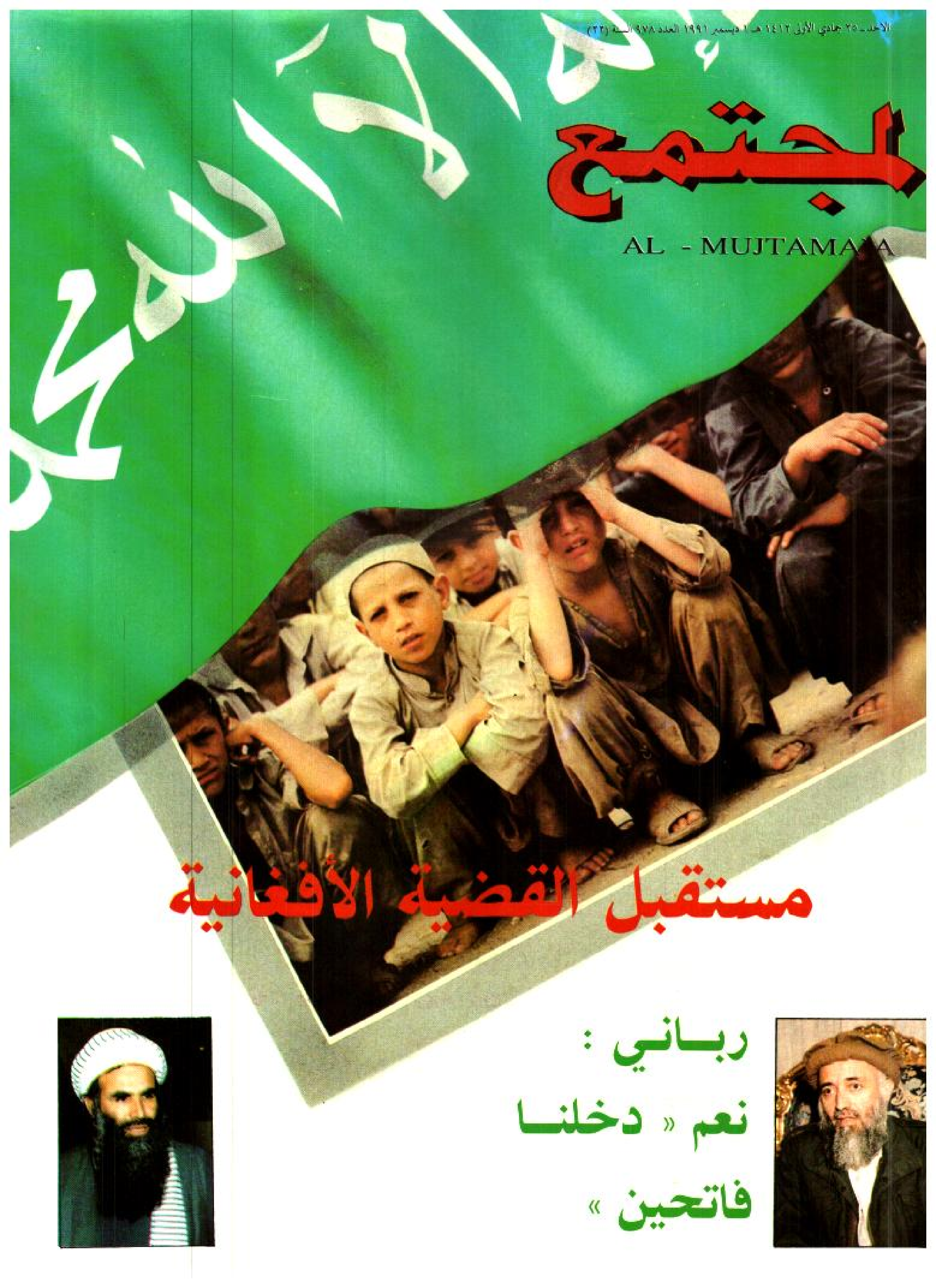


الأحد - ٢٥ جمادي الأولى ١٤١٢ هـ / ١ ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٨ السنة (٢٢)
المجتمع
AL - MUJTAMAA
مستقبل القضية الأفغانية
ربـانـي :
نعم « دخلنــا
فاتحين »

NISSAN

CITROËN

INTERNATIONAL
from NAVISTAR

Thomas Built Buses
...a tradition in transportation

digital
National Computer Services Ltd.

TADANO

International Paint

GS BATTERY

DUNLOP
TYRES & TUBES

مَجموعَة البابطين

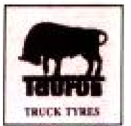


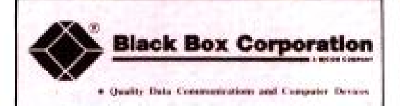
Al Babtain Body Manufacturing Company

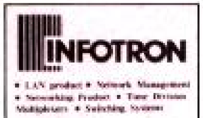






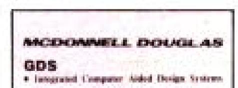






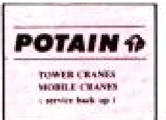


• Compatible Medium Range Upflow & Downflow
• Air Cooled Condensing Units
• Service and Maintenance



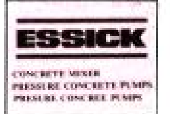








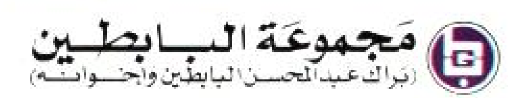












بناية مجموعة البابطين - شارع الغزالي - منطقة الري الصناعية
ص.ب ٧٦٦ الصفاة - الكويت 13008 - فاكس ٤٧١٣٣٥٩
تلفون ٤٧٤٥٢٣٣ - ٤٧٤٥٥٤١ - ٤٧٤٥٩٤٩ - ٤٧٤٥٤٩٩

اقرأ في هذا العدد

باختصار

شكرا لكم جميعا

وأخيرا صدرت «المجتمع» بعد الغياب القسري ورغم الصعوبات التي واجهتها، ونفذ العدد من الأسواق بمجرد نزوله، وبدأت تنهال علينا التهاني والورود تعبيرا عن اكتمال جزء من عافية المجتمع الكويتي المثخن بجراح العدوان البعثي العراقي، لقد تلقينا تهاني المحبين والزملاء ومعها الملاحظات والمآخذات، ونحن نعترف ببعض القصور الذي انعكس في الاصدار الأول بعد التحرير والذي نأمل أن نتداركه في الاعداد المقبلة، ولكن لا نريد ان تتوقف الملاحظات والمآخذات حول ما نكتب فهي تعني بالنسبة الينا المتابعة الجادة من قارئنا ورغبته المتطلعة الى التمام، فنحن نرحب بكل ملاحظاتك واقتراحاتك ايها القارىء، ولنتعاون معا لصناعة رأي يصلح حال هذه الأمة ويرشدها إلى الصراط المستقيم، والله الموفق.



AL - MUJTAMA`A

المجتمع ـ الأحد ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٢ هـ ـ الأول من ديسمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٨ السنة (٢٢)

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع

ت: ٢٥٢٧٠٩٧

السعر:

الكويت	٥٠٠ فلس
السعودية	٧ ريالات
قطر	٧ ريالات
الامارات	٧ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي

الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي

وكلاء توزيع المجلة:

■ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

■ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦

■ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر

ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧

■ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨

ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦

■ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧.

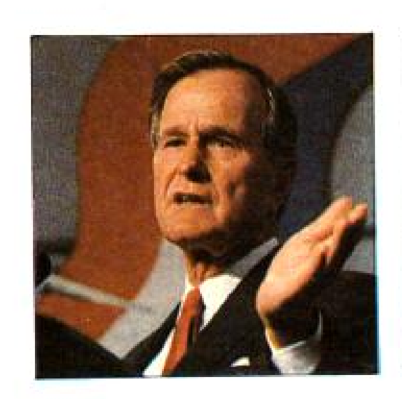
الاشتراك السنوي

■ الكويت: ١٨ دينارا كويتيا ■ الدول العربية: ٢٤ دينارا كويتيا ■ الدول الاجنبية: ٣٠ دينارا كويتيا ■ الوزارات والمؤسسات: ٥٠ دينارا كويتيا

الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة.

العنوان

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦.





عندما يزعج الارهاب امريكا !!

عادت غيوم الرعب تتجمع في المنطقة على أثر الاتهامات الحادة التي وجهتها الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات للرئيس الليبي معمر القذافي بممارسة الارهاب وتمويله والتحريض عليه.

والمحور الأساسي للاتهام يدور حول تورط عملاء ليبيين في تفجير طائرة ركاب أمريكية في الأجواء البريطانية عام١٩٨٨ الامر الذي أدى الى قتل أكثر من ٢٥٠ شخصا، غير أن الوثائق التي أعدتها الحكومة الامريكية وقدمتها لعواصم اجنبية وعربية تحاول ادانة النظام الليبي في

سلسلة من العمليات الارهابية ضد مواطني ومصالح الدول الغربية كذلك ضد مواطنين ليبيين يعارضون الرئيس القذافي في الخارج.

ولهذه القضية ملابسات عديدة لكن الموضوع الاخطر في شأنها هي تلك التلميحات ثم التصريحات من اكثر من مسؤول امريكي وغربي احتمال شن حملة عسكرية ضد القذافي ونظامه وهي الحملة التي تعيد لأذهان الغارة الجوية الامريكية على طرابلس عام ١٩٨٧ والتي أمر الرئيس السابق ريغان بـ «تأديب» القذافي من خلالها.

و «المجتمع» وهي تتابع بقلق هذه التطورات تجد نفسها ملزمة بوضع النقاط على الحروف في عدد من الحقائق الهامة في هذه القضية.

أولا: نحن نتعاطف مع الشعب الليبي المسلم ونرفض أي أذى أو ظلم يصيبه أو عدوان من أي طرف كائنا من كان، ونعتقد ان هذا الشعب يستحق الحياة الكريمة على ارضه وان يتمتع بالثروات التي حباه الله اياها وان يظل مرفوع الهامة محمي السيادة وعضوا بناءاً وعزيزاً في اسرة الشعوب الاسلامية.

ثانيا: اننا ندين الارهاب ونرفضه ولا نرى في نسف الطائرات المدنية ووضع العبوات المتفجرة في المتاجر والمطاعم أو خطف المدنيين المسالمين وترويعهم إلا جريمة جبانة لا تصنعها يد مجاهدة ولا يقترفها إلا ظالم اثيم.

وندين هذا الارهاب أيا كان جنسه ومنطلقه عربيا أو أجنبيا، وأول ارهاب ندينه هو الارهاب اليهودي على ارض فلسطين وضد كافة المسلمين في العالم.

ونعتقد بأن كل ارهاب مهما كانت الجهة القائمة عليه جدير بأن يواجه ويردع وان يعاقب القائمون عليه وان يجتمع العالم على ازالته وتطهير الارض منه.

ثالثا: ان جريمة الارهاب حين تلصق بطرف ما فان عنصر الادانة الدافعة ليست من حق دولة او نظام من الانظمة، بل أن هذه الادانة يجب أن تتم من خلال كافة الهيئات والمنظمات التي تعاهد بنو البشر في العصر الحديث عن تنظيم علاقاتهم من خلالها، وبتطبيق كافة الاتفاقات والمواثيق الدولية التي اجتمعت الامم والاقطار على مكافحة الظلم والعدوان عن طريق تطبيقها.

رابعا: ان كان لجهة في العالم ان تقود مكافحة الارهاب فليس لها ان تضع عباءة القاضي وتمسك بسيف الجلاد وتنفرد بالتنفيذ، واذا كان للولايات المتحدة بما تحوزه من قوة عسكرية مهيمنة الدور الأساسي في قيادة حرب تحرير الكويت، فانها قادت هذه الحرب العادلة بغطاء دولي واسلامي وعربي اعطاها الشرعية الكاملة لذلك الدور القيادي.

خامسا: اذا كانت الولايات المتحدة غاضبة على الارهاب، فانها ليست بريئة منه، وسجل وكالة الاستخبارات الامريكية في العالم الثالث وفي امريكيا الجنوبية بشكل خاص يحفل بدعم اكثر الانظمة ارهابا ووحشية.

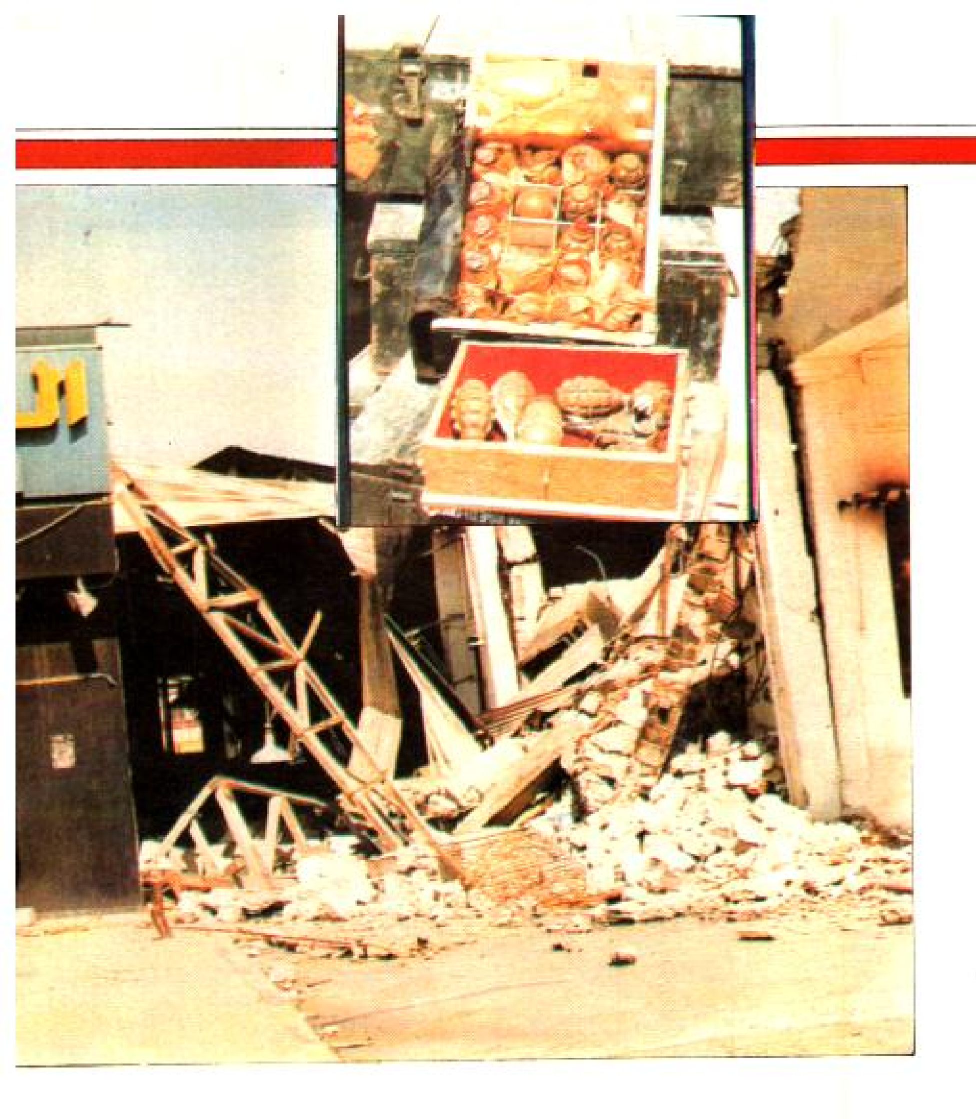
وكانت اجهزة ومنظمات عدة في الجسم السياسي الامريكي طالبت باعادة النظر في دور هذه الوكالة في الخارج وعقد اعضاء الكونجرس جلسات تحقيق متكررة مع رؤسائها واعتبر كثير من الامريكيين الوكالة «مؤسسة مخزية».

سادسا: نحن لاندافع عن الانظمة الظالمة ولا نقف لحظة واحدة في طريق زوالها، كما نختار جانب الشعوب المسحوقة والمظلومة ونتمنى لها الخلاص السريع العاجل باذن الله من ربقة الطغيان والاستبداد.

وفي نفس الوقت نضع اشارات استفهام على المنهج الغربي الانتقائي للطواغيت المطلوب ازالتهم، ونجزم بان العواصم الغربية لا تزال تدعم وبقوة اكثر الطواغيت جبروتا ووحشية لمجرد انهم يخدمون المصالح الغربية في الاقطار التي يسيطرون عليها.

اننا نرفض من حيث المبدأ أن تقوم دولة قوية بضرب دولة ضعيفة لمجرد ان الدولة القوية تتهم الضعيفة بممارسة ارهاب «غير مسموح به»، ونتردد كثيرا في قبول النوايا الامريكية خاصة اذا كان الهدف النهائي الذي ستتساقط فوقه القنابل هو ارض ليبيا العربية المسلمة الشقيقة.

ونرى أن أي مواجهة عادلة وجادة للارهاب يجب ان تتم من خلال الهيئات والمنظمات الدولية التي تستطيع من خلال اجهزتها والكفاءات العلمية والقانونية فيها تمحيص الاتهامات وتوجيه اصابع الادانة واصدار الاحكام على انظمة البطش والارهاب.



قبل ان تنفلت أوضاعنا الأمنية

بقلم طارق الحمود

لا يمكن لأحد ان يلوم الاجهزة الامنية التي تسلمت مسؤولية الامن بعد التحرير مباشرة، وفي الايام الاولى منه، فقد كانت المهمة عندها جسيمة جدا نظرا لحجم المخلفات الهائل الذي تركه النظام العراقي المهزوم من متفجرات واسلحة وذخائر، وشيوع تلك المواد وانتشارها في البلاد طولا وعرضا، بالاضافة الى الشحن العدائي والنفسي الكبير الذي خلفه ذلك النظام في نفوس المواطنين وبعض المقيمين الذين تعاونوا معه، مما ادى الى انقلاب امني في الشهور الثلاثة الاولى التي اعقبت التحرير.

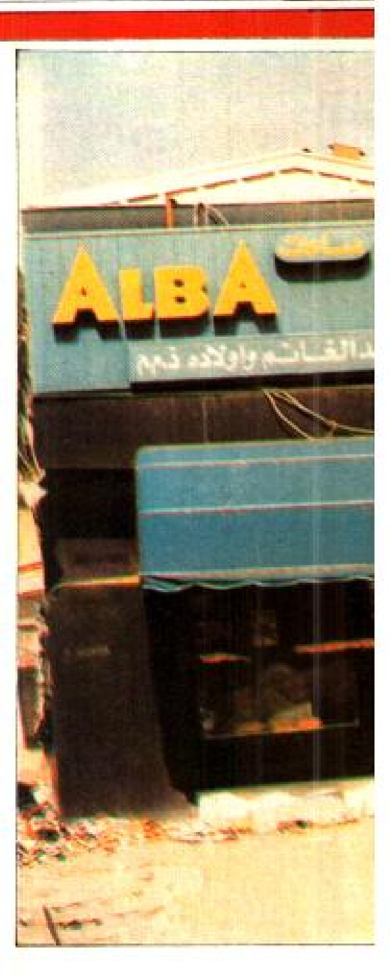
غير ان الحديث عن الوضع الامني في يومنا الحاضر، وبعد مرور ما يقارب العشرة شهور بعد التحرير، هو حديث يختلف عنه في بدايات ايام التحرير، فكثير من المسببات التي كانت تهدد الامن قد تم تخطيها، كجمع كم هائل من الالغام والاسلحة والذخائر، وتخليص الناس منها بالاضافة الى توازن الاجهزة الامنية، واستعادتها عافيتها ووضعها الطبيعي نوعا ما، بعد فترة البداية الصعبة التي شهدت نقص الامكانيات والكوادر.

بوادر انفلات امني:

لسنا من المتشائمين، ولا نريد اثارة المخاوف دون داع، كما اننا لا نسعى لتضخيم الاشياء والحوادث، غير ان ما نلمسه من متابعاتنا اليومية للحوادث الامنية التي تشهدها البلاد، يدعونا فعلا الى القلق على امن مجتمعنا وسلامة افراده ما قد ينتظره من انقلاب امني فيما لو استمرت تلك الحوادث في النمو والتصاعد - لا سمح الله - دون ان تواجه بالصراحة والحزم المطلوبين

ولسنا نعني هنا تلك الحوادث الطبيعية التي قد تحدث في اي مجتمع اخر، كالمشاجرات او حوادث السيارات او الحرائق الناتجة عن اهمال المواطنين، وانما نتحدث عن الحوادث التي

تصاعد الحوادث الامنية يدعونا الى القلق على أمن مجتمعنا وسلامة افراده



تنتج عن اهمال الاجهزة الامنية، والتي تكون مسؤولية حدوثها ترجع الى تراخي رجال الامن او تهاونهم في تأدية الواجب او تقصير اجهزة مسؤولة اخرى في الدولة.

حوادث ذات أبعاد خطرة:

حصلت خلال الشهرين الماضيين، جملة حوادث من شأن الاشارة لها ان تجعل لحديثنا درجة من الموثوقية، وتشير هنا الى ثلاث حوادث، الاولى هي حادثة السطو المسلح من قبل مسلحين ملثمين على سيارة تابعة لاحدى شركات الحراسة التي كانت تنقل اموالا قيمتها ٣٠٠ ألف دينار تملكها احدى شركات التأمين، وقد تم الاستيلاء عليها، ولم يضبط الجناة، ويشير الخبر الى حصول الحادث في ساعات الصباح الاولى.

والسؤال الذي نوجهه لوزارة الداخلية، هو من يتحمل مسؤولية عدم ضبط الجناة؟ وذلك لان تكرار حصول هذه الحوادث دون ضبط مرتكبيها سيجعل الكثير من ضعاف النفوس يتسابقون لتقليد هؤلاء الجناة، وتملك وزارة الداخلية ان تضع خطة امنية متكاملة لتسيير دوريات الشرطة على مدار الساعة صباحا ومساء في شوارع البلاد، كما تفعل الدول المتقدمة، وحتى تفرض الهيبة الامنية المطلوبة في المجتمع، وحتى يشعر الجميع بالاطمئنان على أنفسهم واهلهم واموالهم.

اهمال من الجهاز الامني:

وخبر آخر يدل على وجود التهاون لدى الجهاز الامني، وهو ما نشرته جريدة الوطن بتاريخ ١٩٩١/١١/١٧ حول انفجار مجموعة من الذخائر في احد المنازل الخاوية في منطقة الصليبخات، الامر الذي احدث حريقا كبيرا روع الاهالي، ويذكر الخبر ان هذا البيت قد احترق عدة مرات سابقا لوجود ذخيرة مكدسة من بقايا مخلفات العدو المهزوم.

ونسأل مرة اخرى.. مسؤولية من؟ وهل يعقل ان يحصل انفجار متكرر وحريق مرة تلو الاخرى في مكان ما، دون ان تقوم الاجهزة الامنية بالتعامل مع هذا الامر بالشكل المطلوب، بتنظيف هذا الموقع ومسحه مسحا تاما أليست هذه مسؤولية الجهاز الامني، ام ان المطلوب من الاهالي ان يعتمدوا على انفسهم في كل شيء كما كانوا أيام الاحتلال، ليكونوا اللجان من بينهم لحماية انفسهم من هذه الاخطار.

محاولات النظام المهزوم:

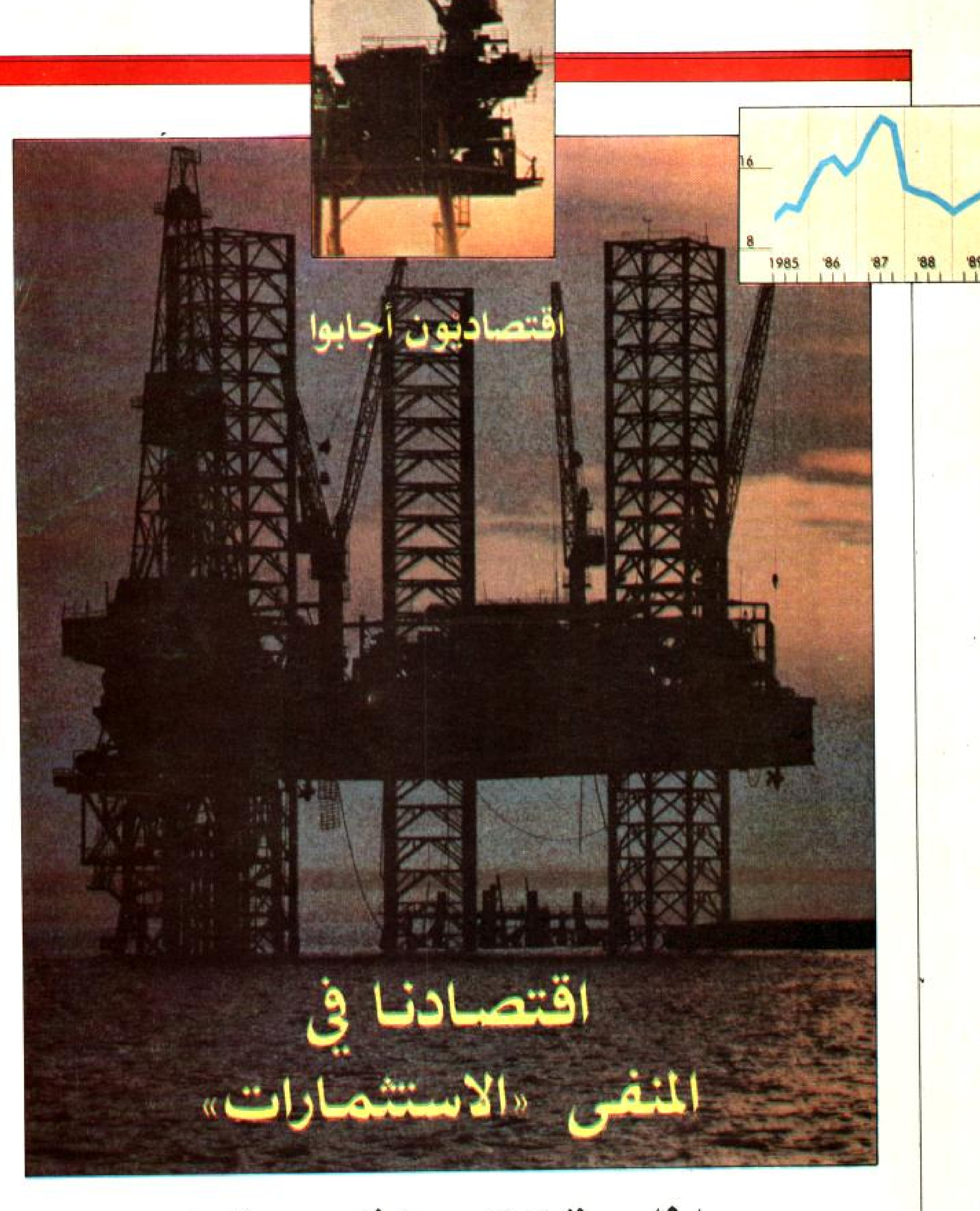
اذا لم نكن قادرين على ضبط الحد الادنى المطلوب في امن المجتمع، فكيف يمكننا التعامل مع ما قد يخطط لاثارته النظام العراقي المهزوم، فالخبر الذي نشرته القبس بتاريخ ٩١/١١/١٧ حول ضبط شاحنة في منطقة الجهراء تحمل ارقام (عراق ـ بغداد) ومحملة بالالغام والذخائر حيث قدرت حمولتها بألفي لغم.

وبغض النظر عن نتائج التحقيق حول هذا الحادث، فان كل الاحتمالات تشير الى ان النظام العراقي وراء هذا الامر، وقدرته على اختراق الامن الداخلي للبلاد، هو نذير ضعف الجهاز الامني، وعدم انتهاجه لخطة متكاملة تحكم اغلاق منافذ البلاد دون تسلل الاعداء او مأجوريهم.

تجارة الاقامة تقتل ابناءنا:

يرقد في المستشفى احد ابنائنا الضباط، بسبب شجاعته في التصدي لأحد التايلنديين الذي سرق حقيبة من سيدة في احدى المجمعات التجارية، ولدى اعتراضه من الملازم خليفة بودي والرائد فيصل الجزاف، قام بطعنهم بسكين كانت معه، واحدث بهما اصابات بليغة، واشار «البودي» وهو ملازم بالجيش الكويتي ان البلاد مليئة بأمثال هذا التايلندي الذي دخل البلاد وبصورة غير مشروعة عن طريق تجار الاقامات واحترف السرقة لانه عاطل عن العمل.

ومثل هذا الخبر يؤكد بأن الخطة الامنية ما لم تكن متكاملة وتشترك فيها جميع اجهزة ووزارات الدولة المعنية، فانها لن تحقق اهدافها ونتائجها المطلوبة، فكيف يمكن ان تنضبط العملية الامنية في البلد، دون ان تضرب الايدي التي تتاجر بالوطن وتضحي بابنائه في سبيل بضعة دنانير يدفعها من يريد دخول البلد بصورة غير مشروعة، ودون ان تعالج الدولة تسيب تنفيذ السياسة السكانية والتهاون في تطبيق قوانين الاقامة.



ماذا حقق؟ وماذا ينتظر؟

عندما فقدت الكويت أراضيها ومواردها أثر العدوان العراقي الغاشم في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وجدت الحكومة في الاستثمارات الكويتية في الخارج الملجأ والمعين على مواجهة التزامات وتكاليف كبيرة خلال مرحلتي الاحتلال واعادة الاعمار.

هذه الاستثمارات التي كانت بلغت عشرات البلايين من الدولارات أثبتت بقدر كبير - حكمة وذكاء - مؤسسيها والكادحين لفكرة نشأتها والحريصين على تنميتها وحمايتها. فمن سخرية الاقدار ان الكويت التي فقدت آخر شبر من أراضيها الوطنية لاحتلال همجي بشع كانت اكثر ثراء واحظى بثقة الاقتصاد العالمي من عديد من الدول كاملة السيادة بما فيها العراق المعتدي.

ماذا قدمت استثماراتنا وأصولنا لنا في المحنة؟ وهل تعامل معها المسؤولون بحكمة وأمانة؟ وماذا سيحل بهذه الاصول تحت وطأة الحاجة لمصاريف اعادة الاعمار؟ هذه اسئلة واسئلة اخرى وجّهتها المجتمع لاقتصاديين واستعرضت آراءهم وتصوراتهم!

ويسر «المجتمع» ان تستضيف في هذا التحقيق الموجز كل من السيد عبدالله احمد القبندي العضو المنتدب في الهيئة العامة للاستثمار والسيد عامر ذياب التميمي أمين سر الجمعية الاقتصادية الكويتية ونائب الرئيس التنفيذي بشركة مشاريع الكويت الاستثمارية.





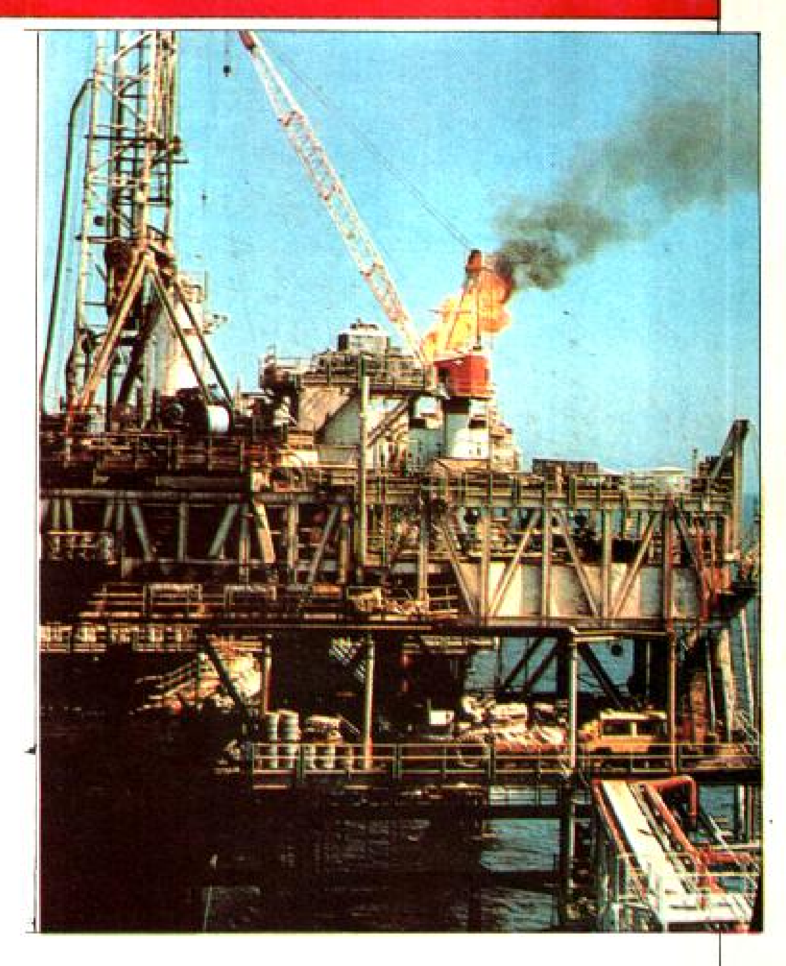
القبندي: قيام بعض المسؤولين باساءة استخدام موجودات الدولة في الخارج اثناء فترة الاحتلال مجرد اشاعة لا تعدو ان تكون مجرد اشاعة

التميمي: نطالب المسؤولين في الجهاز الاستثماري اطلاعنا على اخر المعلومات المتعلقة بالنشاط الاستثماري الخارجي

○ المجتمع: كان لثروات الكويت المالية المستثمرة في الخارج دور هام في تمويل الحكومة الكويتية في الطائف خلال أزمة الاحتلال العراقي ما هي أبرز جوانب ذلك الدور؟

- السيد عبدالله القبندي: من المعروف انه ومنذ بداية الغزو الغاشم على بلدنا الحبيب في ٩٠/٨/٢ توقفت جميع ايرادات الدولة، فلم يكن هناك أي مصدر يمكن الدولة من تلبية احتياجاتها في مواجهة التزاماتها المالية غير انها تستخدم استثماراتها التي في الخارج فكانت سياسة الدولة فيما يخص الاستفادة من تلك الاستثمارات الخارجية في تلك الفترة سياسية حكيمة ورشيدة وموفقة حيث أثبتت جدواها في ظل الظروف التي مررنا فيها. فمنذ بداية فترة الاحتلال ومن خلال استثمارات الدولة في الخارج استطاعت ان تسد جميع احتياجاتها المالية والتي كانت تتطلبها عملية حرب تحرير الكويت وكذلك عملية الصرف على الرعايا الكويتيين في الخارج وغيرها من أمور مما ولد لدينا قناعة الان بأهمية وجود رصيد من الاستثمارات الخارجية للدولة في الخارج.

- السيد عامر التميمي: بلاشك انه كان للموجودات الكويتية في الخارج ومن خلال توظيفها في أصول جيدة في بعض الدول الصناعية المتقدمة دور كبير جدا وحاسم لا يخفى على أحد يتمثل في أنه كان المصدر الاساسي والوحيد الذي كان يمول الدولة في مواجهة مستلزمات اعاشة الرعايا الكويتيين في الخارج واعانة من كان في الداخل وكذلك في اعادة بناء القدرات العسكرية الضرورية للدولة في ذلك الوقت وكذلك المساهمة في عملية تحرير الكويت، كما انه كان لهذه الاصول ايضا دور في مساعدة الدولة في مواجهة التزامات خطة الطوارئ خلال الشهور الثلاثة الاولى من بعد التحرير. هذا بالاضافة الى انه لهذه الاصول الموجودة في الخارج دور رئيسي في تمكين الدولة من مواجهة متطلبات اعادة الاعمار وذلك عن طريق اقتراضها من الاسواق المالية العالمية.



التميمي: من الممكن استغلال اصولنا في الدول التي ساندت العدوان كوسيلة ضغط لتحقيق اهداف مؤيدة للحقوق الكويتية كقضية الاسرى مثلا

○ المجتمع: ظهرت خلال الازمة اشاعات حول قيام بعض المسؤولين بإساءة استخدام صلاحياتهم بشأن بعض موجوداتنا في الخارج ما مدى صحة هذه الاشاعة؟

ــ السيد عبدالله القبندي: بداية قد أكون أنا شخصيا من الناس الذين كان لهم دور في متابعة موضوع الحفاظ على الاستثمارات الكويتية في الخارج مما أتاح هذا الامر لي فرصة التعرف ومن قرب على مدى صراحة الاجراءات التي وضعتها الحكومة في ذلك الوقت فيما يتعلق في صرف تلك الاموال وتحديد سبل الانفاق.. اذ ومنذ الساعات الاولى من الغزو، وكل وزير المالية مكتب الاستثمارات في لندن في تولي مهام جميع الامور المالية للدولة، كما ان الحكومة سارعت الى تجميد جميع هذه الاصول الكويتية في جميع انحاء العالم. هذا وبالاضافة الى اشتراط ترخيص خاص لتمكين أي جهاز من اجهزة الدولة من استخدام شيء من هذه الاموال، وكان هذا بجانب طلب تقرير شهري من مراقب الحسابات المستقل في الخارج حول تلك المصروفات وتحديد مجال استخدامها.

فاعتقد وكرأي شخصي ان كل هذه الاجراءات كانت بالقدر الكافي بأن تمنع أي شخص من اساءة استخدام هذه الموجودات سواء كان من المسؤولين او من غيرهم.

واعتبار هذا الامر مجرد اشاعات عارية الصحة ويبطلها الواقع في ضوء ما سبق طرحه.

ــ السيد عامر التميمي: سمعنا بمثل هذه الاشاعات خلال فترة الغزو، ولكن لا يوجد هناك ما يؤكد على صحة هذه المعلومات. الا ان ذلك لا يمنع من ان نطلب من المسؤولين القائمين على جهاز الاستثمارات من تزويدنا بين كل فترة واخرى بآخر المعلومات المتعلقة بنشاط هذا الجهاز من حيث حجم الاستثمارات الكويتية وقيمتها ومن حيث طبيعة توزيعها حسب الادوات الاستثمارية وحسب الدول المستثمر فيها هذه الاموال. كما اننا نطالبهم بتوضيح المعاملات التي تمت خلال فترة الاحتلال بحيث ان هذه المعلومات تكون بالنهاية رد مقنع على هذا النوع من الاشاعات.

○ المجتمع: لجأت الكويت بعد التحرير الى الاقتراض بدلا من محاولة تسييل أصولها المستثمرة في الخارج.. ما هو تقييمكم لهذا التوجه كخيار تمويلي لاعادة الاعمار؟

ــ السيد عبدالله القبندي: في بداية الامر كان اعتمادنا على تسييل جزء من هذه الاصول الخارجية واخترنا الاصول السائلة منها والمتمثلة بالودائع والسندات الحكومية، لما يمتاز هذا النوع بامكانية اتمام عملية بيعه في أقصى سرعة ممكنة ووفق اجراءات سريعة وسهلة وغير معقدة.

ثم بعد ذلك لجأنا الى خيار الاقتراض حيث تبين لنا ومن خلال عملية حسابية تفصيلية ووفق معلومات دقيقة ان كلفة عملية الاقتراض وما يترتب عليها اقل بكثير من ايرادات تلك القروض.

ــ السيد عامر التميمي: في تصوري هذا توجه سليم، اذ ان الدولة تملك اصول جيدة ومن الممكن ان تتحسن قيمتها في المستقبل، ومن الحكمة الاحتفاظ بهذه الاصول وليس تسييلها في الوقت الراهن، اذ ان تسييلها يفقدنا امكانية تحسن قيمتها في المستقبل وبالتالي تحسن قيمة الاصول الكويتية في الخارج بشكل عام.

كما ان ما تتمتع به دولة الكويت من ملاءه مالية جيدة وسمعة طيبة في الاسواق المالية

العالمية يمكنها من الاقتراض مقابل شروط جيدة. واقرب مثال على ذلك هو قرض الخمسة بليون دولار والذي تم ترتيبه مع بنك جي بي فور الاميركي والبنك الوطني الكويتي يحتوي على شروط معقولة. كما ان توقيته جاء سليما، حيث ان هذا القرض مقوم بالدولار والان الفائدة على الدولار منخفضة فالتكاليف سوف تكون بالنهاية معقولة. اذا فاللجوء الى خيار الاقتراض هو خيار سليم ولكن متى ما استخدمت في مجالاتها المناسبة كأن تستخدم في اعادة بناء القطاع النفطي، واعادة الوضع الاقتصادي الطبيعي للدولة، لا ان تستخدم في مجال تسوية المديونيات الصعبة او في مجال زيادة الاستهلاك او في مجال التعويضات، لانه متى ما تم ذلك فانه يكون من الصعب جدا تسوية هذه القروض ومن ثم تكون ثقل اضافي على كاهل المال العام.

○ **المجتمع: من المعلوم ان جزءا من استثماراتنا في الخارج «سياسية» ولصالح العلاقة مع بعض الدول والانظمة وليس لهذا النوع من الاستثمارات جدوى ربحية.. هل تؤيدون الاستمرار في تنفيذ هذا النوع من الاستثمارات؟**

ـ السيد عبدالله القبندي: نحن هنا علينا ان نفرق بين نوعين من الانشطة الخارجية اذ أن النوع الاول هو ما يعتبر من صميم عمل الصندوق الكويتي للتنمية من خلال تقديمه لمساعدات للدول تتعلق ببنيتها الاساسية كبناء الطرق والجسور وغيرها من الهياكل الاساسية وهذا النوع غالبا ما يقوم على اساس «سياسي» لاعتبارات تتعلق بموضوع العلاقات الدولية والتي يفرضها الواقع.. كما انني أرى انه من الضروري بل ومن الواجب الاستمرار بهذا المجال على الاقل مع الدول التي وقفت مع قضيتنا العادلة جنبا الى جنب خلال ايام المحنة.

اما النوع الثاني فهو عبارة عن تلك الانشطة الاستثمارية الخارجية والتي يكون الشروع بها وفق توجه سياسي ولكن على اساس تجاري خالص يكون الهدف منها تحقيق فائدة ربحية ومنفعة ومصلحة للطرفين في هذه العلاقة ذات النشاط الاستثماري.

ـ السيد عامر التميمي: في رأيي أن الاستثمارات الخارجية ذات الصبغة السياسية وان كانت قد لعبت دورا هاما في السابق في مجال المساهمة في وضع البنية الأساسية لبعض الدول العربية ودول العالم الثالث إلا انها تظل انشطة استثمارية غير مدرة للارباح وذلك بسبب تركزها في دول تعاني من أوضاع اقتصادية سيئة ومديونات صعبة وتدهور دائم في قيمة عملاتها، هذا بالاضافة الى انخفاض مستوى المعيشة مما يكون له أثره في محدودية الطلب على مخرجات هذه الأنشطة الاستثمارية فيفقدها بالنهاية حدودها الاقتصادية وعوائدها الربحية، وبناء على ذلك فأنا أرى بضرورة الحدّ من القيام بهذا النوع من الاستثمارات الخارجية لما يشكله هذا الأمر من مزيد من العبء على المال العام وهذا ما لا تحتمله الظروف الاقتصادية للدولة في الفترة المقبلة.

○ **المجتمع: ما مصير استثماراتنا في دول انقطعت المودة بيننا وبين حكوماتها بسبب مواقفها من الاحتلال العراقي الغاشم؟**

ـ السيد عبدالله القبندي: موقفنا في هذا الصدد يتمثل بالآتي:

أولا: نحن نعمل جاهدين على متابعة انشطتنا الاستثمارية في تلك الدول، أي إنه «وبالكويتي الفصيح» يوجد لنا هناك (حلال) يحتاج الى متابعة وإلا فانه عرضة للضياع نتيجة لتزعزع الثقة مع مثل هذه الدول التي ساندت العدوان خلال أيام الاحتلال.

كما اننا ومن جهة أخرى لن نسعى في مجال زيادة مثل هذه الأنشطة الاستثمارية في تلك الدول لما يمثله هذا الأمر من خطورة على مصالحنا الاستثمارية، فلن يكون لنا أي نشاط استثماري في أي دولة تخلت عنا في وقت المحنة، وهذا ما أراه وما يراه كل كويتي في هذا البلد.

ـ السيد عامر التميمي: في تصوري إن الاحتفاظ بهذه الأصول هو الحل الوحيد الممكن حاليا اذ لا يمكن تصفيتها على سبيل المثال لأنه لاتوجد في هذه الدول اسواق تباع فيها هذه الأصول.

ولكنني أرى بامكانية استغلال مثل هذه الأصول في تلك الدول كوسيلة ضغط لتحقيق أهداف ومواقف مؤيده للحقوق الكويتية كتسخيرها لصالح قضية الأسرى على سبيل المثال.

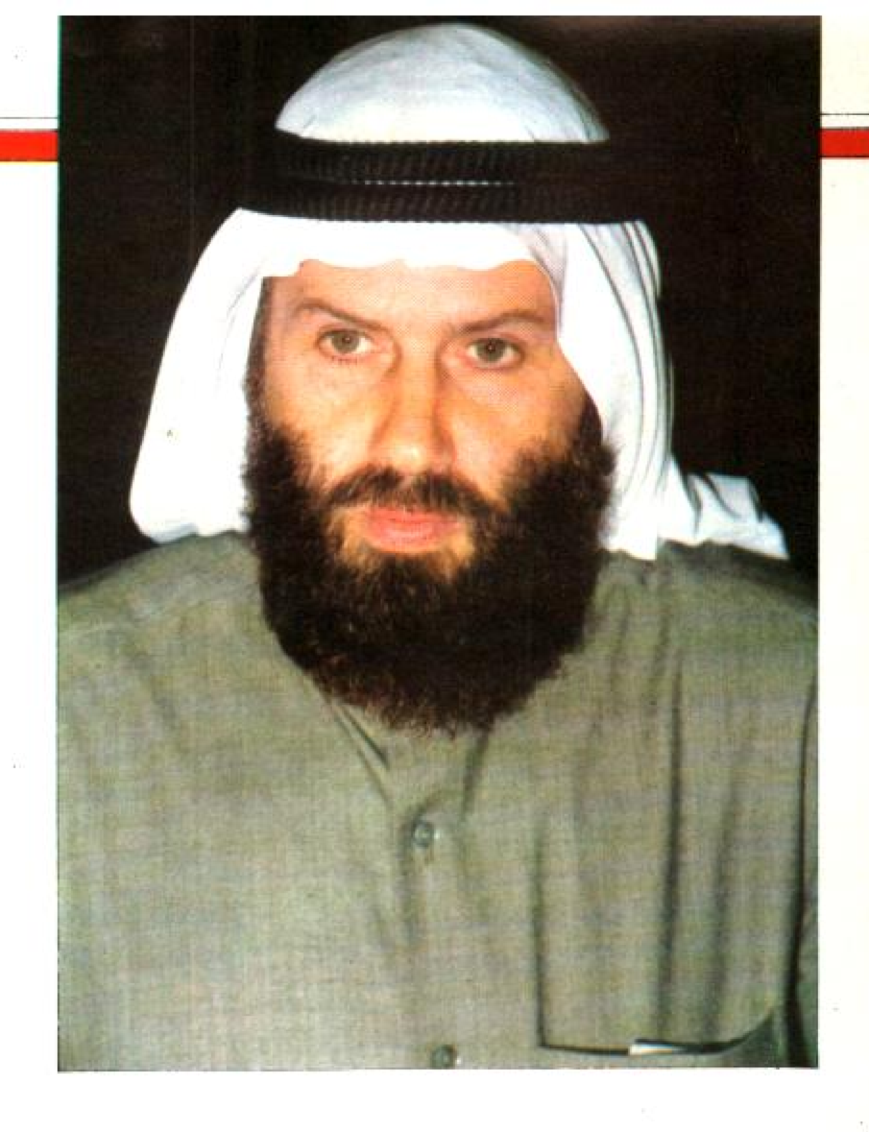
كما انني في نفس الوقت ومن باب أولى لا أحبذ إقامة أية مشاريع استثمارية إضافية في هذه الدول في الوقت الراهن.

○ **المجتمع: هل تعتقدون ان العنصر الكويتي متواجد بشكل كاف ومقنع في مؤسسات الاستثمار في الخارج وفي المشاريع والشركات التي تدير هذه الاستثمارات؟**

ـ السيد عبد الله القبندي: للأسف ليس هناك تواجد للعنصر الكويتي بالشكل المطلوب في المؤسسات الاستثمارية في الخارجية، وقد يكون هناك تقصير منا نحن كمسئولين على هذا الجهاز غير أننا بدأنا نعطي هذا الموضوع قدرا من الاهتمام وذلك من خلال إرسال عدد من الشباب الكويتي من أهل الخبرة لتولي شئون هذا الجهاز في الخارج.

ـ السيد عامر التميمي: من الواضح ان الجهاز الاستثماري للدولة يعاني من نقص للطاقات الشبابية الكويتية، بل والاكثر من ذلك، ان العناصر الكويتية العاملة في هذا الجهاز حاليا تشكو من عدم توفر صلاحيات، ومن عدم توضيح الاختصاصات وبناء عليه فانني اذكر المسئولين القائمين على هذا الجهاز بضرورة اعطاء هذا الجانب قدرا من الاهتمام وخاصة ان القطاع المصرفي الآن يزخر بالكثير من العناصر الكويتية والتي تملك امكانيات تمكنها من القيام بدورها في المجال الاستثماري على أكمل وجه وبالشكل المطلوب، هذا بالاضافة الى ما تعطيه عملية تطعيم العناصر الكويتية الفاعلة في هذا المجال من مظهر حضاري لهذه المؤسسات أمام غيرها من المؤسسات الأجنبية والحكومات والدول.

إذا فقد آن الأوان لأعطاء هؤلاء الكويتين فرصة للعمل في الخارج.



ان الغزو العراقي الذي دنس أرض الكويت اتخذ من الاسلام له شعارا في مواجهة العالم الاسلامي وداخل العراق والكويت المحتلة تصدى للدعوة الاسلامية واضطهدها

وفي هذا العدد تطرقنا لفضح ممارسات العراق ضد الدعوة ومن صور الاضطهاد اعتقال رموز العمل الاسلامي ومن هذه الرموز الشيخ / خالد سلطان .. فكان هذا اللقاء :

لقاء مع خالد السلطان

رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي

الخاسر الاكبر في الحرب هم الفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت

أجرى اللقاء : عدنان الصالح

نرحب بالسيد خالد سلطان بن عيسى رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي في هذا اللقاء الذي تجريه مجلة المجتمع في بداية اصدارها بعد التحرير ، نرحب بكم ونشكركم على اجراء هذا الحوار الذي يتناول ما حدث من ازمة الخليج .

الاستاذ خالد ، دعنا نستأذنك بالرجوع قليلا للوراء لتناول احداث ما قبل ٩٠/٨/٢ لقد تركت الأزمة ظلالا كثيفة على المنطقة وامتدت اثارها السلبية الى ابعد من ذلك ، فكيف تقبل الاستاذ خالد الصدمة؟

- بادىء ذي بدء اود ان اشكر مجلة المجتمع على دعوتي هذه ، واتمنى لهم التوفيق

كما اود ان احمد الله سبحانه وتعالى على ان سخر لنا هذه الامم لاخراج الكويت من المحنة ، وتحقيق تحرير الكويت من هذا الاعتداء

الاثم، اما فيما يتعلق في سؤالك حول صدمة الاحتلال، فالواقع كان عندي ظن في ان العراق سيدخل بقواته حدود الكويت الى المطلاع، ولكن لم يدر في مخيلتي ابدا ان يصل الى درجة ان يحتل البلد كلها، ويقوم بهذه الاعمال الاجرامية التي شاهدناها خلال السبعة شهور من الاحتلال. وطبعا هذا كان له اثار كبيرة في النفس وستبقى اثارها لسنوات قادمة.

شعورك بان العراق سيدخل الكويت الى المطلاع .. علام بنيته؟

التصريحات العدوانية والمغالطات التي كان ينشرها النظام العراقي على الكويت اضافة الى النوايا المبيتة من الحكم العراقي وحسب تاريخ التعامل بين العراق والكويت.

الوسائل الاعلامية هل لها دور في مجال كشف ما كان ينويه النظام العراقي ضد الكويت؟

لنقل غياب الاعلام وابراز الحقائق لدى عامة الناس في الكويت هو الذي اعطى الشعب حالة من الاطمئنان غير حقيقية.

لقد كشفت الازمة امراضا كثيرة منتشرة هنا وهناك في جسد الامة الاسلامية، فما هي ابرز هذه الامراض؟

مما لا شك فيه ان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وبالتالي من الحكم العظيمة التي يمكن ان نستفيد منها هي ان هذه الازمات من الابتلاء، والابتلاء هو كشف الغث من السمين واظهار المعادن الاصيلة من المعادن الخبيثة، فما حل بالكويت ابرز بشكل واضح زيف الدعوات التي نخرت في جسم الامة العربية والاسلامية من دعوات الاشتراكية والقومية والتي استهدفت في نشأتها ابعاد الناس عن طريق الاسلام.

ما هو دور الاسلاميين في ازمة الخليج؟ وكيف تفاعل الاسلاميون في الداخل مع ارهاصات المحنة؟

انا غير ملم بدور الاسلاميين في الخليج خارج الكويت وما عندي شك بأن دورهم كان دورا طيبا في كسب الساحة الاسلامية داخل الكويت قاطبة فهي التي استفاقت من الصدمة قبل اي قوى ثانية في الكويت وقادت الطريق لعمل المقاومة المدنية والعسكرية ومهدت في سبقها هذا وسحب عناصر من افراد الشعب الذين ساروا على هذا الطريق.

ما هو دورك ودور الاسلاميين من الازمة فيما يتعلق بامتصاص النار الازمة وتطويع الازمة لمصلحة الشعب الكويتي؟

كان اهم هدف لنا في بداية الاحتلال هو توفير الخدمات وتجميع الناس وشحذ الهمم بهدف تثبيت الشعب داخل الكويت والعمل على توجيه الطاقة لافشال الاحتلال العراقي للكويت، وتم في هذا الاتجاه تنظيم الطاقات الشعبية في مناطقها.

ما هي نقاط الضعف والقوة التي برزت في المجتمع الكويتي ابان معايشته للازمة؟

كان اهم هدف لنا في بداية الاحتلال هو توفير الخدمات وتجميع الناس وشحذ الهمم بهدف تثبيت الشعب داخل الكويت والعمل على توجيه الطاقة لافشال الاحتلال العراقي للكويت، وتم في هذا الاتجاه تنظيم الطاقات الشعبية في مناطقها.

ما هي نقاط الضعف والقوة التي برزت في المجتمع الكويتي ابان معايشته للازمة؟

نبدأ بنقاط القوة: اتجاه الشعب الكويتي في الدعاء الى الله لازالة هذه المحنة، كما اثبتت هذه النكبة اصالة الشعب وظهر في جوهره الذي اعتدنا ان نراه في نماذج الاباء والاجداد. فقد قام الشباب بكافة الاعمال بدون حرج.

لقد استطاعت الازمة ان توحد الصفوف بالداخل وان تشقها في الخارج، فما هو تعليقك حول هذا الموضوع؟

كان واضحا ان خطر العدو كان يهدد جميع افراد الشعب مما هدم الحواجز بينهم وجعلهم يتكاتفون، اما فيما يتعلق بشق الصف في الخارج فالواقع انني لم ادرس هذه الظاهرة ولم الم بجوانبها. ولعل الضياع والتشتت كان له الاثر في عدم اجماع الكويتيين في الخارج ولكن اقول هذا الكلام كتخمين.

لقد ركز النظام العراقي الباغي بطشه على جميع فئات الشعب، فما هو نصيب الاسلاميين منه؟

في الواقع ان جميع فئات الشعب عانت من بطش النظام العراقي، لكن لان الاسلاميين هم الذين بدأوا الحركة ضد الاحتلال العراقي، ولذلك نالوا النصيب الاكبر لكن مع تدافع بقية عناصر الشعب الكويتي تساوت الامور في نهاية المطاف.

دعنا ندخل في موضوع .. نعرف مسبقا ان ابا وليد لا يحب ان يتحدث عنه، لكن بصفتك احد افراد هذا الشعب العظيم الذي اصابه القهر والظلم والمعاناة كيف تم اعتقالك؟

تم اعتقالي نتيجة لقيام مجموعة مكلفة بالحراسة بمحاولة وقف سرقة لاحد البيوت في الشويخ والذي كان يقطنها في ذلك الوقت ويسرق محتوياتها محافظ الكويت المعين في ذلك الوقت علي حسن المجيد.

لقد تم تعذيبك بصورة وحشية، كما هو بالنسبة لاخوانك من ابناء الشعب وافراد مقاومته، فهلا حدثتنا عن هذا الموضوع؟

ما حل بالكويت أبرز بشكل واضح زيف الدعوات الاشتراكية والقومية

اود ان اقول ان ما اصابني من تعذيب لا يقارن بما اصاب الكثير من الشباب الذي كان تعذيبهم تعذيبا وحشيا وبعضهم قتل بعد التعذيب، ومن مظاهر التعذيب عمليات التجويع والتعطيش واساليب التحكم حتى بحركة التنفس، ومن الشباب من غطسوه في الاسيد وغيره من استعملوا معه الطر لقطع لحمه، واستعملوا اساليب خسيسة مع النساء، وفي نهاية المطاف بعض هؤلاء الاشخاص قتلوا، يعني ما اصابنا لا شيء مقارنة بما اصاب الشباب الكويتي، وبعضهم وقف على كلمة الحق بغض النظر عن الظروف التي كان يجونا فيها، وكنتيجة لهذا اعموه، انها الاساليب

نعرف ان هذه فترة سوداء في تاريخ الانسان ولا يجب بأي حال من الاحوال أن يستعيدها، لكن بداية اعتقالك .. كيف تم نقلك الى العراق وتم تعذيبك وتم الافراج عنك؟

في الواقع مررت بثلاث مراحل، الليلة الاولى من الاعتقال وضعنا في بيت قديم من بيوت الشويخ وطبعا كنا مكممي العيون والكلبشات في الأيدي واستقبلونا بالضرب في منطقة الشعب وبقينا هناك في ظروف صعبة بدون اكل او ماء في حوش قديم مع الاستمرار والاهانات، وبعدها نقلنا الى بيت في الجهراء، وقد كان في الشعب تحقيق اولي، ثم نقلنا الى محافظة امن البصرة بعد يوم من الجهراء وايضا تم استقبالنا بالضرب والضرب بالتالي يشتد اكثر ويمكن سجن البصرة من اسوء السجون في العراق تعذيبا ومعاملة ونتائج، حتى إن العراقيين داخل السجن يقولون ان الداخل فيه مفقود والطالع منه مولود، وطبعا هم لا يسمحون لأي أحد ان يعرف من في داخل السجن، ولكن الحمد لله كنا نسمع الشباب يعذبون طوال الليالي ولكن بعد التعذيب تجد الشباب يأتون بنفوس عالية وهم لانعرف الكل ويتواصون بالتحفظ على المعلومات وعدم اعطاء المعلومات للمعتدي العراقي يعني مما رايت من

الشباب الكويتي داخل السجون منهم من معدن شجاع وطيب وتحملوا بكثير من الشجاعة دون ان يعطى أي واحد منهم معلومة تؤدي الى الخطر ويتواصون بهذا، ومنهم من طلع ومنهم ما يزال في سجون العراق، وأسأل الله أن يفرج عنهم ان شاء الله وأن يعيدهم الى اهلهم سالمين.

كيف اطلق سراحكم؟

في الواقع كمجموعتنا تحقيق أولي ثم اربعة تحقيقات واحد في الجهراء واثنان في البصرة، ولما اعتقلنا لم نكن نحمل سلاحا أو منشورا لكن كانوا يعتقدون أننا فرقة انتحارية لاغتيال علي حسن مجيد. فبعد ما اتضح ان المجموعة ما كانت مسلحة وثبت ذلك من خلال القاضي. المجموعة برئت، احتفظوا بنا لفترة للتحقيق من تاريخنا وخلفيتنا وبعد التحقيق اكتشفوا انني رئيس جمعية دينية اسلامية وهم كانوا يحرصون على كسب التجمعات الدينية في الخارج، فهذا يمكن سهل خروجنا بعد ٢٩ يوما وقد ظل الانسان من غير ان تثبت براءته اشهرا، ويوجد غيرنا يمكن ان يكون عنده منشور بالصدفة بجيبه.. لا يزال تحت الاعتقال مر عليهم ما يزيد عن سنة واربعة اشهر باعتقادي.

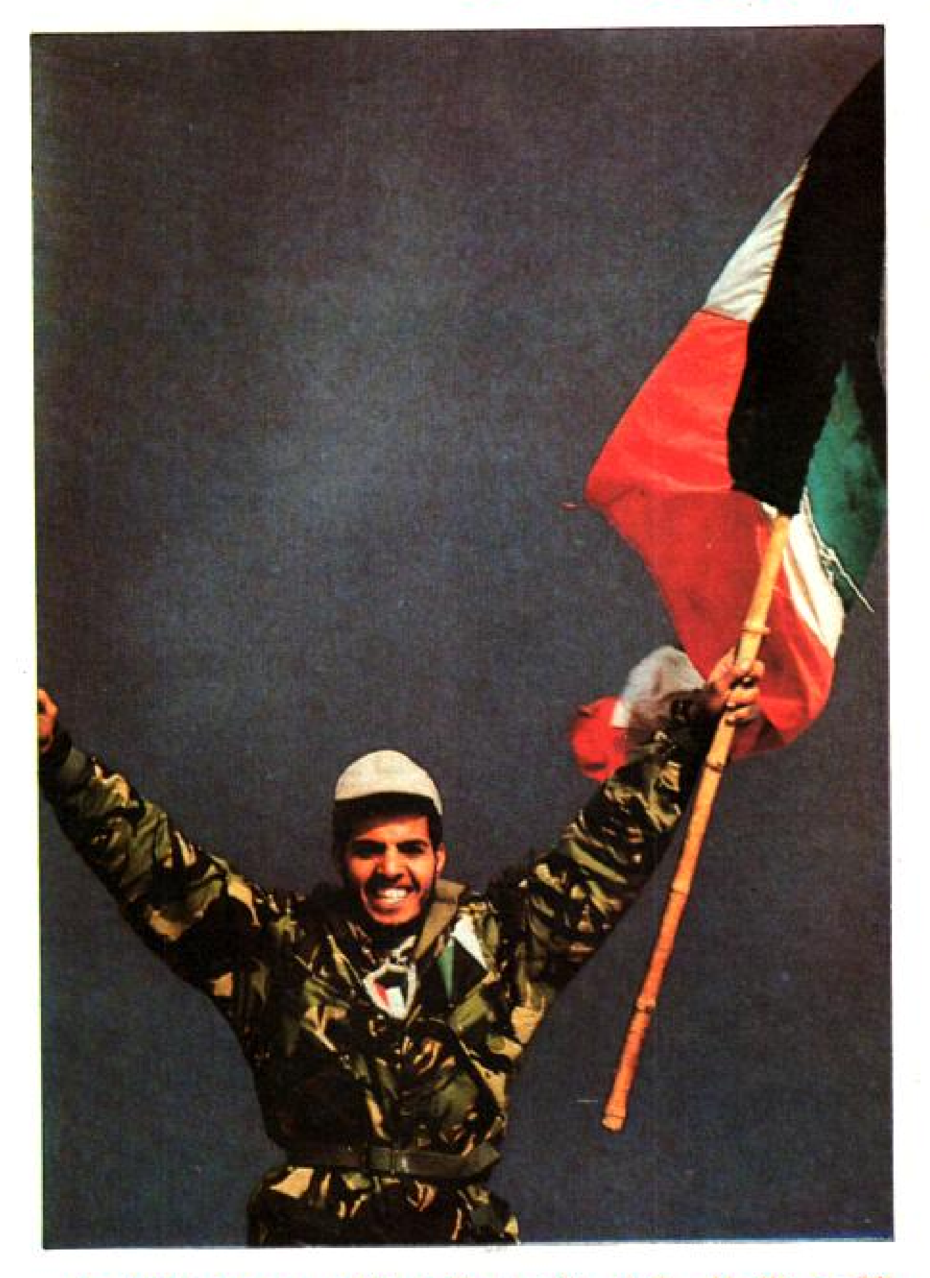
اصعب شيء مر عليك ابا وليد أثناء اعتقالك؟

المعاملة السيئة التي تم هندستها لمحاولة كسر نفوس الشباب الكويتي في السجن واصعب شيء كان يمر علي في استمرار أثناء فترات التحقيق التثبيت والاجتهاد في الصبر حتى لايحصلوا على معلومات تؤدي الى جر غيرهم من الشباب داخل الكويت في تلك الفترة وهذه كانت محنة.. يعني كيف يمكن تستطيع حماية اخوانك الذين تتعامل معهم في السابق وطبعا من الاشياء الصعبة لما كنا نسمع الشاب الكويتي يصرخ لم نكن نتوقف عن الدعاء. الدعاء كان ملازمنا باستمرار في السجن، ومن المخاوف التي كانت مستمرة معي توقع دخول بعض الشباب الذين نتعاون معهم ونعرف انهم من العاملين في الساحة الكويتية، قد يدلي احدهم بمعلومات تكون معلومات تجرم أحد اخواننا في نظرالعراقيين وهذه من الامور التي نخافها.

كيف رايتم الشباب الكويتي المسلم في المعتقلات واثناء التعذيب؟

في الواقع رايت الشباب الكويتي ككل صابر شجاع مع اشتداد التعذيب، ورايت الشباب الاسلامي في تثبيت الناس وفي تجميعهم وفي تقوية عزيمتهم وبعضهم بلغني بعدما خرجت انه كان يقود سجناءالكويت الى عصيان القوات العراقية،

الخاسر الاكبر في الحرب هم فلسطين والفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت



القوى الاسلامية في الكويت قادت الطريق لعمل المقاومة المدنية والعسكرية ولذلك فانهم نالوا النصيب الاكبر من بطش النظام العراقي

على جميع فئات الشعب الكويتي ان يعمل على تحكيم شرع الله

ويقوم بصلاة الجماعة في حين انهم كانوا يشتمون الجماعة فتحداهم بالصلاة.

منظر اثناء التعذيب تتمنى الا تراه مره اخرى؟

اكثر شيء مر في نفسي كان محاولة عناصر النظام العراقي لاذلال الشباب الكويتي داخل السجون وتحقيرهم للشباب الكويتي وهذا يفوق عندي التعذيب الجسدي، يعني هناك اخ في احدى المناطق ظل يعذب ويصرخ (نحن لانرى التعذيب لأنه يتم في غرف) فلما اختفى صوته وجاءوا به كان نفسه كمن يعاني الصرع وظل مغشيا عليه لليوم الثاني، واخر جاءوا له في الليل ونادوه وسبوه وسبوا الشيخ جابر وسعد والملك فهد وضربوه ضربا شديدا حتى فقد الوعي. يعني الظاهرة المؤثرة كانت شديدة حتى ان المصابين بالقلب كان لما يغمى على واحد منهم ويجيء اليه النوبة يأتون فيضربونه وهو في حالته هذه.

لننتقل للجزء الاخير من المقابلة، وهو علاقة القضية بالاسلام والجماهير العربية، فلم تسلم الجمعيات الخيرية من النهب والسلب والتدمير، فما هو السبب من وجهة نظرك؟

هناك جريمتان نتحدث عنهما، الأولى النظام العراقي كنظام متمثل بصدام والزمره التي حوله وهذه جاءت لتخرب وتفسد، والجريمه الثانيه جريمة افراد وعناصر سيئه تذهب وتنهب الارض وتسلب وتقتل، فيمكن ما اصاب الجمعيات هو من النوع الثاني، ولأن القياده لم تهدف الى استثناء جمعيات اسلاميه مما يدور من نهب وجرائم.

لقد شهدت المحنه تلاحما فريدا وتعاونا بين جميع فئات الشعب وبشتى انتمائه، فكيف يمكن استمرار هذا التلاحم بعد التحرير؟

هذا التلاحم الذي يبرز أثناء الاحتلال يجب أن يستمر ويمهد له للاستمرار وذلك بأن تقف جميع فئات المجتمع الكويتي و.. وتزيل أسباب الفرقة، ثم أن هذا يجب أن يستثمر لتحقيق مكاسب صرحية تهدف الى اصلاح مسيرتنا في المستقبل وتجنب مواقع الضعف والأخطاء التي أدت الى أن يحصل للشعب الكويتي ما حصل، ومن الاصلاحات التي يجب على جميع عناصر الشعب أن تتلقى عندها كأساس الى ... الله سبحانه، أن يعمل الشعب الكويتي على تحكيم شرع الله لأنه لا ابتلاء إلا من معصية، والشعب الكويتي لولا أن فيه من الخير وفيه من العمل الطيب لما ابتلي ولذلك فإن الخيرية هذه يجب ان تستكمل بالمزيد من العمل لمرضاة الله سبحانه



سأختار الرباط في الكويت والعمل بجد لو قدر ان تكون لنا محنة اخرى

هذا التلاحم الذي يبرز أثناء الاحتلال يجب أن يستمر ويمهد له للاستمرار وذلك بأن تقف جميع فئات المجتمع الكويتي و.. وتزيل أسباب الفرقة، ثم أن هذا يجب أن يستثمر لتحقيق مكاسب صرحية تهدف الى اصلاح مسيرتنا في المستقبل وتجنب مواقع الضعف والأخطاء التي أدت الى أن يحصل للشعب الكويتي ما حصل، ومن الاصلاحات التي يجب على جميع عناصر الشعب أن تتلقى عندها كأساس الى ... الله سبحانه، أن يعمل الشعب الكويتي على تحكيم شرع الله لأنه لا ابتلاء إلا من معصية، والشعب الكويتي لولا أن فيه من الخير وفيه من العمل الطيب لما ابتلي ولذلك فإن الخيرية هذه يجب ان تستكمل بالمزيد من العمل لمرضاة الله سبحانه وذلك بتحكيم شرع الله في أرضه.

لقد ركب البعث العراقي موجة الاسلام بينما كان يقوم بممارسات لا اسلامية في الكويت، فبم نفسر ذلك؟

النظام العراقي نظام معاد للاسلام لكنه يستخدم اساليب الكذب وبالتالي يسخر اعلامه الكاذب لتحريك التكتلات الاسلامية في دول متعددة، وعمل على خداع الحركات الاسلامية بسبب ما طرحه من اعلام كاذب، والنظام العراقي سخر الاعلام بالأموال التي كانت تغدقها عليه بعض الدول لابراز دور بعض الاسلاميين الذين كانوا يؤيدونه، بينما اسلاميون في دول متعددة يمكن نفس الدول التي ابرزت الاسلاميين فيها كانوا ضد النظام العراقي وان لم تبرز في وسائل الاعلام بسبب شراء النظام العراقي لوسائل الاعلام في تلك الدول وبالتالي هنالك بعض التوجهات الاسلامية في بعض الدول انخدعت بما أطلقه من شعارات وأهداف بينما الغالبية العظمى من الحركات الاسلامية في دول متعددة وقفت موقف حق لكن دورها لم يبرز اعلاميا.

من هو باعتقادك الخاسر الأكبر في حرب الخليج؟

أنا في ظني أن الخاسر الأكبر في حرب الخليج هم فلسطين والفلسطينيون ثم العراق وتأتي بعدهما الكويت، وآخر ذلك القضايا العربية لسنوات طويلة، فأعتقد أن العرب هم أكبر خاسر في هذه العملية. والكويت وان خسرت ماديا وخسرت كثيرا من شبابها إلا أننا نتمنى أن يكون لذلك خير في المستقبل.

تباينت اراء ومواقف التجمعات الاسلامية من أزمة الخليج، فبم تعللون ذلك؟

أقول نتيجة لما حصل هناك أسباب إما فهم خاطىء للاسلام أو انسياق للشارع وذلك طبعا يغذيه اعلام خادع، وفي النهاية محصلتها جهل، والبعض لانضعه في خانة الجهل ولكن نضعه في خانة الابتعاد عن جوهر الاسلام وذلك بأن سمحوا للحقد والحسد بأن يدخل أنفسهم وهذا قاطبة ان ظهر في أعداد قليلة من الاسلاميين وظهر في أعداد أكبر من غير الاسلاميين ولذلك يجب أن نقول أن دورها في هذا وانخداعها في هذا أكثر من الاسلاميين وهذه حقيقة يجب أن توضح.

لو قدر لك أن تكون في بداية المحنة مرة أخرى، فماذا تختار؟

سأختار الرباط في الكويت والعمل بجد أكثر وباساليب تفوت الفرصة على العراقيين من متابعة العمل وملاحقته، أي استخدام الخبرة التي كسبناها بمحاربتهم والمرابطة بشكل فعال أكثر.

ما أصابني من تعذيب لا يقارن بما أصاب الكثير من الشباب الذي كان تعذيبهم تعذيبا وحشيا

موقف مجلة المجتمع من

النظام العراقي



بعد انجلاء محنة الغدر العراقي وتراجع جيوش صدام عن أرض الكويت خائبة ظهرت على السطح وفي صفحات الجرائد والمجلات موجة من مقالات اللوم والاستنكار لكل من كان في صف النظام العراقي في فترة ما قبل ٢ أغسطس ١٩٩٠.

وقامت الصحف وتحركت الاقلام تصب جام غضبها على أفراد وصحف كانت تميل للجانب العراقي وربما امتدحت حكام بغداد او اثنت على صدام حسين فيما لا يستحق من صفات القيادة والعروبة والفروسية.. الخ. ومثل هذا الامر مبرر ومنطقي ويعكس الصدمة النفسية في نفوس الكويتيين وغيرهم والناتجة عن الغزو الاجرامي.

وبمجلة «المجتمع» لا تجد نفسها متهمة بشيء من الذي وقع به الاخرون، فهي لم تتحيز للنظام العراقي وبالقطع لم تمتدح طاغية بغداد ولم يصدر منها في أي وقت موقف يمكن تفسيره بأنه حب للطاغية او موالاة لنظامه.

غير ان موجة اللوم والتقريع المذكورة آنفا ما لبثت بعض الاطراف تحاول ركوبها

منعت اي جهة داخل الكويت من تشكيل اي معارضة او انتقاد للنظام العراقي

واستخدامها اداة للنيل من الدعاة الى الله وحاولت بعض الاقلام ـ تلميحا او تصريحا ـ ان تزعم ان الاسلاميين في الكويت كانوا قبل الغزو في ركاب صدام ومن جمهور مؤيديه، بل وحاول البعض ان يقذف «المجتمع» بهذه التهمة بغير دليل ولا برهان.

لهذا السبب رأت «المجتمع» ان توضح لقرائها حقيقة موقفها ـ الذي لا يخفى عليهم ـ تجاه العراق كدولة وكنظام سياسي وهو ما سنتطرق اليه ـ بايجاز ـ في السطور التالية:

○ المجتمع.. وجارة الشمال

رغم ان المجتمع تطرقت في فترات متفرقة في عقد السبعينات الى فكر وتنظيم «حزب البعث العربي الاشتراكي» وتناولته بالنقد والتحليل كأحد التيارات الفكرية الهدامة في الحقبة العربية المعاصرة الا ان العراق كدولة ونظام كان نادرا ما يتم التعامل معه على صفحات المجتمع وذلك الى حين نشوب الحرب مع ايران.

ذلك ان العراق كان يظهر في «المجتمع» كدولة شقيقة مجاورة للكويت ضمن الفقرات الاخبارية العادية وبدون تعليق تقريبا، ولم تكن هناك فرصة لتناول أي جانب من جوانب الحياة السياسية في العراق بشكل متعمق ولا حتى التطرق للقهر الذي يمارسه النظام ضد الجماعات الاسلامية وخصوصا الاخوان المسلمين العراقيين الذين سحقهم النظام خلال السنوات الاولى من حكمه او جماعات المعارضة الاخرى وسبب ذلك بالطبع هو رقابة وزارة الاعلام الكويتية التي كانت تفضل تحاشي الاحتكاك بنظام خطر مجاور.

وهي الحقيقة التي استمرت حتى الثاني من اغسطس ١٩٩٠ اذ مُنعت اي جهة داخل الكويت من تشكيل أي معارضة او انتقاد للعراق للسبب نفسه.

لكن نشوب الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ بهجوم الجيش العراقي على الحدود الغربية لايران خلق مادة مستمرة للحدث. لذلك تعاملت «المجتمع» طوال سنوات هذه الحرب مع احداثها ونشرت عدة مقالات وتحليلات يمكن من خلال استعراضها تحديد موقف «المجتمع» من النظام العراقي.. فكيف كتبت «المجتمع» عن الحرب؟

○ الحرب العراقية ـ الايرانية.. في «المجتمع»

كان الشعار الاساسي للمجتمع منذ مقالها الاول عن الحرب هو الدعوة لانهائها، فسواء كان الجيش العراقي متقدما غازيا او متقهقرا امام ضربات الايرانيين كانت دعوة المجتمع واحدة: «**اوقفوا هذه الحرب واحفظوا دماء المسلمين**».

وكانت «المجتمع» قد تنبأت بنشوب الحرب ذاتها قبل عدة اشهر فكتبت في عددها (٤٧٧) بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٠ الموافق ١٩٨٠/٤/٢٩ تحت عنوان «اميركا والعراق وايران» تحذر من مساعي اميركية للاستفادة من صدام عراقي ـ ايراني في تعزيز مكانتها في المنطقة.

ولاحظت «المجتمع» تركيز الاعلام العراقي السابق للحرب على دعوى القومية العربية وابرازها كدرع امام مساعي ايران لتصدير الثورة فكتبت في عددها (٤٩١) في ١٩٩٠/٧/٢٧ تحت عنوان (دعوها فانها منتنة) تستنكر محاولة بث العصبية القومية العربية كخصم حتمي لايران الفارسية.

وعندما دفع صدام بجيوشه للحرب مع ايران ووقعت المذبحة كتبت المجتمع في عدد (٤٩٩) بتاريخ ١٩٨٠/٩/٣٠ اي بعد اسبوع من بدء الحرب مقالها الافتتاحي بعنوان «فأصلحوا بينهما» قالت فيه «**انا نتساءل كيف بعثت هذه الحرب؟ هل هي روح الجاهلية القديمة تحرك عناصر الحرب في النفوس**»، «**اين الشعب الايراني المسلم من نيران المجوس؟**»، «**هل هي القادسية من جديد ام انهم المسلمون يقتتلون فيما بينهم؟، اخزى الله الشيطان اذ ينفخ في رماد التعصب**»، وبلاشك فان افتتاحية المجتمع هذه كانت نقيضا لكل شعارات الاعلام العراقي في مطلع الحرب.

«اوقفوا هذه الحرب، احفظوا دماء المسلمين» شعار المجتمع تجاه الحرب بين العراق وايران

وفي العدد التالي (٥٠٠) بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٧ كتبت المجتمع تحت عنوان (اوزار الحرب) أكدت فيه ان حرب العراق وايران ستعود بنتائج وخيمة على القضايا العربية والاسلامية واهمها قضية فلسطين.

ولم تتردد المجتمع في استنكار كل ممارسات الحرب الدموية أيا كان فاعلها فهي تكتب في العدد (٧٠٩) بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٢ مقالا بعنوان (الاثم المضاعف) تقول فيه: «ان ضرب مدينة البصرة اثم كبير وقتل الابرياء جريمة شنيعة، كما ان ضرب المدن الايرانية اثم كبير وقتل من فيها جريمة شنيعة، ان هذه الحرب مجنونة بكل جوانبها ولا يوجد وراءها عقلاء وحكماء». وهذا رأي واضح وصريح للمجتمع في كل من النظامين العراقي والايراني.

وعلى هذا المنهج استمرت المجتمع بكل سنوات الحرب، تستنكر استمرار الحرب وتطالب بوقفها فكتبت:

ـ «حرب الخليج والحصاد المر» عدد (٧٣١) في ١٩٨٥/٩/٣.

ـ «الحرب والمأساة» في العدد (٧٥٥) في ١٩٨٦/٢/٢٨.

ـ «الحرب التي تعبث بحاضر الامة ومستقبلها» العدد (٧٥٨) في ٨٦/٣/١١.

ـ «هل تستجيب ايران» العدد (٨٥٣) في ١٩٨٨/١/٢٦.

ـ «مع الانتفاضة وضد حرب الخليج» العدد (٨٥٧) في ١٩٨٨/٣/٨.

المجتمع عرضت لمشكلة الحدود والمسألة الكردية والقهر الواقع عليهم

○ **هل فرحت المجتمع للجيش العراقي؟ أتهمت المجتمع في مقالاتها التحريرية عن الحرب بابداء الفرحة لانتصارات الجيش العراقي فأين هي الحقيقة؟**

عندما كانت السنوات الاخيرة للحرب بدأت رياح التشدد والعدوانية تهب على الخليج فوضعت الالغام في الخليج وقصفت السفن التجارية وناقلات النفط وارسلت فرق الارهاب للمنطقة ولتنشر الفوضى والقتل في موسم الحج وتخطف الطائرات المدنية الكويتية وتزهق ارواح الابرياء، ومع كل هجوم جديد على الحدود العراقية كانت وسائل الاعلام الايرانية ترعب الخليج بنوايا الشر والتوسع.. فكانت ايران في ذلك خير مروج وداعية لاسطورة الفارس العربي المدافع التي اراد صدام حسين ان يرسمها لنفسه.

في هذا الجو العدائي المحموم هل كان للمجتمع الا ان تبدي ارتياحها لكل فشل تحققه ايران في جبهة القتال؟

ذلك ان كل فشل عسكري ايراني كان يعني الاقتراب من نهاية الحرب وتراكم القناعات لدى القيادة الايرانية بعدم جدوى القتال وهو ما تحقق فعلا في ٨ اغسطس ١٩٨٨ عندما اعلن الخميني انه يقبل وقف القتال فانتهت الحرب.

وكتبت المجتمع في هذا الاطار مقالها في العدد (٨٦٤) بتاريخ ٢٦/٤/١٩٨٨ بعنوان (الفرحة فرحتان) اعتبرت فيها خروج الرهائن الكويتيين من محنة طائرة «الجابرية» التي خطفها عملاء لايران «فرحة اولى» ونجاح القوات العراقية في اخراج الايرانيين من منطقة الفاو «فرحة ثانية» لان بذلك كانت بداية نهاية الحرب والتي دعونا لانهائها اكثر من مرة.

المجتمع وصدام حسين

تحاشت المجتمع في جميع اعدادها وبقدر المستطاع تناول صدام حسين بالذكر او التعليق عليه، ذلك ان رقابة وسائل الاعلام ثم حساسية هذا الموضوع بالنسبة للامن الكويتي كان يمنع ممارسة اي انتقاد لشخصه او فضح لممارساته.

في الجانب الاخر ما كان للمجتمع ان تتناول الطاغية العراقي بأي قدر من الثناء او الاشادة فهو في نظرنا طاغية عربي اخر يدين بفكر البعث المعادي للاسلام ويحكم شعبه بالقهر والظلم.

ولا يستطيع اي طرف ان يأخذ على المجتمع اي حرف او كلمة يمكن ان تفسر بأنها اعجاب بصدام او المودة لنظامه بعكس مجلات وصحف عديدة مارست التطبيل للطاغية سواء بحسن نية وانخداع او مقابل مكاسب رخيصة.

والمرة الوحيدة التي ظهر بها صدام حسين على غلاف المجتمع - وربما تكون الاخيرة - كانت في العدد (٦٩٢) بتاريخ ٢٠/١١/١٩٨٤ وكان الغلاف عبارة عن صورة لولي العهد الشيخ سعد العبدالله وهو يصافح الطاغية لدى وصوله مطار بغداد في زيارة رسمية انذاك وكان العنوان على الغلاف «الزيارة.. هل هي مقدمة لمشروع سلام..؟»، وفي المقال في نفس العدد ورد اسم صدام حسين مرة واحدة وركز المقال على تصريحات الشيخ سعد العبدالله وهموم العلاقات العراقية - الكويتية «مثل ترسيم الحدود - مد مياه الشط» والوساطة الخليجية لانهاء الحرب.

وبرغم الرقابة المشددة على المقالات المتعلقة بالعراق فان المجتمع كانت تنشر احيانا فقرات ومقالات تتضمن الانتقاد للنظام العراقي.

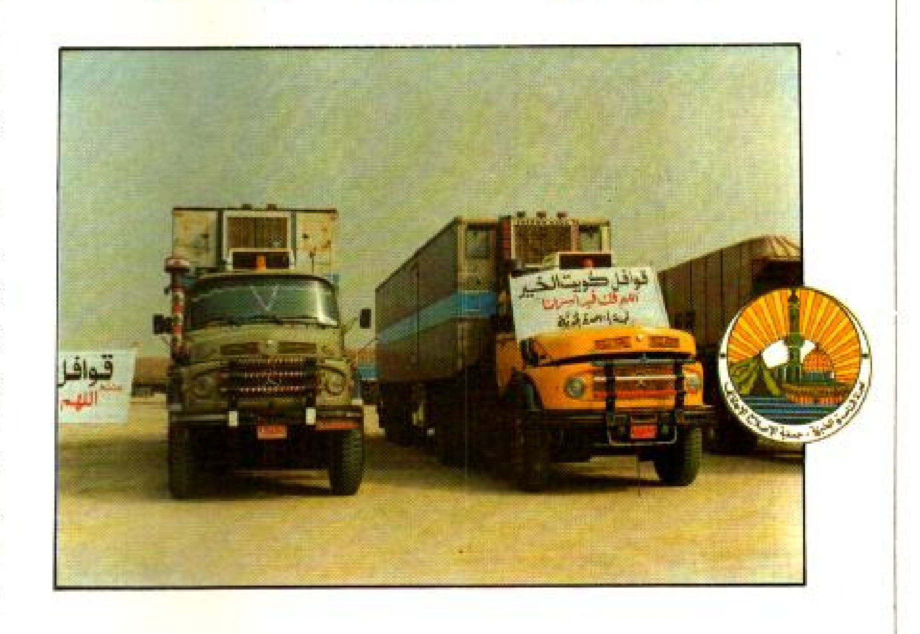
وعلى سبيل المثال نشرت في العدد (٧٠٨) بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٢ تعليقا للشيخ احمد القطان بعنوان «مسمار جحا والحدود» يقول فيه «ونحن اليوم امام ترسيم حدود الكويت مع العراق نتذكر هذه القصة (جحا مع مسماره) والحال كما نرى ان القوي استطاع ان يحد حدوده ويفرض وجوده مع اننا اعطينا اكثر مما يعطي الاخرون واصبح المواطن المسلم يرى ان بلده اصبحت بقرة حلوبا وميراثا منتهبا لكل قوي». وهو يعني بذلك الابتزاز العراقي لمسألة الحدود.

وحول المسألة الكردية نشرت المجتمع في العدد (٧٣٩) بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٨٥ مقالا بعنوان (ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية) وفي المقال عرض لاوضاع المسلمين الاكراد وتعريف بهذه الجماعة الاسلامية الجديدة ثم انتقاد لموقف الحكومات التي تحكم الشعب الكردي وبالذات الحكومة العراقية فقالت «تعتقد الجماعة الاسلامية الكردية ان الحكومات التي تحكم الشعب الكردي هي حكومات علمانية لا تحقق اي هدف لشعوبها او للشعب الكردي».

اما جهود المجلة في التحرك لهذه القضية فقد كانت اكثر من صياغة مقال فقد تبنى دعاة صادقون هذه القضية فبادروا بالتحرك العملي لنجدة المنكوبين من الاكراد والسير في حاجتهم.

اننا عندما نذكر هذا التاريخ لسنا بصدد اثبات مواقف بقدر ما نريد تدعيم الثقة بان ما تحمله هذه المجلة من فكر اسلامي انما كان هو مقياسها في الحكم على المواقف والاشخاص. لقد كان الطاغوت البعثي واضحا امامنا منذ ان بدأنا التعامل مع مسؤولية التعليم في اوائل السبعينات والى ان اندحر الاحتلال البعثي لبلدنا في اوائل التسعينات. واذا كان القلم الاسلامي في هذه المجلة قد صودر حقه في اكثر من مرة في التعبير عن مواقفه لقضايا متعددة نتيجة الرقابة المسبقة الا اننا في كل مرة لم نتنازل عن مسؤوليتنا وفكرنا الاسلامي في تقييم المواقف والحكم على الاشياء، وتعرضنا اكثر من مرة للمسؤولية القانونية والى احكام باغلاق المجلة لفترات مختلفة وعديدة وذلك لاننا كنا في كل مرة ضد الظلم والظالمين والحمد لله رب العالمين.

قوافل كويت الخير ... إلى لبنان



حفاظا على سلامة هذا الشعب الكريم المعطاء، انطلقت الدفعة الثانية من (قافلة كويت الخير) التي ترعاها وتشرف عليها لجنة المناصرة الخيرية، متجهة إلى الشعب اللبناني الشقيق، مفعمة بكل مشاعر الوفاء والعرفان لموقف لبنان حكومة وشعبا من قضية الكويت العادلة أثناء الأزمة

أهداف القافلة:

سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير، الذي وزعت الدفعة الأولى منه في لبنان خلال الفترة (٢٣-٢٧/١٠/١٩٩١)، وإلى تحقيق الأهداف التالية:

أولا: التأكيد على الروابط الأخوية بين الشعبين الكويتي واللبناني وزيادة التلاحم بين الشعبين.

ثانيا: تقديم العون الغذائي للشعب اللبناني تأكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن.

ثالثا: تقديم الدعم الاعلامي لقضية الأسرى الكويتين المحتجزين في السجون العراقية والتأكيد على ضرورة أن يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من أجل الأفراج عنهم.

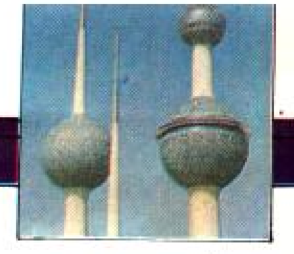
رابعا: دعم مسيرة العمل الخيري لبلدنا الحبيب.. الكويت.. الذي أصبح يشكل واجهة حضارية للشعب الكويتي.

وداع القافلة:

وقبل انطلاق قافلة الخير، دعت لجنة المناصرة الخيرية لحفل وداع تحت رعاية معالي وزير الأوقاف والشئون الاسلامية السيد/ محمد صقر المعوشرجي الذي قال في كلمة الافتتاح «إننا نعتز بموقف إخواننا اللبنانيين الذين أيدوا حقنا منذ اللحظة الأولى للعدوان علينا رغم ما يعانونه من جراح، وما أصابهم من تدمير، فلهم منا جزيل الشكر والعرفان، ولقد كان الكويتيون حكومة وشعبا، ولا يزالون، يرفضون الأعمال البربرية التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد لبنان» ووصف أعمال الخير المختلفة التي تشرف عليها لجان العمل التطوعي بأنها كانت سدا منيعا حفظ الكويت وأهلها من الضياع.

وألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله علي المطوع كلمة تطرق منها لحال اللجان الخيرية أثناء الاحتلال حيث قال: «تعرضت اللجان الخيرية في الكويت لما تعرضت له بقية المؤسسات الشعبية الكويتية والحكومية من سلب ونهب للممتلكات منذ الأيام الأولى لدخول عساكر النظام العراقي لدولة الكويت في (٢/٨/١٩٩٠)، ولست بصدد الحديث عن الخسائر التي منيت بها اللجان الخيرية في الكويت ومنها اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي... ولكننا نعتبر الخسارة في عرقلة مسيرة الخير في الكويت لا نمكن الباغي من اقتلاع سنابل الخير التي زرعها الخيّرون في هذا البلد، وحول هذا الموضوع دعا رئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى السيد/ د. عبد المحسن الخرافي القائمين على مشروع (قوافل كويت الخير) إلى اخلاص النية لله، ومواصلة العمل من أجل قضايانا المهمة في هذه المرحلة.

وأخيرا تحدث رئيس لجنة المناصرة الخيرية السيد/ أحمد عبد العزيز الفلاح الذي ثمن المواقف المشرفة للشعب اللبناني وأكد على ضرورة أن يقوم العرب والمسلمون بدورهم المطلوب منهم اتجاه اعادة اعمار لبنان - ذلك البلد العربي - الذي أنهكت قواه الحرب الأهلية الطاحنة وتآمر الأعداء عليه، وذكر أنّه كان من أهداف اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٨٦ مناصرة الشعب اللبناني ودعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن وتأييده عبر كافة الوسائل والامكانات المتاحة وتقديم المساعدات المادية والمعنوية وانشاء المشاريع الانتاجية في لبنان.



المجتمع المحلي

النقاب يوقف الدراسة في كلية الطب؟!!



سافر عميد كلية الطب في جامعة الكويت، وترك الكلية على صفيح ساخن، حيث أربك قراره بمنع الطالبات المنقبات من دخول قاعات المحاضرات والدروس العملية وزيارة المرضى في المستشفيات سير الدراسة في الكلية، حيث تضامن الطلبة والطالبات ضد هذا القرار ووقفوا مع زميلاتهم السبع المنقبات. وحيث ان الدكتور هلال الساير (خارج الكويت حاليا) فلن نتمكن من أخذ رأيه مباشرة!

ذهول!!

فاجأ القرار كل من اطلع عليه، حيث اعتبر تدخلا سافرا في الحرية الشخصية التي لا تتجاوز حرية الاخرين، وتعتبر جميع المبررات لاصدار مثل هذا القرار واهية جدا والتي تنحصر في «منع الطالبات المنقبات من التحصيل العلمي» و«ضرورة رؤية تعبيرات وجه الطالبة أثناء الشرح» و«المنطق يقول انه على الطبيب او (الطبيبة) ان يُعرِّف نفسه للمريض ويزيل الحاجز النفسي لكسب ثقة المريض لانه بداية العلاج» و«هل ستمتنع المنقبة من فحص بعض اعضاء الجسد»!! و«ان بعض الممتحنين الذين يأتون من الخارج استغربوا ارتداء النقاب وقالوا هل الاسلام متشدد الى هذا الحد؟».

وامام هذا المنطق الجديد استغرب الجميع صدور مثل هذا القرار في الكويت ونحن نعيش فترة النقاهة من بعد احتلال غاشم طمس كافة الحريات والمبادىء واهدر جميع الحقوق، وكان الاولى بعميد كلية الطب ان يدعو الى الاحتشام والالتزام بالزي الاسلامي للحفاظ على أبناء الكويت من الانحراف، لانهم عدة الوطن وقت الشدائد والمحن.

النقاب والتحصيل العلمي:

أما الادعاء بأن النقاب يحول دون التحصيل العلمي فهذا ادعاء يبطله مستوى الطالبات المنقبات والذي يشير التحقيق الذي نشرته صحيفة صوت الكويت في (١٩٩١/١١/٢٥) انه جيد، وان بعض هؤلاء الطالبات في السنة الرابعة، ولا يمكن ان تصل الطالبة الى هذه المرحلة الدراسية اذا كان تحصيلها ومستواها العلمي ضعيفا، وقد عرضت الطالبات اجراء امتحان لهن لتقييم المستوى العلمي للرد على هذه الادعاءات الباطلة باسلوب علمي، ولكن ماذا تفعل الطالبات اذا كان العميد المساعد للشؤون الطبية الدكتور عبداللطيف البدر يريد ان يرى تعبيرات وجه الطالبة اثناء الشرح!!.. ولا ندري اذا كان لتعبيرات وجه الطالبة كل هذه الاهمية في تحديد مدى استيعاب الطالبة للشرح؟ ام ان هناك أسباب اخرى نحن نجهلها؟!

موقف طلابي:

ولم يجد الطلاب امام الموقف المتشدد من عمادة الكلية تجاه زميلاتهم، ومطالبتهن بالانتقال الى كلية اخرى، سوى التضامن معهن بالاضراب عن الدراسة احتجاجا على هذا الموقف اللامنطقي.

ونحن اذ نحيي تمسك الطالبات المنقبات بحقهن في ارتداء النقاب بناء على قناعتهن الشرعية، نأسف لهذه المواقف التي لا تنسجم مع روح اسلامنا الحنيف، وتطلعاتنا الوطنية في هذه المرحلة التي يمر بها شعبنا الحبيب، ونطالب القيادات الاكاديمية والرسمية بإلغاء هذا القرار الذي يتنافى مع المنطق.

«تعميم نظام المقررات»

أشارت الزميلة «الوطن» الاسبوع الماضي إلى أن وزارة التربية أعدت دراسة لتعميم نظام المقررات في المرحلة الثانوية في جميع مدارس الكويت، وأن مجلس الوكلاء ناقش في اجتماعاته جدوى هذه الدراسة وقد وافق على تعميم نظام المقررات العام المقبل.

ونحن هنا لن نتناول تأييد التعميم أو الوقوف ضده، وانما يهمنا أن نؤكد مسألة أساسية وهي أن النظام التربوي هو أخطر جوانب الاعداد للطالب الكويتي الذي سيكون رجل المستقبل، لذلك فإن تقرير أمر جوهري كهذا يتعلق بصلب العملية التربوية، ينبغي أن يعرض للحوار العام وأن يأخذ حظه من العرض على المختصين وعلى الرأي العام في المجتمع، حتى يقتنع الجميع بصلاحية تطبيق هذا النظام، لا أن يتخذ القرار من القيادات التربوية العليا في الوزارة فقط.

الأمر الآخر، أننا في الكويت قد اجتزنا مرحلة استثنائية غير عادية على الأطلاق بعد التحرير لذلك فيجب أن نبتعد عن التغييرات الحادة في النظام التربوي، ونقترح هنا أن يتم انتهاج التدرج المدروس في التطبيق مع ملاحظة فورية للنتائج، حتى لا تفشل التجربة بسبب التطبيق المتعجل.

قد يكون هناك ايجابيات كثيرة من تطبيق نظام المقررات، غير إن مقصدنا الأساسي أن يتم طرح هذا الأمر للنقاش العام، وأن يتم الأخذ بجدية بما يتبلور عنه هذا النقاش والذي سيعبر حسب اعتقادنا عن رأي المجموع في هذه القضية الخطيرة.

حفر آبار جديدة.. والعنصر الوطني



توقعت بعض المصادر النفطية تصريح للزميلة «الرأي العام» ان يتم الانتهاء من حفر ٢٤ بئرا مع نهاية العام الحالي، وانه مع نهاية شهر يوليو ٩٢ سيكون ان شاء الله قد تم الانتهاء من حفر ١٠٦ آبار جديدة، عوضا عن تلك التي تم الاستغناء عنها بسبب الدمار الذي ألحقها بها الطاغية البعثي.

واننا اذ نرى بفضل الله عودة الخير الى بلد الخير، نجد من الضروري ان نذكر بعض الملاحظات الاساسية في اعادة تشغيل الابار، وهي:

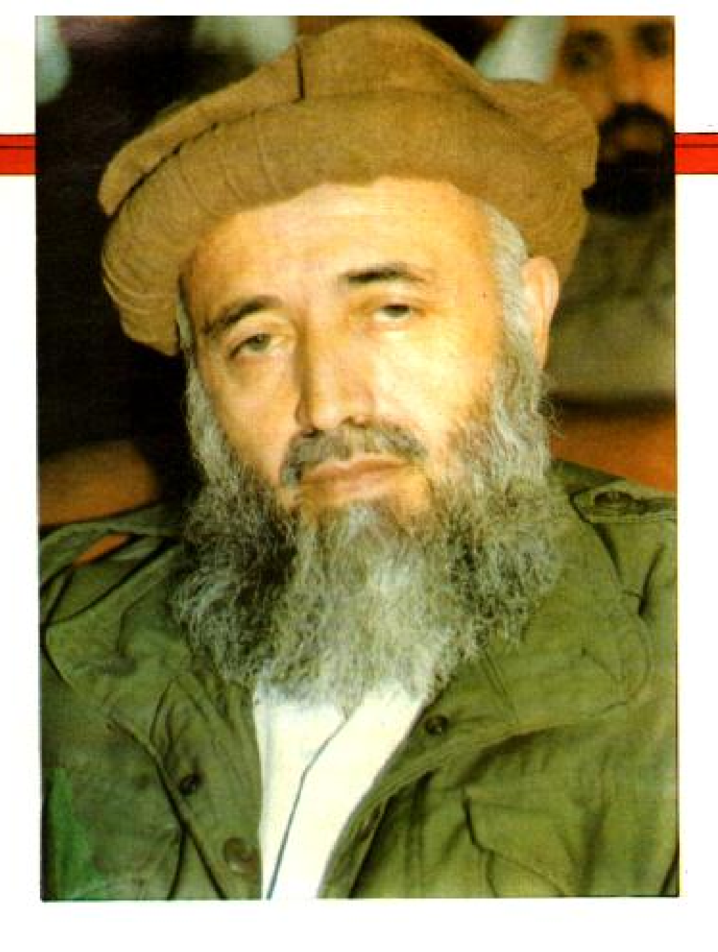
أولا: وجوب اعطاء الفرصة من البداية للعنصر الوطني في المشاركة الفعالة سواء في التخطيط والدراسة الاولية وابداء الاقتراحات والملاحظات او في عملية التنفيذ بعد ان أثبت شبابنا بالتجربة العملية والواقع المشهود انهم لا يقلون كفاءة عن غيرهم من الشركات العالمية المتخصصة، بل يزيدون عليه بشعور الوطنية والانتماء والحماس اللامتناهي لخدمة الوطن.

ثانيا: ان لا يتم الاستعجال في اعادة التشغيل على حساب حسن الدراسة والاستعداد حتى لا يفرز هذا الاستعجال الاخطار المكلفة التي قد تكون سببا في عرقلة العملية بأكملها.

ثالثا: يجب ان يتم التفكير على أساس أن تبقى هذه الابار الجديدة لاطول عمر ممكن في الخدمة، اي ان يتم العمل على تشغيلها بالشكل الذي يستوعب جميع الاحتمالات المستقبلية التي قد تؤدي لا سمح الله ـ للتأثير سلبيا على البئر وقدرته على الانتاج.

رابعا: ان يتم تأمين تلك الابار ضد أي عمليات تخريب لمن يريدون تدمير مقدرات هذا البلد الطيب.

ونسأل الله أن يبارك لنا فيما اعطانا وان يجعله خيرا على الامة الاسلامية وعلى جميع خلقه، وان يحفظنا بالشكر كي تدوم النعم ولا تزول.



رباني :

نعم « دخلنا فاتحين »

المجتمع : بشاور

يعطي الأستاذ برهان الدين رباني انطباعا ايجابيا متفائلا عن نتائج زيارة وفد المجاهدين برئاسته الى موسكو.

ويقول ان البيان المشترك الذي صدر اثناء الزيارة يحقق كافة مطالب المجاهدين التي من ابرزها سقوط نظام نجيب الله العميل واتاحة المجال للدولة الافغانية المسلمة.

ويؤكد رباني في المقابلة التي أجرتها مع «المجتمع» ان البندقية لن تسقط من أيدي المجاهدين حتى يتحقق النصر الكامل للجهاد في افغانستان ويقول ان المساعي الدبلوماسية يجب أن تكون أحد خيارات المجاهدين وان لايترك هذا الأمر لمن لا يحملون الاسلام هوية لهم ولا يستحقون تمثيل الشعب الافغاني المجاهد.

في نفس الوقت يتساءل رباني عن البديل الذي يقدّمه المعارضون للزيارة ويكشف النقاب عن قيام مندوبين من جمهوريات اسلامية داخل الاتحاد السوفيتي بالاعلان عن ترحيبهم بالدولة الاسلامية القادمة في افغانستان وفيما يلي نص اللقاء :

○ قال الاستاذ برهان الدين رباني «سندخل موسكو فاتحين» فهل كانت مباحثات وفد المجاهدين الى موسكو فتحا؟

ــ لا زلت أؤكد أن المجاهدين دخلوا موسكو فاتحين حيث انهم واجهوا الجانب الروسي من مركز القوة قوة خنادق الجهاد، قوة الحق وعدالة القضية، وقد كان نجاح المجاهدين في البيان المشترك الذي اتفق عليه الطرفان أثناء الزيارة أكثر مما كان يتوقعه المجاهدون أنفسهم وغيرهم وكان نصرا مبينا بجانب الانتصارات العسكرية التي ستستمر باذن الله حتى يسقط آخر وكر من أوكار الكفر والشيوعية في كابل ووصل المجاهدون لجميع طلباتهم والتي كانت من النقاط التالية :

١ - يشجب الطرفان العدوان المسلح الذي سبب دمارا شاملا وقتل مليون ونصف من الشعب الافغاني.

٢ - تعليق جميع الاتفاقات التي اتفقت الحكومات الافغانية من سنة ١٩٧٨ إلى أن تستلم الحكومة الاسلامية الانتقالية زمام الحكم.

٣ - لزوم تشكيل حكومة اسلامية انتقالية ونقل جميع السلطات لها.

٤ - قطع جميع المساعدات العسكرية وغيرها قبل يناير ١٩٩٢ واخراج جميع الخبراء الروس من افغانستان.

○ واجهت جهود المجاهدين لمفاوضة السوفيت معارضة شديدة من قبل قيادات افغانية هامة مثل الاستاذ عبدرب الرسول سياف والشيخ يونس خالص، واعتبرت هذه القيادات المفاوضات خارج التمثيل الرسمي لقيادة المجاهدين.. لماذا يعترض الشيخ سياف والشيخ يونس خالص على المفاوضات؟

ـ قد عارض الشيخ سياف بشدة الذهاب الى موسكو وكذلك عارضه الشيخ يونس خالص ولكن بعد عودة الوفد من موسكو وصدور البيان المشترك التزم الشيخ يونس الصمت ولكن الشيخ سياف واصل معارضته بحجة أننا اعطينا الحق لروسيا التدخل في شئوننا الداخلية وأعلن الوفد في موسكو أن وجود حكومة نجيب هو امتداد لتدخل الروس في افغانستان فعلى روسيا قطع الدعم عن الحكومة العميلة والغير شرعية للحكومة الاسلامية والاعتراف بهذه الحكومة بالنسبة للانتخابات بين المجاهدين في البيان أن الحكومة الانتقالية تقوم وبالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة بتحديد هذه الكيفية فليس هناك اشراف أو سيطرة من أي جانب بل المجاهدون هم بأنفسهم يختارون طريقة أخذ الدعم والتأييد من جانب الأمم المتحدة أو المؤتمر الاسلامي.

والقادة الميدانيون والمهاجرون والعلماء قد أيدوا بيان موسكو وأن هذا البيان غير رأي الكثير الذين كانوا معارضين سفر الوفد.

○ ما هو بديل الجناح الرافض للتفاهم الافغاني السوفيتي لانهاء المحنة الافغانية؟

ـ لايوجد للمعارضة أي بديل لحل القضية فلا أرى لهم حلاً عسكرياً جاداً ولا تحرك دبلوماسي الذي يشغل مخططات المتآمرين الذين يريدون ابعاد المجاهدين عن مركز القرار ويسعون لحرمانهم من الحكم والوفد الذي زار موسكو اذ يؤمن بمواصلة استمرار الجهاد المسلح حتى آخر المطاف، يعتقد أنه يجب على المجاهدين أن يقوموا بالمساعي الدبلوماسية لتقوية سواعد اخوانهم المجاهدين في خنادقهم وللبحث عن الوصول الى الأهداف الجهادية وبكل سرعة ولبطلان مخططات الأعداء لأعاقة انشاء الحكومة الاسلامية.

○ شككت بعض المصادر الافغانية في صدق الجانب الروسي في الالتزام بالوعود التي قطعوها في لقاء موسكو مثل ايقاف السلاح عن حكومة نجيب الله والدعوة لحكومة اسلامية مؤقتة في كابل.. ما تقييمكم لذلك؟

ـ اننا إذ نسعى لايجاد ظروف دبلوماسية تؤدي الى سرعة حل القضية عن طريق حوار مباشر مع موسكو **لا نطمئن الى كل ما يقوله الروس وان المكر والخداع أمر وارد لا شك فيه** وصدق الله في كتابه العزيز ﴿وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾، وقد وعد الجانب الروسي بقطع المساعدات وسحب خبرائه وسائر البنود الأخرى **ولو أراد الجانب الروسي المكر والخداع فنحن بالمرصاد** ولن نضع اسلحتنا ولن نرفع بحال من الأحوال غصن الزيتون أملا في الحلول ولكننا نؤكد أن **على المجاهدين أن يواصلوا جهادهم بعزيمة المؤمنين وصمود المجاهدين** ونسعى في الحقل الدبلوماسي حتى لا يأتي من حانات الخمور وصالات الرقص والقمار أناس يفرضوا أنفسهم كحكام علينا كما حصل في الدول الاسلامية حيث جاهد أهله وقاتل المسلمون المخلصون وتركوا المجال الدبلوماسي لغيرهم عادوا من دول غير اسلامية وحكموا البلاد بغير ما انزل الله ولا يزال شعوب تلك الدول الاسلامية يعانون معاناة هؤلاء الحكام الظالمين الخارجين عن الاسلام ولا بد ألا يعيش اخواننا على شعارات جوفاء فحسب لارضاء البسطاء حتى ينالوا منهم بعض ما يسعون اليه.

○ تخشى المصادر الاسلامية الحريصة على الجهاد الافغاني من أن يؤدي الاختلاف في قضية المباحثات الى الانشقاق بين صفوف المجاهدين.. إلى أي مدى يبدو هذا الاحتمال قائما؟

ـ ان الذين شاركوا في الزيارة يسعون لدى الأخوة المعارضين ليزيلوا مخاوفهم وظنونهم حتى لا يؤدى السفر الى تفريق الصف وعلى الأخوة



المعارضين أن يراعوا أدب الخلاف وألا تؤدي زيارتهم الزيارة الى زيادة الشقة أن ارادوا الوحدة وجمع الكلمة، والخلاف في الآراء شيء طبيعي فلذلك يجب أن نحترم رأي الطرف الآخر ونسير في صف واحد حتى نصل للهدف المنشود باذن الله.

○ استضاف خادم الحرمين الشريفين وفد المجاهدين العائد من موسكو، كيف كان التصور السعودي لما ينبغي أن يفعله المجاهدون لحسم قضيتهم العادلة وانهاء الحكم الشيوعي؟

ـ ان وفد المجاهدين حيث يشكرون ما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين في استضافة الوفد وتخصيص طائرة خاصة لهم تؤكد أن المساعي الدبلوماسية للمجاهدين كان محل تقدير خادم الحرمين الشريفين وتأييده وقد حيى خادم الحرمين الشريفين جهود الوفد وتكرم باعطاء ساعات من وقته الثمين واجتمع بهم. أدعوا الله العلي القدير أن يوفقنا وجميع المسلمين لخدمة دينه واعلاء كلمته.

○ هل سيكون للاتفاق الذي تم في موسكو تأثير على ما يحدث في جبهة القتال داخل افغانستان؟

ـ ان القادة الميدانيين رحبوا ببرقياتهم نجاح الوفد وذكر أحمد شاه مسعود أن زيارة الوفد قد كان له أثر كبير في رفع معنويات المجاهدين وتحطيم معنويات الشيوعيين وأن زمرة نجيب يعيش في كابل الآن حالة ذعر وانهيار وسيستمر الجهاد ان شاء الله بدون توقف حتى نهاية الحكم الشيوعي واقامة الدولة الاسلامية وليس للسفر أي تأثير سلبي على الجهاد الداخل وقد سبق هذا الحوار حوارات أخرى في طائف واسلام أباد ولكن الجهاد استمر بل وازداد ولم يتوقف وبعد حوار موسكو سيستمر الجهاد وبكل قوة، ويرى المجاهدون أنهم أضحوا لايمكن تجاهلهم وأنهم هم فقط القادرون على فرض ارائهم واقامة دولتهم من جل ذلك نرى ان الجانب الروسي الذي كان ينكر دائما المجاهدين كطرف أساسي أخذ يعترف الآن أن الطرف الوحيد الذي يجب نقل السلطة إليه هو الحكومة الانتقالية الاسلامية وهذا نصر وسبب لتقوية معنويات المجاهدين.

○ هل كانت علاقة الدولة الافغانية تحت حكم المجاهدين مستقبلاً بالجمهوريات الاسلامية السوفيتية أحد المواضيع التي طرحتها القيادة السوفياتية في مباحثات موسكو الأخيرة؟

ـ حضر في الاجتماع مندوبون من بعض الجمهوريات الاسلامية وهؤلاء المندوبون صرحوا بأنفسهم أنهم يريدونه أن يعيدوا علاقاتهم مع حكومة افغانستان الاسلامية وأعلنوا بكل وضوح وصراحة أن الشيوعية كانت سببا في قطع علاقاتهم مع اخوانهم وجيرانهم وبعد انهيار الشيوعية وتحطيم أصنامها لن يصبروا على هذه القطيعة التي فرضتها الشيوعية الكافرة لذلك هم جادّون في الاتصال باخوانهم المسلمين عامة واخوانهم في افغانستان خاصة.

○ أيدت ايران بقوة الاتفاق الافغاني ـ السوفيتي.. ما دوافع ايران من تأييد هذا النوع من الاتفاق؟

ـ لابد من الاشارة ان ما يخص تأييد الاتفاقية ليست الجمهورية الاسلامية الايرانية فحسب تؤيد الاتفاقية مع روسيا بل أن المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية أيدتا تلك الاتفاقية ونرجو أن تؤيد بقية الدول الاسلامية هذا البيان وهذه الاتفاقية حتى نبعد قضيتنا عن التدويل وهناك أطراف يسعى لتدويل القضية ولايجاد تعقيدات يطيل حل قضايا افغانستان ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان موسكو المشترك بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفيتي

ارسل المراسل الخاص (لميديا) «المكتب الاعلامي لأفغانستان الاسلامية» الذي سافر مع وفد المجاهدين الأفغان إلى موسكو نص البيان المشترك بالفارسية بين المجاهدين الأفغان والاتحاد السوفيتي الصادر يوم ١٥ نوفمبر عند نهاية محادثات موسكو بين الجانبين. ويحدد البيان نقاط الاتفاق فيما يأتي:

١ ـ ادانة القرار غير المشروع بشأن ارسال قوات لافغانستان وادانة اشتراك الاتحاد السوفيتي في حرب نتج عنها معاناة وآلام لا حصر لها لدولة افغانستان المسلمة ولا تزال هذه المعاناة مستمرة.

٢ ـ يؤكد الطرفان الحاجة لنقل سلطات الحكومة في افغانستان إلى حكومة اسلامية انتقالية.

٣ ـ ذكر وفد من المجاهدين أن الانتخابات العامة سوف تجري في افغانستان بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة في غضون سنتين من نقل السلطة من حكومة كابل إلى الحكومة الانتقالية.

٤ ـ من حق الحكومة الانتقالية إلغاء أو التصديق على جميع الاتفاقيات بين الاتحاد السوفيتي والحكومات التي دعمها منذ ١٩٧٨ إلى وقت نقل السلطة، إلى الحكومة الاسلامية الانتقالية

٥ ـ يوافق الطرفان بشأن اطلاق سراح أسرى الحرب ـ بذل أقصى الجهود ـ وسيطلق المجاهدون ـ على أمل السلام ـ اطلاق سراح المجموعة الأولى من أسرى الحرب السوفيات يوم أول يناير ١٩٩٢ م.

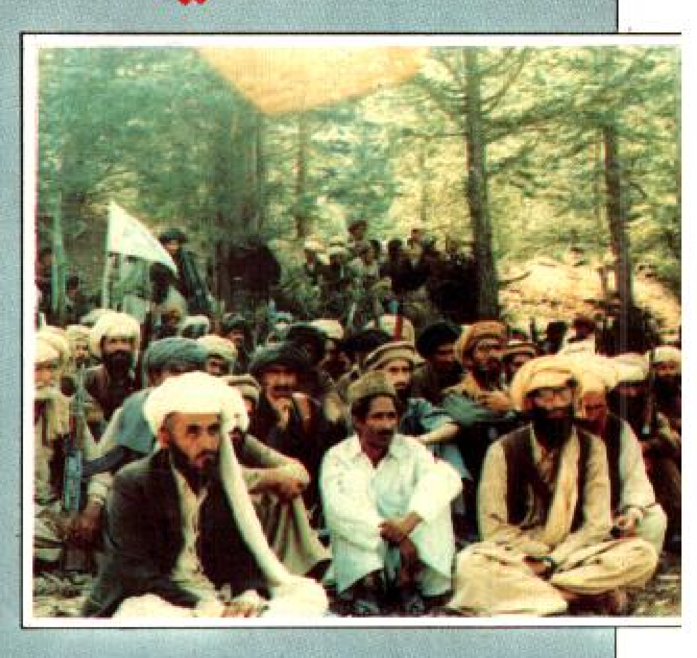
وسوف تتخذ اللجنة المشتركة الاجراءات المناسبة والعملية لاطلاق سراح الأسرى من الجانبين.

٦ ـ يوافق الجانب السوفياتي على قطع جميع المؤن العسكرية ومعدات الحرب والوقود اللازم للمعدات العسكرية عن نظام كابل قبل يناير ١٩٩٢ م. ولسوف يتخذ الخطوات اللازمة لتقليل اعداد افراده العسكريين في افغانستان بدرجة ملموسة ثم انسحابها نهائيا.

٧ ـ سوف يشارك الاتحاد السوفيتي بالتأكيد في الجهود المشتركة لتعمير الدمار الذي خلفته الحرب.

٨ ـ تشكل لجنة مشتركة في غضون شهر لمتابعة مواد هذا البيان المشترك والأحاديث المستقبلية.

مستقبل القضية الأفغانية



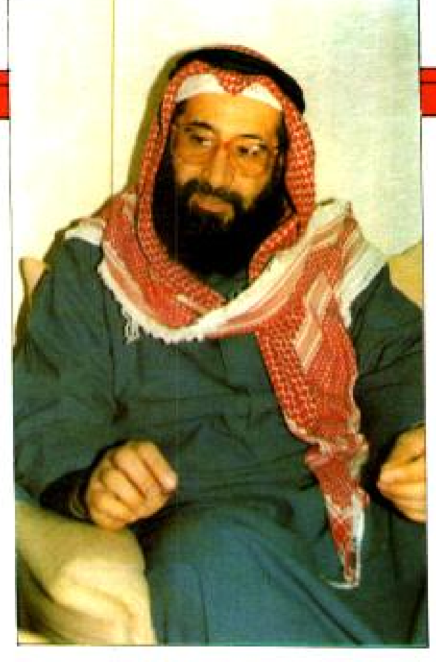
بعد بيان موسكو الذي خرج به وفد المجاهدين الأفغان نتيجة محادثاتهم، تدخل القضية الأفغانية منعطفا تاريخياً مهما، فلقد اعلن الروس مجموعة تنازلات ابرزها التخلي عن نظام كابول المهترىء، كما تضمن البيان مجموعة وعود تصب في جوهر مُطالب المجاهدين، ولم يكن ذلك نهاية المطاف في القضية الأفغانية بل أعلنت بعض القيادات الأفغانية البارزة مثل سياف وحكمتيار ويونس خالص رفضهم القاطع للقرارات التي اتفق عليها وفد المجاهدين الافغان مع الحكومة السوفيتية واصدروا بيانات وتصريحات واضحة في هذا الصدد، وفي نفس الوقت لقى هذا الإتفاق ترحيباً حارا في بعض الدول الغربية والأسلامية وبدأ يتحول هذا الاتفاق الى واقع دولي جديد مما قدْ يعقد المشكلة من جديد ويهدد وحدة المجاهدين الأفغان خاصة بعد أن انتهى الأمر الى اتجاهين، هما:

الإتجاه الأول: والذي يرى أن الجهاد هو الذي اخضع الروس للتفاوض محاولة منهم للفكاك من هذه الورطة، وان الإستمرار في الجهاد سيؤدي بالروس الى التخلي نهائيا عن نظام كابول وترك تقرير مصير افغانستان لأهلها دون التدخل في شؤونها، خاصة وأن الاتحاد السوفيتي يعاني من أزمات اقتصادية حادة دفعته للتخلي عن مناطق نفوذ في أوروبا الشرقية أهم من أفغانستان وأكثر حيوية لمصالحه، ويرى هذا الاتجاه ان الطرف الروسي يريد التفاوض اليوم لأنه في كل الاحوال سيغلق الملف الأفغاني في اقرب فرصة ويريد أن ينتهز الفرصة لأخذ بعض المكاسب قبل اغلاق الملف، وانه مع مزيد من الصمود والصبر والإستمرار بالجهاد سيأتي الروس الى مواقع المجاهدين للتضحية بمكاسبه من اجل اغلاق الملف الافغاني..

كما يرى هذا الاتجاه أنّ الذهاب الى موسكو يعني القبول بتدخل الروس في شؤون الشعب الأفغاني، وهذا ما كانوا يحاربون من أجله طوال هذه السنوات، واخيرا يؤكد هذا الاتجاه ان النصر لا يأتي بالمفاوضات وعلى موائد الحوار مع دولة كافرة، بل يأتي من الله تعالى وعلى فوهات البنادق.

الإتجاه الثاني: يرى ان للقضية جانبا سياسيا وجانبا عسكريا. وان القضية في ظل الظروف الدولية الجديدة بدأت تدخل في الإطار السياسي العالمي خاصة بعد الهيمنة الأمريكية على المجتمع الدولي وانحسار النفوذ الروسي، وبدا واضحا ان الروس استسلموا للتوجيهات الإمريكية في حل هذه القضية وانه لم يعد للأمريكان مصلحة في استمرار الصراع على هضاب وسهول أفغانستان، وهذا يعني انها ستؤلب المجتمع الدولي كله ضد صانعي الصراع في هذه القضية، لذا فإن الجانب السياسي في مثل هذه المرحلة سيضحي اكثر اهمية من الجانب العسكري، وان اهمال المجاهدين له سيعطي لأصحاب التوجيهات اللاإسلامية فرصة لتمثيل الشعب الافغاني في التفاوض عنه، كما ان استمرار رفضهم للمفاوضات السياسية سيدفع القضية للتدويل وهنا ستتدخل اطراف كثيرة في القضية وستزداد تعقيدا وسيتضاءل اثر المجاهدين في تقرير مصير افغانستان، ويرى هذا الاتجاه انه في حال اتفاق المجتمع الدولي على حل ما للقضية الأفغانية فإن الحل العسكري سيكون موجها ضد الإدارة الدولية وسوف يفقده مواقعه التي ينطلق منها ويفقده التعاطف السياسي الذي يحظى به اليوم فضلا عن انحسار الدعم المادي والعسكري، وعليه يرى هذا الاتجاه ان المكاسب في الدخول بالحل السياسي - المدعم بثوابت لا تنازل فيها - تزيد عن الخسائر، فالمجاهدين مازالوا يمسكون بالسلاح وما زالوا متشبثين بعزيمة الجهاد ولا يعني قبولهم التفاوض نهاية القتال، كما يرى هذا الاتجاه ان الشعب الأفغاني عاني من التشرد وويلات الحرب الكثير وإن الحرب استنزفت خيراته وثرواته وإن كان باستطاعة المفاوضات تقصير فترة المعاناة التي يلقاها هذا الشعب فإنها تصبح واجبا شرعيا، كما يرى هذا الإتجاه ان التشكيك في نوايا الروس بالإنسحاب الفعلي والعملي من افغانستان لا يتفق مع واقع الحال، فروسيا ضحت باجزاء منها على بحر البلطيق من اجل انقاذ مستقبلها، فكيف بأفغانستان؟ كما يرى هذا الاتجاه ان التفاوض مع الكفار المعتدين من اجل انقاذ المسلمين جائزة شرعيا، فلقد فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة ووقع معاهدة معهم وقبل ببعض شروطهم كما قبلوا بعض شروطه مما جعل بعض الصحابة يعتبرها مجحفة، ولم يقل احد ذلك الوقت انه لا يجوز شرعا للمشركين ان يتدخلوا في شؤون المسلمين، ولكن هذه هي طبيعة التفاوض.

واننا نعتقد ان المجاهدين اليوم، وفي هذه المرحلة، اكثر ما يكونون بحاجة للتفاهم ورص الصفوف، ورغم ثقتنا بنية الإتجاهين وحرصهما على مصلحة الإسلام والشعب الأفغاني في مثل هذه القضية إلا إننا نؤكد على خطورة تنامي الخلاف بينهما، لذا فإننا نأمل ان يستوعب القادة المجاهدين خطورة المرحلة وينسقوا الأدوار فيما بينهم ويوحدوا مقصدهم ويتجنبوا الصراع الداخلي الذي يحاول اختراق صفوفهم بقوة دفع من الاعداء.



«الثابت والمتغير»

بقلم الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين

الحلقة الثانية

في هذه الحلقة يواصل الشيخ جاسم بن مهلهل الياسين حديثه حول الثابت والمتغير. فقد كانت هنالك ومازالت ثوابت قبل المحنة وبعدها منها، ان النظام البعثي قائم على هدم الاسلام، كما ان القدس والمسجد الاقصى لهما القدسية في كتاب الله تعالى وان قتال اليهود قادم لا محالة كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم، وان الحق يعرف به بالكتاب والسنة وفحول العلماء وليس بالرجال وان مراقبة الشرع نهايتها موصلة الى الخير والفلاح، وان الرسالة الاسلامية تحمل صفة العالمية، تبدأ الدعوة من الاقربين الى القطر الى العرب الى الانذار العام للعالمين، ويحدد الشيخ في نهاية المطاف مع الثوابت، ان هذا الدين سينتصر وان راية التوحيد ستعتلي شاء من شاء وكره من كره.. والى الاستراحة الثالثة.

الاستراحة الثالثة

ثابت ومتغير

الامر الثابت قد يكون متغيرا في نفس الوقت الذي يكون فيه ثابتا فيقال كما في لسان العرب: ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا، فهو ثابت اذا أقام به. وعلى هذا يكون الانسان متحركا في المقام الذي يثبت فيه، فالداعية ثابت ملتزم بثوابت الدعوة والتي منها ان العمل الجماعي من ابجديات العمل الاسلامي، وان كدر الجماعة ولا صفاء الفرد، وان بوابة العمل الجماعي لا يحرسها رجال غلاظ بل ضوابط الدين من الكتاب والسنة، وهذه الثوابت لا تمنعه من ان يتحرك بكل مجالات العمل الاسلامي وفق الاشكال والصور التي تحقق الاحسن في العمل لنصرة هذا الدين، ولهذا نرى ان اهل اللغة يقولون: «غَيّره حولّه وبدّله فكأنه جعل غير ما كان» فكلمة «كأنه» تعطي ظلالا ان التغير انما هو في الشكل وليس في المضمون، وانه في الصورة لا في الحقيقة.

ومسار الدعوة ويومياتها خاضع لاصول ثابتة جاء بها الكتاب والسنة واجماع المسلمين، وهو بعد ذلك يرفض القعود والجمود، كما يرفض التعصب للمواقف الفكرية والسياسات المنهجية والاشكال التنظيمية والاعراف الحركية لانها من صنع البشر واجتهاداتهم، واصحابها بين الاجر والاجرين. والذي يجب ان يتعصب له ان جاز التعبير فهو «توخى الحق والعمل على تحقيقه في واقع الحياة» فتفكير البشر واجتهاداتهم تعتبر وسائل لعمل التغيير الى الاحسن في واقع المجتمعات وهذه لا تعني انها صالحة لان تؤدي الغرض الذي وضعت له في كل الظروف والازمنة.

ثوابت قبل محنة الكويت وبعدها في فهمنا:

الامر الاول: ان النظام البعثي قائم على هدم الاسلام وبناء عقيدته من وحي النصارى واليهود، وعلى هذا فالنصر لا يأتي

على يديه والعز ليس من طريقه لانه من الثابت «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» (يونس ـ ٨١) «انما يتقبل الله من المتقين» (المائدة آية ٢٧).

الامر الثاني: ان القدس والمسجد الاقصى

آية في كتاب الله «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (الاسراء ـ ١) فالتفريط فيه ليس من حق احد، كما ليس من حق احد ان يتنازل عن قوله تعالى: «وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كافة» (التوبة ـ ٣٦).

فقتال اليهود قادم وسنن الله متحققة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حق واقع: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر و الشجر: يا مسلم يا عبدالله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود» (رواه مسلم).

فالمسجد الاقصى ليس سلعة للمزايدات السياسية والخطابات الحماسية فما ضيعه ومكن اليهود منه الا الخطابات والمزايدات من الخمسينات الى يومنا هذا في التسعينات، ولازالت قضيته يستفيد منها الجميع الا اصحابها، واصحابها هم من كانوا على ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

الامر الثالث: الحق لا يعرف بالرجال

فهذا الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لمن سأله عن الحق في موقعة الجمل «وأيم الله إنك لملبوس عليك أيعرف الحق بالرجل اعرف الحق تعرف أهله» والحق يعرف عندما يستنار بالكتاب والسنة وأقوال الفحول من علماء الامة المخلصين، والمسلم واقف عند النص، فالامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يفتي سائله فيقول السائل: وأنت يا امام ما قولك ؟ فيقول الامام: ويحك أترى في وسطي زنارا، أقول قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وتقول: ما رأيك!!

وفي محنة الكويت كان الظلم واضحا، واستباحة الحرمات بينة، والمسألة لا تحتاج الى دليل، والنصوص المحرمة لهذا لا تخفى على عامة المسلمين، علاوة على علمائهم، كما كان واضحا ان موالاة النصارى امر مخالف للعقيدة، وثابت مع هذا ان الاستعانة بالكافر لا علاقة له بأمر الموالاة، فهو من أمور الفقه المختلف فيها، لا من أمور العقيدة المتفق عليها، مع هذا كله نرى جمعا كبيرا من المسلمين قد حاد عن الجادة لانه قال كسالفه: أيعقل ان يجتمع هذا الحشد من الدعاة على باطل.

الامر الرابع: مراقبة الشرع قبل البشر

مراقبة البشر تعني التردد وفقدان الفوز، ومراقبة الشرع نهايتها الفوز بالدنيا والآخرة. قال الشاعر:

من راقب الناس مات هماً
وفاز باللذة الجسور

فالتردد دليل العجز، قال أبومسلم الدينوري: والعاجز في تردد وتثنى حائر لا يأتمر رشدا لا يطيع مرشدا، والعجز في القيادة خطير، والقائد الذي لا يُقرر في الوقت المناسب، من الممكن ان يكون عالما كبيرا ولكن لا يكون قائدا ناجحا، والضياع الذي مُنيت به بعض الحركات الشعبية انما كان يتتبعها ما تطلبه الجماهير لا ما يطلبه الشرع، فكانت الرقصات الجنونية والصرخات الهستيرية على أشلاء الابرياء من الشعب الكويتي نتيجة للنظر لمتطلبات البشر قبل النظر لمتطلبات الشرع.

الامر الخامس: عالمية الدعوة:

ان عالمية الرسالة الاسلامية لا يختلف عليها اثنان فهو نص واضح في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما أنه مما لا تنتطح فيه عنزان ان عالمية الرسالة الخاتمة تم تحقيقها عبر مراحل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنرى ان التدرج في الخطاب من قوله تعالى: «وانذر عشيرتك الاقربين» (الشعراء ـ ٢١٤) الى خطاب مكة وما حولها ثم المدينة المنورة ومن فيها ثم العرب كافة الى الانذار العام للعالمين، وهذه المرحلية في التطبيق لم تكن تعارض التأهيل في أول الدعوة ان هذه الرسالة عامة للانس والجن كما في الخطاب القرآني «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» (النساء ـ ١) وقوله تعالى «ان هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الانبياء ـ ٩٢) كما ان النص القرآني جعل المسلمين يعيشون في إطار العالمية مع ان تحركهم لم يكن يتعدى حدود الجزيرة، ومعاناتهم ما كانت تتجاوز شعب ابي طالب، ومع هذا كان القرآن يتحدث لهم عن الصراع على الساحة العالمية بين فارس المجوسية الكافرة والروم الكتابية في قوله تعالى: «ألم، غُلبت الروم، في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد..».

الامر السادس: ان هذا الدين سينتصر وراية التوحيد ستعتلي:

مع الاشتداد الذي تتعرض له الامة الاسلامية ومع وجود الاحباطات الكثيرة الا ان البشارات من الله اكثر وآية الله اصدق «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» (المجادلة ـ ٢١). وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فيه الامل تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافه على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا

يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت.

والمتطلع الى واقع الامة الاسلامية وتاريخها يرى انها تتحقق سنة الله فيها بالسقوط، ويأتي البديل من مكان لا يتوقع، فعندما بدأت ارهاصات السقوط للدولة الاموية جاء البديل من وسط فارس لتقوم الدولة العباسية، وعندما بدأ الانهيار فيها جاء البديل من هضبة الاناضول فكانت الدولة العثمانية، وهكذا رياح التغيير عندما تأتي بقدر الله لا يردها احد، فقد تأتي من الولايات الاسلامية المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي، كما انها قد تأتي من امريكا، فالغيب لا يعلمه الا الله، ونحن نعرف ان هذا الدين سينتصر وعندنا الامل بعد توفيق الله تعالى ثم بالعمل.

متغيرات دائرة في اجتهادات البشر ودوران الزمان

هناك اصول ثابتة لا مجال لان تتغير بتغير الزمان والمكان، وهناك أمور اخرى يلحقها التغيير فقد تكون صحيحة في وقت وغير مناسبة في آخر وقد تكون صائبة في حين وغير مناسبة في آخر، وهذا هو الامام الشافعي ألّف الرسالة مرتين بحسب زمانه ومكانه مع التزامه بمصدر التشريع الكتاب والسنة، فيقول الفخر الرازي في كتاب مناقب الشافعي: «اعلم ان الشافعي رضي الله عنه، صنف كتاب الرسالة ببغداد، ولما رجع الى مصر أعاد تصنيف كتاب الرسالة، وفي كل واحد منها علم كثير».

المتغير الأول: طرائق الدعوة وعلاقاتها:

في التعامل الدعوى اليومي الذي يعيشه المسلم يكون حرصه ابتداء على الانجاز والتفاعل والعطاء في دائرة الاقليم الذي يتحرك فيه «وانذر عشيرتك الاقربين» (الشعراء - ٢١٤) [يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب أنقذوا انفسكم من النار، يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال: يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا..] مع أخذ بالاعتبار لعالمية الدعوة، وكل هذا بالطريقة والكيفية الموافقة للواقع والفرص المتاحة والاخطار المحيطة على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعصب للمواقف الفكرية او السياسية المنهجية، او التقيد بأي شكل من هياكل العمل، ليبقى بُعد ذلك الهدف والسعي لتحقيق الدين في واقع الحياة، فالوسائل البشرية قد تكون في زمن قادرة على تغيير واقع المجتمع متوافقة مع ما وضعت له من أهداف متمشية مع سياساتها، وقد يتغير الزمان والمكان فيكون من المناسب تغيير الوسيلة السابقة، وان كان التغيير لا يؤدي الى اكثر من تخفيف الاخطاء وتقليل الانحدار، فدعوة نصوصها القرآنية والحديثية عالمية لابد ان تُدار بطريقة تستغل الطاقات العالمية من خلال نسق في العلاقات الافقية، لتوزيع الاعباء الرأسية في عمل شورى واسع، تتكامل فيه المساعي وتتناصر الجهود من اجل نصرة الدين، وهنا لابد ان نذكر ان صورة العالمية عبر التاريخ الاسلامي في وقت الخلافة كانت لها صور مختلفة، ثم بعد سقوط الخلافة وتوزع الناس في عملية الدعوة والسعي لارجاع الحكم الى الله في واقع البشر في هذه الاجواء اختلفت وتنوعت الصيغ لتظل جميعها في دائرة الاجتهاد المحتمل للخطأ والصواب، وليس هناك امر ملزم للجميع ولكن ما يجب أن يكون هو ان تكون هناك نظرة جادة في فهم التوازن في الدين ليظهر هذا التوازن في صيغة جديدة للعمل الاسلامي العالمي تجمع بين الاصالة والتجديد، والامنية والواقع، والطموح والامكانات من أجل الاّنُفْرِطَ في جانب ونفرط في الاخر ولا يطغى التمحور المكاني على انطلاقة العالمية فيكون الخلل.

المتغير الثاني: في طريق انتصار هذا الدين:

ان الدعوات الاسلامية اليوم بحكم تدرجها تمر في مسيرة دعوتها في مراحل متغيرة، فتبدأ في اطار التربية الخاصة مع عيشها في معاني الشمولية في مفاهيمها وشعاراتها، فتكون هذه المرحلة ضرورية لضمان نقاء الصف، وتكون القاعدة الصلبة حيث عيشها في أول أمرها موحشة في المجتمع، وهذه المرحلة ليست أمرا ثابتا، فعند تقبل المجتمع لاطروحاتها الدعاة لابد من مرحلة ثانية تتسم بالانفتاح الدعوى والانشراح الحركي تخرج فيه الحركة الى المجتمع بأجهزتها فتخدم على المجتمع في اطار وظيفي تنتفع الحركة، وتنفع من خلال هذا التعامل.

والحركة الدعوية وفي تعاملها هذا تتحمل تبعه ومعاناة اشكاليات في أوساط الدعاة تعتبر تكلفة لازمة لهذا الانفتاح في العمل، وهكذا في الانماط والاشكال ليس هناك إلزام بصورة معينة، بل ان الامر يتغير حتى في نفس محور العمل المحدد، فعلى سبيل المثال كانت الحركة الاسلامية في الكويت تعتمد على عملها السياسي في كل مسألة تحتاجها الى التعبئة الطارئة حول الحوادث التي تعيشها في وقتها، أما الان وبعد انتهاء الاحتلال فهناك سعي لان تقيم الحركة الدستورية الاسلامية لقيام محور ولاء سياسي شعبي لتنتقل الحركة الاسلامية من كونها دعوية فقط الى جماعة ضغط من أجل تحقيق المكاسب الاسلامية في تحكيم الشريعة الاسلامية، وهكذا طرائق عمل الدعوة تتغير بحسب ظرفي الزمان والمكان، على ان يكون هذا التغير محكوما بأصالة هذا الدين المستقاة من الكتاب والسنة.

وفي الحلقة القادمة يتحدث فضيلة الشيخ عن التعمير والصبر والاستعانة.

حقيقة ما جرى

في انتخابات الغرفة التجارية في قطاع غزة

فلسطين المحتلة (خاص المجتمع)

نتائج انتخابات الغرفة التجارية في قطاع غزة والتي جرت يوم ٩١/١١/٤، والتي فازت فيها الكتلة الوطنية باثني عشر مقعدا بينما حصلت الكتلة الاسلامية على (٣) مقاعد وحصل المستقلون على مقعد واحد فقط، هذه النتيجة لم تكن مستبعدة، بالنظر الى حقيقة ما جرى من ممارسات قبل اجراء الانتخابات، حيث (استمات) انصار فتح وبكل الوسائل (غير المشروعة) من اجل تحقيق هذا النجاح لتعويض الخسائر التي لحقت بهم في انتخابات الجمعيات والنقابات الاخرى في القطاع والضفة.. ومن اجل اعطاء دفعة لمسيرة فتح السلمية ومشاركتها في مؤتمر مدريد.

مؤيدون لفتح اعتبروا نتائج الانتخابات «انتصارا رائعا للكتلة الوطنية وخطها السياسي، وبالمقابل منيت حركة حماس بهزيمة كبرى».

مرشح الكتلة الاسلامية د. ابراهيم اليازوري عقب على نتائج الانتخابات بقوله: ان الانتخابات التي جرت كانت مهنية بالدرجة الاولى ومن خلال دراسة تحليلية لعدد الذين ادلوا بأصواتهم (١٥٠٠) تاجر بالنسبة لعدد التجار المسجلين في السجل التجاري لغاية ٩١/٨/٢٠ بلغ (٦٥٠٠) تاجر، نجد ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم لا تتجاوز ٢٥٪ من اجمالي عدد التجار في قطاع غزة. وهذا يعني ان نتيجة الانتخابات لا تمثل رأي الشارع التجاري تمثيلا حقيقيا فكيف بمن يريدها ان تمثل وجهة نظر الشارع السياسية.

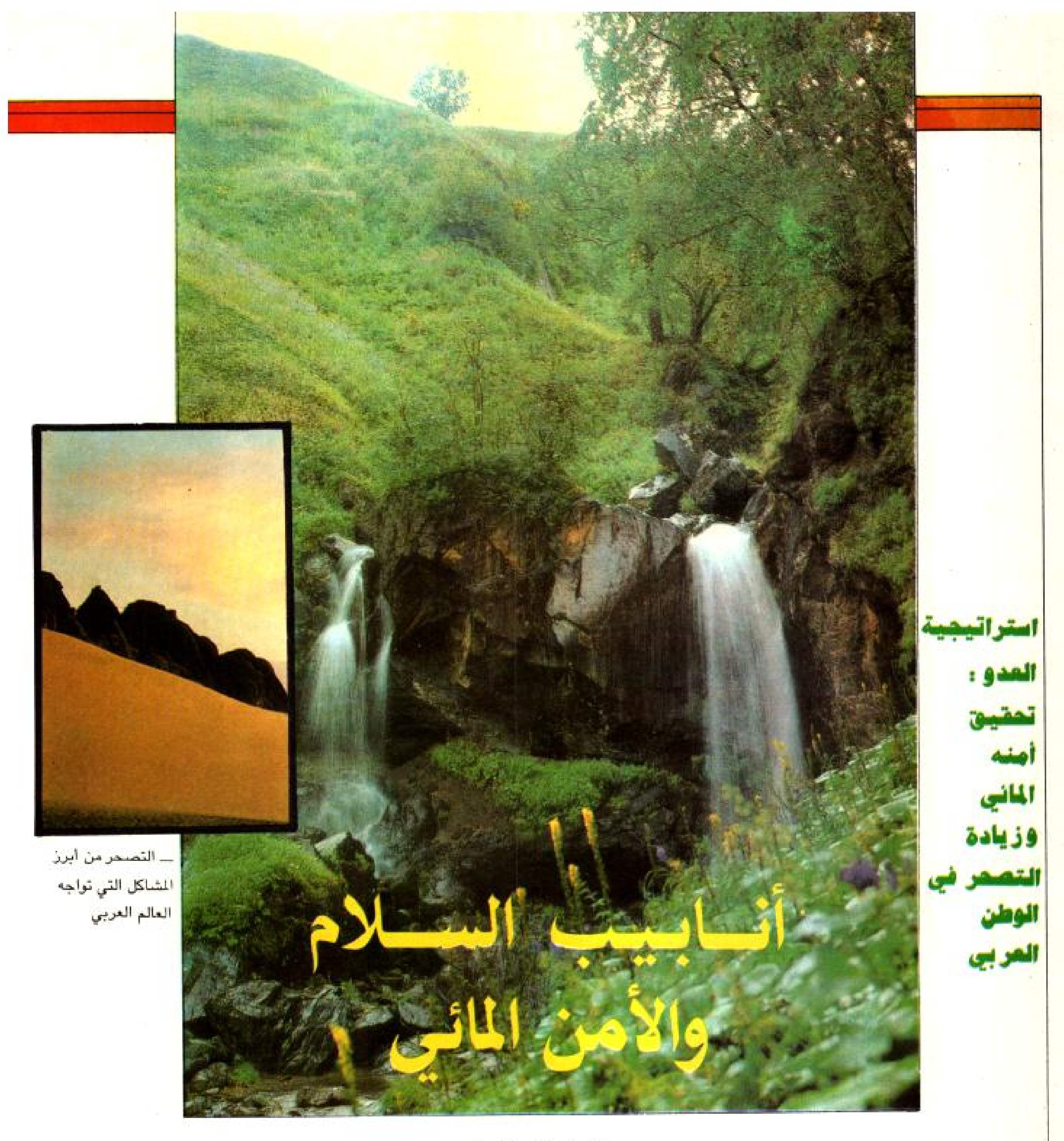
ويمكن لنا القول ان عدة عوامل اثرت على نتائج الانتخابات منها:

١ ـ تنازل المستقلين ـ كتلة الوحدة التجارية / غزة ـ لصالح الكتلة الوطنية، وتم هذا التنازل بالتهديد مرة وبالاغراء مرة اخرى، وذلك باعتراف بعض المستقلين في جلسات خاصة (فقد نزل اعلان تنازل مرشح مستقل لصالح الكتلة الوطنية في الصحف المحلية وهو لا يدري!!!).

٢ ـ تجار قطاع غزة والتجار عموما يهمهم في المقام الاول الاستقرار السياسي والاجواء الصالحة للعمل والتجارة، وخلال الانتخابات التجارية اخذت فتح والكتلة الوطنية تضرب على نغمة وقف الانتفاضة والحلول السياسية السلمية التي يتبعها انتخابات الغرفة التجارية، في المقابل دعت حماس الى تصعيد الانتفاضة واعلنت عن أيام اضراب تغلق فيها المحلات التجارية وهذا طبعا لا يتوافق مع مصالح التجار، فانعكس ذلك على نتائج الغرفة التجارية.

٣ ـ نشطت اعضاء الكتلة الوطنية ومنذ البداية في تجنيد التجار لصالح كتلتهم، واستطاعوا تسجيل اعداد كبيرة من انصارهم بصفتهم تجارا واغروهم بدفع الرسوم وعندما انكشف ذلك قررت اللجنة المشرفة على الانتخابات اغلاق باب التسجيل بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٠م والغاء الحق الانتخابي لجميع الاشخاص بعد هذا التاريخ وهذا أدى الى حرمان الكتلة الاسلامية من تجنيد التجار المؤيدين لها.

٤ ـ نظام الانتخابات المعمول به في القطاع وضع عام ١٩٥٤ وهو لا يعطي الصورة الحقيقية لتوجهات التجار واكبر دليل على ذلك دير البلح ـ المنطقة الوسطى ـ وتشمل هذه المنطقة دير البلح ، النصيرات، المغازي، البريج ، والزوايدة، فقد بلغ عدد الناخبين في هذه المنطقة الواسعة والكبيرة ٢٦ ناخبا فقط، وفاز مرشح الكتلة الوطنية عندما حصل على ١٧ صوت فقط!!



— التصحر من أبرز المشاكل التي تواجه العالم العربي

استراتيجية العدو: تحقيق أمنه المائي وزيادة التصحر في الوطن العربي

أنابيب السلام والأمن المائي

بقلم/ طالب المسلم

كان لانعقاد مؤتمر مدريد في نهاية شهر اكتوبر ١٩٩١ دور كبير في تأجيل قمة (أنابيب السلام) في اسطنبول في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩١، بسبب رفض سوريا لحضور القمة في حال حضور دولة العدو الصهيوني لها، غير أن مؤتمر مدريد حلّ هذا الاشكال وبات من المفترض أن يطرح المشروع التركي ضمن المباحثات (العربية اليهودية)، وتأجيل قمة المياه لا يعني إلغاء المشروع وهذا يستدعي تسليط الضوء على قضية المياه في المنطقة العربية وموقعها في الصراع (العربي اليهودي).

مشروع أنابيب السلام :

ستنقـل أنـابيب السـلام المياه من نهري سيحـون وجيحـون عبر الأراضي التركية إلى فلسطين والدول المجاورة لها، وخط متفرع منه ينقل المياه إلى دول الخليج والجزيرة العربية، ومن المتوقع أن ينقل هذا المشروع (٧) ملايين متر مكعب يوميا أي بأكثر من (٢٥) مليار متر مكعب سنويا، علما بأن أحد خطوط المشروع يضخ (١٢,٧٥) مليار متر مكعب من المياه سنـويا، وكـانت الولايات المتحدة ممثلة بشركة براون وروت هي الـتي قامـت سنـة ١٩٨٦ باجـراء دراسـات الجـدوى الاقتصـادية من المشروع، وتقدر تكلفة المشروع بـ (٢١) مليار دولار، وكـانت الولايات المتحدة تتبنى تمويل هذا المشروع غير أنها عدلت عن ذلك مؤخرا ليأتي تمويل المشروع من اليابان وبعض الدول المشتركة في المشروع.

الأمن المائي :

وبنـظرة متعمقة في تفاصيل هذا المشروع واسقاطها على واقع شعوب المنطقة نكتشف أنه يصب في مصلحـة العـدو الاسرائيلي، الذي يسعى لتحقيق أمنه المائي خصوصا مع ازدياد معـدلات الهجـرة إلى فلسـطين المحتلة، خصـوصا إذا عرفنا أنّ حجم العجز في المياه لدى الكيان الصهيوني يبلغ قرابـة المليار متر مكعب سنويا.

ويمكن تغطية هذا العجز بكلّ سهولة من خلال هذا المشروع، وللعرب تجارب مريرة في مجال المـياه حيث أدى مشروع جونسـتـون الأمـريكي لاقتسام المياه في المنطقة كلها سنة ١٩٥٣ إلى تحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب في فلسطين بتمويل أمريكي، وتمارس بعض الـدول المجـاورة لمـنطقـة الصراع دورا مشبـوهـا في تحقيق المصـالـح (الاسرائيلية) وإضعاف الجانب العربي!!

قرصنة مائية :

ولم ينتـظر (يهود) كعادتهم حتى إقرار هذا المشروع فمارسوا كافة أشكال القرصنة وسرقت المياه العـربية في جميع الدول العربية المجاورة ففي فلسطين استولت سلطات العدو على أكثر من (٦٠٪) من موارد الضفـة الغـربية وقطاع غزة، ومنع حفر الآبار الجديدة في هذه المناطق علاوة على نقل المياه الجوفية بطرق حديثة إلى المستوطنات اليهودية . . . أمّا في مصر فقد جاء في تقـرير لجنة الشؤون العربية برئاسة صبري القـاضي ونشرت عنـه (الـوطن العـربي) في (١٩٩١/٨/٣٠) أن دولـة العـدو تعمـدت سرقة المياه الجوفية في سيناء بحفر آبار ارتوازية في قطاع غزة قادرة على سحب المياه المصرية، كما قامت بسحب (٢٠٠ مليون) متر مكعب من المياه المصرية الموجودة في خزان وادي الجراني قرب الحدود في سيناء الشمالية، وقامت بتشييد سد في منطقة الكنتلة قرب الحدود المصرية لمنع ارتداد المياه مرّة أخرى إلى الأراضي المصرية، وأكد التقرير أن دولة العدو شاركت في بناء (٦) مشاريع سدود على منابع نهر النيل في أثيوبيا وقـال أنّه في حال استمرار النشاط الصهيوني هناك فإن (٨٥٪) من مياه مصر ستكون مهددة بالخـطر. . . وفي جنـوب لبنـان تعيش قرى مرجعيون ـ التي تتغـذى بالمياه من المضخـة القريبة من مفترق الخيام ـ أزمة عطش خانقة، وذلـك أن قوات الاحتـلال الصهيوني تقـوم بسحب المياه إلى مستوطنة المطلة التي تبعد (٥) كيلو مترات عن المضخة جنوبا بواسطة قساطل تم تركيبـهـا في مراحـل سابقـة (الحياة ـ ١٩٩١/٩/٦) وأحـلام اليهـود في مياه نهر الليطاني لا تنقطع.

لماذا المياه :

تقـوم استراتيجية العدو في مجال المياه على خطين متوازيين :

أولهـا: يقضي بتحقيق الأمن المـائي لتـوفير احتياجاتهم الضرورية.

ثانيهما: زيادة نسبة التصحر في الوطن العربي، وبالتالي تقليل نسبة اعتماد العرب على أنفسهم غذائيا ليبقـى العـرب مستـوردين لثلثي احتياجـاتهم من المـواد الغـذائية وبـالأخص الشعب الفلسطيني في الداخل علما بأن نسبة الأراضي المزروعة قبل عام ١٩٦٧ انخفت من (٢٧٪) لتصبـح (٣,٧٪) هذه الأيام . . .

وبناء عليه فإن احتمال نشوب حرب في المنطقة بسبب قلة المياه أصبـح مستبعدا، وستحاول دولة العدو أن تضغط في مفاوضاتها مع العرب للحصـول على أكبـر مكـاسب ممكنة في هذا الجـانب لتصبح قلب المنطقـة الاقتصـادي والغـذائي لتستـطيع بعـد ذلـك من اختراق الحواجز في الوطن العربي.

التحرك العربي

انطلقت أول صيحة لتحقيق الأمن المائي الـعـربي من ندوة الـكـويت عام ١٩٨٦، والـدراسـات تشير أن تعـداد العـرب عام (٢٠٣٠) سيصبح (٧٥٨) مليون نسمة، مما سيؤدي لزيادة الاحتياجـات المـائية، وهـذا يفرض ما يلي :

- ضرورة التنسيق بين الدول العربية في هذا الجانب رغم الاختلافات السياسية القائلة ـ في أغلب الأحيان ـ.
- الاعتـماد على المشـاريع المائية الذاتية التي تغطي النقص الموجود، وعدم اقفال المشاريع المائية الصغيرة على المستوى الشعبي والفردي واعتماد استراتيجية واضحة ومتكاملة، ومشروع النهـر العـظيم في ليبيا ـ في حال نجـاحـه ـ سيدعم الجهود والأفكار العربية في مجال المياه، إضافة لاتفاقية دولة قطر لنقل مياه نهر قارون من إيران بخط يبلغ طوله (١٨٠٠) كم تحت البحر ومن المتوقع انشاء خطوط فرعية لايصال المياه إلى الكويت و السعودية(صوت الكويت ١٩٩١/١١/٩).
- توقيع اتفـاقات دولية حول المياه حيث أن قرابة (١٦١) مليار متر مكعب من مياه العرب مصـدرهـا أنهار الفرات، دجلة، النيل. . ولغير العرب حقوق فيها أيضا، والأخطر من ذلك أن منابع هذه الأنهار تسيطر عليها دول أخر ممّا يسبب تهديدالهذا المصدر في حالات التوتر السياسي.

والـواجب على العرب اليوم أن يقفوا أمام هذه القضية الحيوية وقفـة جادة، وإلاّ فإن الأجيال القـادمة ستواجه المزيد من العطش والجوع ومشاكل التصحر.

البعض يسعى وراءه لاهثا





الاردن: رفض شعبي وتأييد حكومي لمؤتمر مدريد

سلامة المحتسب

اضطرت الحكومة الاردنية برئاسة طاهر المصري الى تقديم استقالتها وقد تم تكليف الشريف زيد بن شاكر بتشكيل الوزارة الجديدة..

ويجمع المراقبون السياسيون في الاردن ان حكومة السيد المصري قد قدمت استقالتها كأحد الآثار المترتبة على المشاركة الاردنية في مؤتمر السلام في مدريد..

فبالرغم من تأكيدات السيد المصري عند تكليفه بتشكيل الوزارة قبل حوالي الخمسة أشهر من أن حكومته لن تكون حكومة مفاوضات.. وان تركيزها سينصب على القضايا الداخلية.. واعادة العلاقات الاردنية مع الدول العربية الى حالتها الطبيعية بعد ان تأثرت كثيرا بعد ازمة الخليج.. خاصة مع الدول العربية الخليجية.. بالرغم من ذلك فقد استجابت الحكومة الاردنية سريعا لدعوة المشاركة في مؤتمر السلام.. بل انها أبدت حماسا ملحوظا لهذه المشاركة وصا.. تصريحات على لسان اكثر من مسؤول اردني با.. الاردن ذاهب لمؤتمر السلام سواء شارك الفلسطينيون ام لم يشاركوا.

○ سقوط معنوي:

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين اصدر قرارا بتأجيل عقد مجلس الامة لمدة شهرين من ١/١٠ وحتى ١٩٩١/١٢/١.. حسب ما يخوله بذلك الدستور الاردني.. وخلال هذه الفترة وفي غياب مجلس الامة تم ابلاغ الموافقة الاردنية على المشاركة في مؤتمر مدريد..

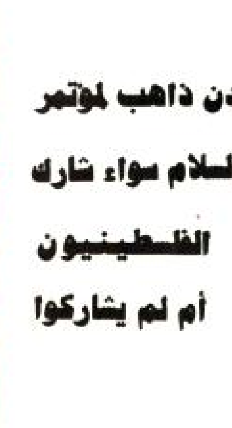
وقد قامت الكتل والقوى النيابية المعارضة لمؤتمر مدريد بعقد سلسلة اجتماعات (غير رسمية) فيما بينها واصدرت بيانا اعلنت فيه حجبها للثقة عن حكومة المصري وقع عليه (٤٣) نائبا..

لكن لان ذلك تم في فترة تأجيل وعدم انعقاد للمجلس فاعتبر ذلك حجبا معنويا للثقة لكنه لا يسقط الحكومة.

وبالرغم من استمرار الحكومة خلال الشهر والنصف الماضية بعد صدور بيان المعارضة المذكور الا ان المراقبين يجمعون على ان هذا البيان فرّغ الحكومة من محتواها وان الحكومة (سقطت معنويا)..

كما قدم عدد من الوزراء استقالتهم من الحكومة على خلفية تحفظهم على المشاركة في مؤتمر مدريد.. منهم وزير الخارجية الذي استقال من منصبه بفعل ضغط قبائل السلط التي طالبته بالانسحاب من الوزارة.

ويبدو أن السيد طاهر المصري شعر بذلك،



الأردن ذاهب لمؤتمر السلام سواء شارك الفلسطينيون أم لم يشاركوا

لهذا حاول تقديم استقالته في المرة الاولى كما تشير بعض المعلومات، الا انه طلب اليه الاستمرار في محاولة الحصول على ثقة اغلبية برلمانية خلال الفترة المتاحة قبل عودة البرلمان للانعقاد في اوائل شهر ديسمبر.

وبالفعل فقد شهدت الاردن في الايام الماضية تحركا سياسيا كثيفا ولقاءات متتابعة بين السيد المصري والكتل النيابية المختلفة.. في محاولة منه لنيل الاغلبية.. حيث عرض على جميع الكتل النيابية المشاركة في الوزارة.. وفي حين بقيت كتلة الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) على موقفها واعتذرت ثانية عن المشاركة لنفس الاسباب السابقة.. فقد دخلت كتل نيابية اخرى في مفاوضات على المكاسب وعدد الحقائب الوزارية.. مما اضطر المصري الى التفكير بزيادة الحقائب الوزارية الى اكثر من (٣٣) حقيبة.. معظمهم من النواب، لكن مع ذلك يبدو ان السيد المصري لم يحصل على الاغلبية التي تمكنه من الاستمرار في الوزارة.. مما اضطره اخيرا الى الاستقالة.

وبالنسبة للشريف زيد بن شاكر.. فيعتبر المراقبون هنا ان تكليفه بالوزارة عادة ما يجيء في الفترات الحرجة والانتقالية كما حدث بعد احداث ثورة الجنوب حيث كانت اضافة الى اعادة الاستقرار للبلاد.. التهيئة لاجراء انتخابات نيابية عامة.

ويمكن القول ان بعض الكتل النيابية التي عارضت حكومة المصري واختلفت معها على عدد الحقائب الوزارية.. وجدت نفسها مضطرة للتفاهم مع زيد بن شاكر.. لما يتمتع به من نفوذ وسلطة وتأثير.. بسبب قربه من الملك حسين.. فتخشى بعض هذه الكتل من إبداء المعارضة ذاتها لانها في الحالة الجديدة تتعامل مع (الوجه الاخر للملك) كما يشاع في الاردن.

○ الاخوان يرفضون المشاركة:

وبالنسبة للحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) فقد قام الشريف زيد بن شاكر بالاتصال بهم. وعرض عليهم المشاركة في وزارته.. وقد اكدت الحركة مجددا له رفضها للمشاركة في الوزارة واستمرار معارضتها لمؤتمر مدريد.. وان موقفها هذا موقف مبدئي بصرف النظر عن شخص رئيس الوزراء.

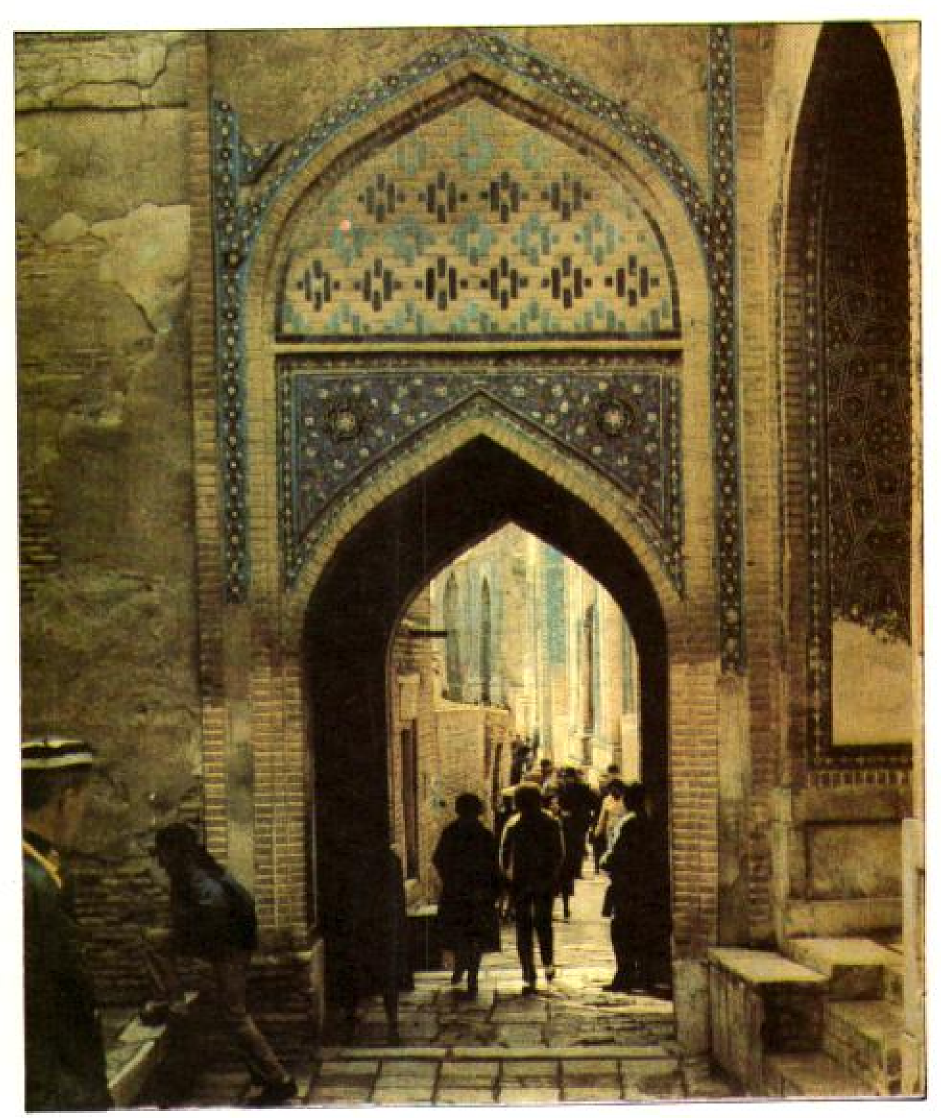
وكانت المعارضة في الاردن وعلى الاخص (الاخوان) قد تعرضت لتضييق وضغط شديد من قبل الحكومة الاردنية وأجهزتها الامنية والاعلامية.. فقد لوحظ عودة سطوة الاجهزة الامنية خلال الاسابيع الماضية التي تدخلت لمنع كل المظاهر والانشطة المعبرة عن الرأي المعارض لمؤتمر مدريد.. فقد دعى (الاخوان) الى مؤتمر جماهيري حاشد في ذكرى مذبحة الاقصى وعملت الحكومة كل ما بوسعها من أجل تأجيله وإلغائه وبالفعل تم إلغاؤه.

○ حادثة مجمع النقابات:

كما تم إفشال مهرجان خطابي دعت له الكتل المعارضة لمؤتمر السلام وذلك في مقر اتحاد النقابات.. حيث دخلت مجموعات من الشبان واخذت تهتف تأييدا لمؤتمر السلام وللملك.. وحاولت استفزاز الحضور للاشتباك.. لكن الحاضرين لم يدخلوا معهم في صراع واكتفوا بترديد الهتافات الاسلامية والوطنية والهتافات الرافضة لمؤتمر السلام والتأكيد على الوحدة الوطنية..

وقد تمكن احد المصورين من تصوير المهرجان وما حدث فيه بالكامل.. الامر الذي اعتبر وثيقة هامة تكشف بالصوت والصورة حقيقة ما حدث ومن يقف وراءه.. وقد عقد النائب ليث شبيلات مؤتمرا صحفيا.. كشف فيه ما حدث وخلفياته وعرض على الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء الشريط المذكور.. الذي أرسلت نسخة منه ايضا الى رئيس الوزراء السيد المصري.

وقد تمكن احد المصورين من تصوير المهرجان وما حدث فيه بالكامل.. الامر الذي اعتبر وثيقة هامة تكشف بالصوت والصورة حقيقة ما حدث ومن يقف وراءه.. وقد عقد النائب ليث شبيلات مؤتمرا صحفيا.. كشف فيه ما حدث وخلفياته وعرض على الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء الشريط المذكور.. الذي أرسلت نسخة منه ايضا الى رئيس الوزراء السيد المصري.





هل يحسم المسلمون مصير يلتسن



المانيا / مراسل المجتمع
كتب اسعد طه

رغم ان هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي والواقعة شمال جورجيا بين بحر قزوين والبحر الاسود لا يزيد عدد سكانها عن مليون وثلثمائة ألف نسمة الا ان تمردها على (الامبراطورية الروسية) لايزال المحور الرئيسي للتقارير والتحليلات السياسية الصادرة من موسكو باعتبار وجه الشبه بين (الاتحاد الروسي) و(الاتحاد السوفياتي) من حيث تعدد القوميات والشعوب المطالبة باستقلالها، ومن حيث اقتناء الرئيس الروسي لنفس خطوات الرئيس السوفياتي في معالجته لقضايا القوميات والشعوب معا مما ادى في النهاية الى تفكك عرى الاتحاد السوفياتي وانهياره.

بدأت احداث جمهورية (الشيشان والانجوش) التي تقع على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر جنوب موسكو ويشكل المسلمون غالبية سكانها اثر انقلاب اغسطس الماضي الشهير، وحيث سارعت قيادات الجمهورية الشيوعية الى اعلان تأييدها لهذه المحاولة الانقلابية الفاشلة، فما كان من (جوهر دودايف) ـ وهو جنرال سابق كان قائدا لفرقة طيران في شارتو بأستونيا ثم نقل الى العاصمة الشاشانية عقب استقلال استونيا ثم استقال وتزعم الحركة القومية المحلية ـ الى ان قاد شعبه مطالبا بتنحية القيادات الشيوعية عن الحكم في البلاد وتم له بالفعل ما أراد، ثم نظمت بعد ذلك انتخابات رئاسية في السابع والعشرين من شهر اكتوبر الماضي فاز فيها الجنرال المتقاعد بسدة الرئاسة، وحيث أقسم على القرآن لاول مرة منذ ان ضمت روسيا هذه الجمهورية قسرا اليها بعد ان غزتها قوات قيصرية عام ١٨٥٩ وتعهد بأن يدافع عن استقلال الجمهورية، وقال انه تولى هذا المنصب بمشيئة الله والشعب واستقبلته الجماهير بهتاف الله اكبر.

ويبدو ان ذلك قد أزعج القيادة الروسية كثيرا، فأعلنت عدم اعترافها بهذه الانتخابات واعتبرها البرلمان الروسي غير قانونية ومزورة، وسارع يلتسن الى اعلان حالة الطوارىء على الجمهورية صباح الجمعة التاسع من نوفمبر الجاري، وقرر حظر التجول والاجتماعات العامة لمدة شهر، وكان هذا الموقف في حد ذاته دعما للرئيس المنتخب الذي التفت حوله الجماهير وسارع بدوره الى إلغاء حالة الطوارىء التي أعلنها يلتسن، واعلن بدلا منها الاحكام العرفية ودعا الى التعبئة العامة حيث استجابت له طوائف الشعب المختلفة، فاحتشد عشرات الالاف في شوارع العاصمة مسلحين بالبنادق، واعلن عن تشكيل اول كتيبة نسائية في هذه الجمهورية، حتى المعتقلين قاموا بتكوين فرقة خاصة بهم وتعهدوا بالعودة الى السجن عقب استقرار الاوضاع.

ورغم ذلك فقد سارع يلتسن بارسال ألف من قواته الخاصة الى المطار العسكري للعاصمة (غروزني) فقامت قوات الحرس الوطني التابعة للجمهورية بمحاصرتهم، وخرج ألوف المتظاهرين ـ كما ذكرت وكالة تاس ـ الى شوارع غروزني وحولوها الى قلعة مسلحة.

ثم أصيب يلتسن بأكبر هزيمة سياسية له حين اعلن البرلمان الروسي رفضه لاقرار مرسوم الرئيس يلتسن حول فرض حالة الطوارىء وحظر التجول، وطالب باللجوء الى الاساليب السلمية، واقر البرلمان تشكيل وفد برلماني لاجراء مباحثات مع ممثلي القوى السياسية في الجمهورية والتوصل الى تسوية سياسية للنزاع، واضطر يلتسن لان يتجرع مرارة الهزيمة في صمت، بل ارغم على ان يعلن رضوخه لقرار البرلمان وانسحبت القوات الخاصة التي ارسلها الى الجمهورية المسلمة، فيما تزامن ذلك مع دعم ممثلي الجمهوريات المجاورة اذربيجان وجورجيا ولاتفيا وليتوانيا، بل ان بعضهم شارك في مراسم تنصيب الرئيس الشاشاني، كما اجتمع في الثامن من نوفمبر وفود تمثل ١٣ قومية وشعبا يسكنون منطقة جبال القوقاز حيث اعلنوا تأييدهم للجمهورية المستقلة، واعلنوا (ان سكان القوقاز كانوا يعتبرون الاتحاد السوفياتي وطنا لهم، الا انه نتيجة لتفكك عرى الاتحاد فان روسيا لا تملك حق وراثته ولنا مثلها حق تقرير المصير).

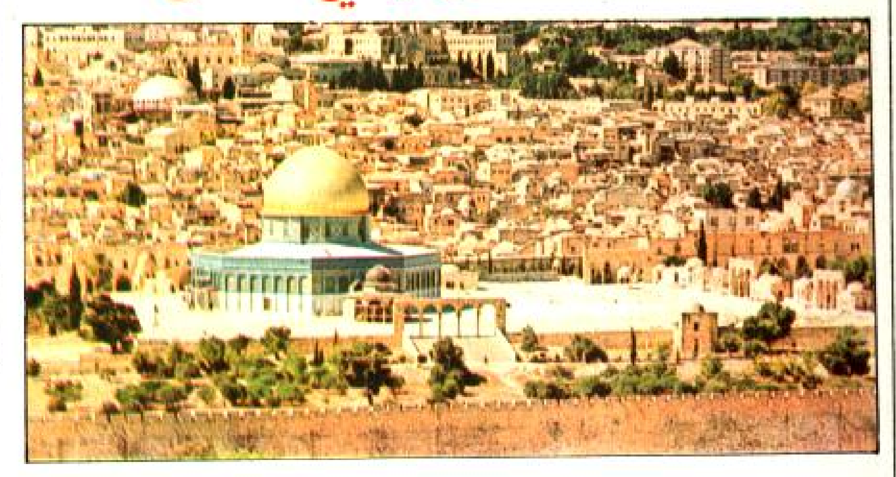
وقد اجمع المراقبون ان يلتسن قد ارتكب في هذا الموقف خطأ فادحا تمثل في أربع خطوات اتخذها ربما تؤدي في النهاية الى حسم مستقبله السياسي بشكل او بآخر، وهي عدم اعترافه بالانتخابات الرئاسية التي اجرتها الجمهورية هناك، ثم اعلانه حالة الطوارىء، فارساله قواته الخاصة ثم اخيرا اصداره لاوامر الاعتقال لرئيس الجمهورية المنتخب.

فقد بدا يلتسن متناقضا تماما مع دعاويه ومساعيه السابقة في تأييد العديد من الحركات المعارضة التي رفعت لواء الانفصال عن الاتحاد السوفياتي، وبدا اكثر تناقضا في موقفه الرافض لاستقلال هذه الجمهورية المسلمة وهو الذي ابدى مرونة عديدة تجاه مطالب الالمان السوفيت حتى انه قال لهم (ان مشكلة اعادة الاستقلال للالمان السوفيت جزء لا يتجزأ من المسيرة السياسية لروسيا)، كما نال هذا الموقف من الشكل الديمقراطي الذي يحاول يلتسن ان يدّعيه لنفسه وان يجتذب به تأييد الغرب له، خاصة بعد ان سعى للحصول على سلطات اضافية وتعينه لنفسه رئيسا للوزراء بجانب منصبه كرئيس للدولة بحجة تخطي المرحلة الصعبة التي تعيشها روسيا والانتقال الى مرحلة اقتصاد السوق، وتشير التقارير الصادرة من موسكو الى ان هذا الموقف بالاضافة الى الاحوال الاقتصادية الاخذة في التدهور بشكل كبير نالتا من شعبية يلتسن خاصة في ظل تولي الجنرال الكسندر روتسكوي منصب نائبه وهو المعروف بعدم توافقه مع الدعاوى الديمقراطية وميله الى العنف، وقد شارك الرجل بنفسه في معارك افغانستان واسقط المجاهدون طائرته مرتين.

ومن المعروف ان سكان هذه الجمهورية الساعية للاستقلال من المسلمين السنة ذوي الاصول التركية، ويتألفون من عرقين هما الانجوش والشاشان حيث يمثل الانجوش سدس السكان، فيما يشكل الشاشان ثلثيه، وكان كل من الشعبين يعيش على أرضه المستقلة الى ان قام ستالين بنفي ابنائها عام ١٩٤٠ الى كازاخستان وآسيا الوسطى عقابا على ما اعتبره تعاونا مع المحتلين الالمان ثم اعادهم الى أرضهم مرة اخرى خروشوف حيث اكتشفوا لدى عودتهم ان افضل أراضي بلادهم قد آل الى الروس والاوكرانيين الذين استوطنوا بلادهم، ويبلغ مساحة هذه الجمهورية ١٩٣٠٠ كيلومتر مربع اي ضعف مساحة لبنان.

الشيشان من المسلمين السنة ذوى الاصول التركية

الشرطة الاسرائيلية تقتحم المحكمة الشرعية في القدس



عمان – القدس المحتلة – الوكالات : ساد اضراب شامل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٠ استنكارا لعملية سطو اسرائيلية لم يسبق لها مثيل على وثائق المحكمة الاسلامية في مدينة القدس المحتلة.

وكانت الهيئة الاسلامية العليا في الاراضي العربية المحتلة قد دعت الى هذا الاضراب امس الاول استنكارا لاقتحام الشرطة الاسرائيلية مبنى المحكمة الشرعية في القدس الشريف واستولت على وثائق تاريخية وسجلات ومخطوطات وقفية يعود تاريخها الى ٥٠٠ عام وذلك بعد ان قامت بخلع احدى النوافذ فوق البوابة الرئيسية للمحكمة واستولت على وثائق مهمة من مبنى المحكمة.

وافادت الانباء التي وردت من فلسطين المحتلة نقلا عن شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود غادروا المحكمة وهم يحملون اكياسا كبيرة مليئة بالملفات ولم يسمح لاي شخص بالاقتراب منهم او من المبنى الذي فرضت عليه هذه القوات حصارا قبل بدء عملية السطو.

وللتملص من هذه العملية البربرية ادعى راديو اسرائيل ان قنابل ومتفجرات كانت داخل المحكمة الشرعية.

وقال حسان طهبوب احد كبار المسؤولين بالمحكمة «ان الغارة استهدفت مصادرة جميع المستندات التي تثبت ملكية العرب والمسلمين للقدس وفلسطين».

وقال مسؤولون بالمحكمة انهم يعتزمون جرد المستندات الباقية لتحديد الوثائق التي صودرت.

وهذه العملية الاسرائيلية الجديدة، ان دلت على شيء، فانما تدل على ان الحكومة اليهودية، ماضية بشكل حثيث في طمس المعالم والوثائق التي تؤكد عروبة فلسطين واسلامية قضيتها.

وهي محاولة اخرى لارغام المفاوض الفلسطيني على الرضوخ بعد ان تفقده المستند الرئيسي الذي يعتمد عليه في مطالبته بأرضه ودياره.

خطوة موفقة من البنك الاسلامي



بلغت نفقات برنامج المنح الدراسية التي ينفذها البنك الاسلامي للتنمية ٩٫٧٥٨ مليون دولار حتى منتصف العام الجاري.

وقد اعرب رئيس البنك د. احمد محمد علي عن اهمية المنح الدراسية لمساعدة الطلبة والطالبات المسلمين من دول غير اعضاء في البنك.

واشار الى ان نشاط البنك منذ ٨ سنوات ويغطي الان حوالي ٣٠ مجتمعا اسلاميا في ٣٠ دولة من الدول غير الاعضاء في البنك.

ويستفيد منها حاليا ١٧٠٠ طالب وطالبة وقد تخرج حتى الان منهم ٤٣١ في مجال الطب والهندسة.

واننا في مجلة المجتمع اذ نشكر هذه الجهود والانشطة للبنك الاسلامي ونأمل ان يوفق القائمين على البنك في تشجيع الطلبة العرب والمسلمين لينالوا حظهم من العلم والتعليم الحديث وذلك بما يعود على اوطانهم وامتهم بالخير الوفير. ونرجو ان تخطو بقية البنوك الاسلامية التي تستطيع ان تفتح المجال للطلبة في باب المنح الدراسية وذلك تخفيفا عليهم من الاعباء المالية الكبيرة التي ترهق كواهلهم، والله الموفق.

باكستان

«القنبلة الاسلامية»!!

في الاسبوع الماضي وصل الى اسلام اباد قادماً من بكين مسؤول بارز في الخارجية الامريكية، وبدأ مباحثات مع المسؤولين الباكستانيين حول الخلاف المتعلق بالاسلحة النووية الامر الذي ادى الى تجميد العلاقات بين الجانبين. وتتركز مباحثات المسؤول حول شكوك الولايات المتحدة في قيام باكستان بتطوير اسلحة نووية الامر الذي جعل واشنطن توقف مساعداتها ويحاول ريجنالد بارثولوميو وكيل وزارة الخارجية الاميركية الى اقناع باكستان بالتخلي عن تطوير برنامجها النووي وانتاج اليورانيوم المخصب والذي يدخل في صناعة الاسلحة النووية. وقد نفت من جانبها باكستان مرارا الاتهامات الاميركية.

وكان بارثولوميو قد بحث في بكين خلال مرافقته لجيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الدور الصيني في تطوير اسلحة باكستان.. وتعتبر الولايات المتحدة المصدر الرئيسي للاسلحة الى باكستان حتى العام الماضي حيث تم وقف المساعدات الاميركية. وقالت مصادر اميركية ان هور يناقش التفاصيل الصعبة الخاصة بتخفيض حجم العقود العسكرية القديمة ومن بينها بيع طائرات مضادة للغواصات وطائرات نفاثة من طراز اف - ١٦ وسيشارك هور في المباحثات التي تهدف الى اقناع باكستان بالعدول عن برنامجها النووي وتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ونحن نقول انه اذا كان هناك توجه دولي جديد ونظام دولي جديد يهدف الى القضاء على اسلحة الدمار الشامل وتجنيب دول العالم من الويلات والخراب يجب ان يكون هذا النظام شاملا ومتكاملا وعادلا لكل دول المنطقة والعالم.. لا ان يفرض على دولة دون اخرى!! فها هي اسرائيل مستمرة في بناء مفاعلاتها الذرية وقوتها المتنوعة ولا رقيب ولا حسيب عليها.. اننا اذ نتمنى أن تتكاتف القوة العربية والاسلامية لتقف صفا واحدا وفق منهج الاسلام القويم الرصين الذي ينادي بالقوة ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

لتكون تلك القوة رادعة لكل من تسول له نفسه في التحرش بالاسلام والمسلمين.. لا ان تكون قوتنا واسلحة خناجر نطعن بها بعضنا البعض كما فعل هدام العراق وطاغية بغداد المهزوم.. الذي حطم جيشه وشعبه وخدم اسرائيل بما لم تكن تحلم به منذ سنوات.

مورو : تطبق اتفاق طرابلس او الجهاد



اعلن مسؤولون في جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين استعداد الجبهة لاستئناف المفاوضات مع حكومة (مانيلا) تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد رفضت حكومة الرئيسة (كورازون اكينو) اشتراك اطراف اجنبية في المباحثات.

وقال ماندا حمزة رئيس اللجنة الوطنية في ولاية (لاناو) و (ديل سور) الذي عاد أخيراً من السعودية: ان جبهة مورو مستعدة لمقابلة ممثلي الحكومة «في اي مكان» واضاف ان الجبهة ستطالب بتطبيق اتفاق طرابلس لعام ١٩٧٦ الذي تجاهلته الحكومة السابقة وكذلك حكومة (اكينو)... وحذر حمزة من انه اذا رفضت الحكومة تطبيق الاتفاق فان الحركة ستواصل الجهاد مجددا في الاقاليم الاسلامية الـ (١٣) في جنوب البلاد.

يبدو ان السيدة اكينو تجد انه من الواجب عليها تحقيق الاستقرار الداخلي في البلاد، خصوصا وان معظم بؤر التوتر والقضايا الساخنة في العالم اخذت تهدأ وتستقر نسبيا.

تحت شعار: اطفاء الابار بين العناية الالهية والسواعد الكويتية

الحفل التكريمي لاعضاء الفريق الكويتي لمكافحة حرائق آبار النفط



كتب احمد الكندري

تحت رعاية السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي. أقيم حفل تكريمي لاعضاء الفريق الكويتي لمكافحة حرائق ابار النفط.. وكان من أبرز المدعوين لهذا الحفل، وزير النفط السابق د. رشيد العميري وفضيلة الشيخ أحمد القطان وبعض الوجهاء.

بدأ الحفل بكلمة راعيه السيد عبدالله المطوع رحب فيها بالفريق الكويتي وبالضيوف الكرام. فقال:

يسرنا ان نرحب بكم أجمل ترحيب في هذا اللقاء الطيب، كما يسرنا ان نلتقي بأبناء الكويت البررة الذين رفعوا سمعة الكويت في الداخل والخارج بجهودهم الجبارة، بازالة آثار العدوان العراقي الغاشم، واطفاء الحريق الذي أشعلته القوات العراقية للقضاء على ثروة البلاد. واننا نحمد الله سبحانه الذي رد كيدهم في نحرهم، وأنعم علينا بسرعة اطفاء الابار.

لاشك ان الفريق الكويتي للاطفاء قد قام **بجهود جبارة طيبة، في مساهمته الخيرة، وهذا دليل انه عندما تتاح الفرص للمخلصين البررة من ابناء الكويت في شتى المجالات فهم دائما رواد خير باذن الله.**

وفق الله الجميع لكل خير.

أيها الاخوة، لاشك ان العمل الذي بذله الفريق الكويتي هو عمل جليل، فقد حفظوا ثروة البلاد، وسدوا الطريق امام الشركات المستغلة التي تريد استنزاف اموال الكويت حيث قدّرت انها تحتاج الى سنوات عديدة لاطفاء الحرائق. ولكن والحمد لله تمت العملية خلال مدة قصيرة.

أيها الاخوة: ان اطفاء آبار البترول نعمة كبرى تحتاج الى الشكر والاخلاص لله الذي مازالت نعمه تترى علينا، كما يتوجب علينا ان يتحقق الشكر عمليا في حياتنا بحسن التوجه، وتصحيح المسار والالتزام باحكام ديننا الحنيف، واجتناب محارمه، اقرار بفضل الله وأداء لحقه وحفظا لنعمته. كما يستدعي منا **النظر بجدية لاعطاء الكوادر الوطنية المكانة اللائقة في اعمار البلاد**، فقد أثبتوا انهم اهل الثقة والعزيمة والجدارة.

نسأل الله العظيم ان يحفظ بلدنا بالامن والايمان والطمأنينة وان يعجل الفرج لاسرانا وان يتقبل شهداءنا قبولا حسنا.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

* ثم ألقى المهندس عيسى بويابس كلمة الفريق الكويتي لمكافحة حرائق آبار النفط.

فبدأ الكلمة بالشكر الجزيل على هذه البادرة الطيبة من جمعية الاصلاح الاجتماعي، التي ان دلت على شيء، لتدل على حرص الجمعية على كل ما فيه الخير لشباب هذا الوطن في جميع المجالات ثم قال ولا يسعني في هذا المجال الا ان اشكر المولى عز وجل على هذه النعمة التي منّ بها على دولة الكويت، باطفاء الابار بهذه السرعة، التي لم يكن ليتصورها احد في يوم من الايام، فنحمد الله تعالى على عطفه وتكرمه سبحانه وتعالى على هذا البلد الطيب الذي عرف عن اهله الطيبة وعمل الخير في شتى المجالات. فكانت رحمته سبحانه وتعالى بالناس والعباد، ان انتهت ازمة الاحتلال، وازمة احتراق الابار بهذه السرعة، ونأمل من الله سبحانه وتعالى ان يعيد أسرانا ويرحم شهداءنا الابرار.

* ثم بعد ذلك ألقى الشيخ أحمد القطان كلمة ختامية بدأها. الحمد لله الذي أطفأ النيران في بلادنا وأظهر أمننا وجمع فرقتنا. وأصلي وأسلم على قرة عيني وحبيبي محمد بن عبدالله القائل لامته. استعينوا على اطفاء النار بالتكبير وقد سمعنا هذا الفريق المبارك بقيادته المؤمنة المسلمة كيف يكبر وكيف تنطفيء النار

بالتكبير، فنحمده جل جلاله الذي حقق لنا هذه السنة المهجورة. وأحياها على متون وسواعد أهل الكويت.

أحبتي في الله: ان الايمان لا يقف امامه شيء، استطاع اهل الكفر ان يغزو بلادنا وان يشعلوا النيران فيها وان يفعلوا ما يفعلوا وظنوا انهم بهذا الحريق وهذا التدمير، يدمروا عزائم الايمان ـ وثبات الرجال ـ هيهات هيهات فمازادت المحن رجالنا الا يقينا وثباتا وعزما وتوكلا وقد رأينا من هذا الفريق المبارك أمما كما يقول الشاعر:

والناس ألف منهم كواحد
وواحد كالألف إن امر عنا

انطلاقة من أن الواحد كالالف يوم ان وقف وزير النفط السابق، ذلك الشاب الذي أشهده الدكتور رشيد العميري وهو يخوض غمار تلك الحرائق وهو يصرح تصريحه، ان اطفاءنا لا يستغرق سوى شهورا، بينما الذين يعدهم الشيطان بالفقر والخوف كانوا يقولون سيستغرق زمنا طويلا خمس سنوات وثلاث سنوات، ولكن غفلوا عن عطاء الرحمن وعزائم اهل الايمان.

نعم هم صدقوا في حساباتهم وفي تقريراتهم المادية ولكن هناك ما وراء المادة وهناك قوله تعالى ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾.

ان ما وراء المادة والحسابات، يثبته أبطالنا ويثبته رجالنا. نعم التقرير شهور.. وصار شهورا، بأيدي السواعد المسبحة المهللة المكبرة ذات العزائم.

ان النيران التي اقتربتم منها كفارة لكم ان شاء الله ودخانها هو بخور الجنة ان شاء الله والطين والنفط والقطران ستكون باذن الله للمؤمنين الموحدين حلية الجنة، فابشروا بفضل من الله رب العالمين.

وفي ختام الحفل تم توزيع دروع تذكارية لاعضاء الفريق تكريما لهم ولجهودهم المخلصة في خدمة الوطن.

فبعد انتهاء الحفل اقيم حفل عشاء على شرف المدعوين والضيوف.

من فعاليات لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي

حفظك الله فاحفظيه



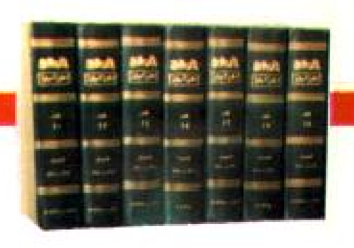


من فعاليات المشروع «الحجاب الاسلامي.. حفظ وكرامة» الذي تقيمه لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار (حفظك الله فاحفظيه)

أقيمت يوم السبت ١٩٩١/١١/١٦ محاضرة نسائية للشيخ احمد القطان بعنوان (الحجاب دعوة) وذلك على مسرح الجمعية حضره جمهور غفير من النساء وفي يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/١٩ القى الشيخ القطان محاضرة أخرى كانت بمثابة التكملة لموضوع المحاضرة السابقة، وبعد ذلك فتح الباب الأسئلة، حيث أجاب الشيخ أحمد القطان عن سؤال: ما هو دور المرأة المتحجبة في محاربة التبرج؟

وفي الأسبوع الثاني مشروع الحجاب الاسلامي كانت محافظة العاصمة على موعد مع الأسبوع الثقافي الذي بدأ يوم السبت ١٩٩١/١١/٢٣ وقد استهله الشيخ سلمان مندني بمحاضرة حملت عنوان (الحجاب الشرعي مفهومه وحقيقته) أما المحاضرة الثانية في الأسبوع الثقافي فكانت بعنوان (كلمة للرجال) القاها للشيخ يوسف السند يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥ وفي يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/٢٦ أقيمت حلقة نقاش نسائية دارت حول «كيف تفسرين مفهوم الحجاب بالنشء» وكانت المحاضرة الثالثة يوم الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٧ عبارة عن ردود على (شبهات حول الحشمة)

هذا وقد قامت لجنة التوعية الاجتماعية بتوزيع عدد من الرسائل على الحضور. منها (رسالة الى الطالبة) و (رسالة الى المدرسة) و (رسالة إلى الناظرة) و (رسالة من طالبة إلى مدرستها). و(رسالة إلى الموظفة) ولما تجدر الاشارة اليه أن فعاليات مشروع الحجاب سوف تستمر حتى ١٩٩١/١٢/٢٥، وسنوافي القراء الأعزاء في الأعداد القادمة، بتغطية ما تبقى من اعمال المشروع.



اصدار

ومضة

كانت دموعا اخرى تلك التي تساقطت على الحدود، بعد دخول الغزاة، حيث حل المصاب، ونزلت الفاجعة، وفزع الربع، وتشتت الاحباب، وكأني بهذه الدموع تنقل رسالة الحزن والاسى، من القلب الذي اشتعلت فيه النار، وغلت كل مراجله، وتسارع نبضه، وازداد خفقانه، فبادر الى اعلان النذير، وتحريك المشاعر، ورفع الشكوى الى الله مختلطة بالدموع فهو خير معين على البلوى، وافضل عزاء عند الخطب، وارحم بعباده في ساعات الشدة، وهو الملاذ والملجأ والحصن الحصين عندما تتكشف الحصون.

وعندما قام الناس في صبيحة ٢٦ فبراير ذلك اليوم المشهود، وقد خلت الديرة من الوحوش الكاسرة، وشاهدوا علم بلادهم مرفوعا يرفرف، مزهوا يبشرهم بالنصر، ويعلن لهم ساعة الخلاص.

سالت من العيون دموع، لكنها كانت هذه المرة باردة، كأنها نسيم الظلال في نهاية الصحراء، او انها الماء الزلال يظهر فجأة امام اولئك الذين كادت تتقطع انفاسهم من الظمأ.

دموع ودموع، تلك كانت من الالم المؤرق، وهذه جاءت تحمل البشرى، وتزرع الامل، وتعبر عن الفرحة، فشتان بين دموع ودموع.



في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

صدر كتاب الامة الثلاثون بعنوان «اخراج الامة المسلمة وعوامل صحتها ومرضها» للدكتور ماجد عرسان الكيلاني.

يتضمن الكتاب فصولا عديدة منها الامة المسلمة مفهومها، نشأتها.

- دور التربية في بلورة عنصر الهجرة وتعزيز الرسالة.
- صحة الامة وعافيتها: (مرحلة الدوران في فلك الافكار).
- مرض الامة: (مرحلة الدوران في فلك الاشخاص والاشياء).
- بعد الامة المتوفاة.
- توصيات حول استعادة الامة لعافيتها.

يعالج الكاتب المتخصص في أصول التربية والذي يشغل بنصب مدير مركز البحوث والدراسات الاسلامية - الامم المتحدة بنيويورك، قضية استرداد دور الامة المسلمة في الشهود الحضاري، واعادة بناء نسيجها الاجتماعي واحداث التفاعل بينها وبين الاسلام، وتخليصها من النظرة التصفية الجزئية، التي تستحوذ عليها، والتي عطلت قدرتها على السير في الارض.

كل ذلك بأسلوب علمي رصين يتعامل مع العقل وترتاح له القلوب.

خبر ثقافي

صندوق التكافل، هيئة تعني بشؤون الاسرى والمفقودين، وترعى اسرهم واسر الشهداء الابرار.

وقد سبق له أن نظم لسمو أمير البلاد زياراته الميدانية التي تفقد خلالها أسر الشهداء وسأل عن احوالهم وشملهم بكريم عطفه وحنانه.

صندوق التكافل هذا هو احد فعاليات لجان التكافل الاجتماعي في الكويت، التي كانت تقوم بدور الادارة المدنية في البلاد، طيلة ايام المحنة القاسية.

صندوق التكافل، يقوم باصدار سلسلة كتب، تحمل اسم «قوافل شهداء الكويت» للتعريف بهم، وتسجيل مواقفهم، والدور الذي أسهموا فيه وهم يتصدون للعدوان الآثم، ويقدمون ارواحهم فداء للعرض والارض، ويطهرون بدمائهم الزكية تراب الوطن الذي دنسه البغاة المجرمون.

وقد صدر من هذه السلسلة الجزء الاول والثاني، والجزء الثالث في طريقه الى الظهور قريبا بإذن الله.

رحم الله الشهداء واسكنهم فسيح جناته، وفك أسر المأسورين وفرج عنهم، ونفس كربتهم بمنه وكرمه.

وجزى الله القائمين على صندوق التكافل على جهودهم المتواصلة خير الجزاء.

ذكرى وأحزان

هذه القصيدة كتبتها اثناء الاحتلال البغيض لدولتنا الحبيبة.. واتممتها بحمد الله بعد التحرير..

شعر: فرج احمد حسن الحديقي

اغض الوجد نومي حين طابا ... ونازعني الحشاشة والاهابا
كأني قد سقيت به سلافا ... واترعني الشمالة منه صابا
فكم آب الصواب بغير كأس ... ولم أر بعد حبك فيّ آبا
أتأسرني الحسان بطرف عين ... وتسحرني بمشيتها كعابا
لصوتك كم تتوق الاذن شوقا ... فمنك طربت ألحانا عذابا
وليس يذيب قلبي البأس طرا ... ومن ذكراك نسج القلب ذابا
ولست أطيق عنك البعد إلا ... إذا الايام ترغمني الذهابا
أخذت عليّ منذ النشء عهدا ... لأجلك أمتطي الحتم المجابا
أينسى المرء أياما قضاها ... بوصل منك يبقيها طرابا؟
فكل من عطائك حاز فضلا ... وكل من سخائك قد أصابا
وليس يدوم في الدنيا سرور ... وغاية كل صفوٍ أن يشابا
ظلمنا الناس عدوا بل كشفنا ... لكل رذيلة فينا حجابا
فحزنا من نتاج الظلم ظلما ... أشد من الزمان إذا أنابا
أيحنو الدهر يوما إن تولى ... عن المظلوم في زمن عقابا
فتمسي والديار بها عمار ... ويصبح والعمار غدا خرابا
أنادي في الربوع الرسم حينا ... لعلي أن أروم به جوابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب ... فيفقد في إجابته الصوابا
كأنا لا رعاة لنا قطيع ... تقطع في الفيافي (والشعابا)
إذا البنيان قام بغير ركن ... وأوتاد سينهدم اضطرابا
تمر بنا الليالي حاملات ... مصائب إن رآها الطفل شابا
فيمسي المرء لا يدري لهول ... أيصبح أم يكون غدا ترابا؟
شهدنا من عذاب الهون سوطا ... إذا ما الطود أدركه لذابا
فحدث ما استطعت لعل جيلا ... سيأتي يحدث العجب العجابا
فلو طالعت أحداث الليالي ... وجدت الموت أكثرها انتيابا
أيفخر من بمنشئه زنيم ... ويزعم للرسول له انتسابا
فهل يلد البزاة لنا غرابا ... وهل تلد الاسود لنا كلابا
فحدث ذا الفؤاد بغير عقل ... فليس بذي فؤاد لوأجابا
فباسم الدين كم عاثوا فسادا ... وللأموال كم نهبوا استلابا
فلم أر مثل سوق الدين كسبا ... ولم أر دون صهوته ركابا
وكم كشفت لنا دول بذلنا ... لها الاحسان يقتلع النيابا
عن الاحسان فينا قد تخلت ... غداه الدهر أوقعنا الصعابا
أبعد اليوم نحسبهم صحابا ... ونرفق في دناءتهم صحابا؟!
وبذل الخير في قوم لئام ... كنضح الماء في الأرض الرغابا
ألم تر كيف أن الله سوى ... بصحب الفيل إذ نصب الحسابا
ذراهم في الديار كعصف نخل ... فطابوا للذباب غذا وطابا
فسدد للتحالف سهم حق ... إذا ما الله سدده أصابا
وخيب للطغاة سهام ظلم ... فطاش السهم حين رمي وخابا
تشتت جمعهم في كل واد ... غداه القصف سامهمو عذابا

الاهمال والفحص الدوري

ان كثيرا من الحالات التي تدخل المستشفى تكون في مراحل متقدمة من الخطورة وكل ذلك ناتج عن الاهمال وعدم العناية بالصحة.

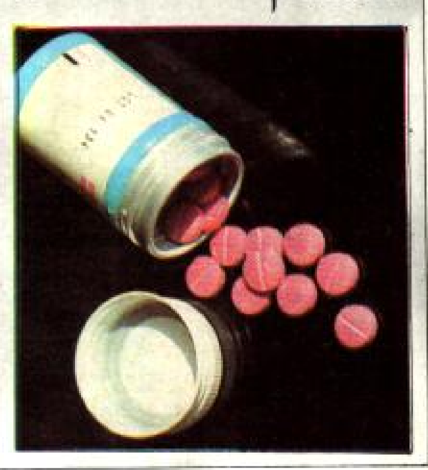
فالتشخيص المبكر يكون احدى الوسائل الهامة في معالجة الكثير من الحالات قبل استفحالها لذلك يجب ان يقوم كل فرد بعمل فحص دوري لدى العيادات الطبية للتأكد من خلوهنّ الامراض كعنصر وقاية وتفاديا لكثير من الامراض.



جمعية القلب الكويتية تعطى عشر نصائح لمرضى ارتفاع ضغط الدم

- اعرف ضغط دمك وراقبه بانتظام.
- اعرف ما يجب ان يكون عليه وزنك وحافظ عليه عند هذا المستوى او اقل.
- لا تضف الملح عند الطبخ او عند تناول الوجبات ابتعد عن الاطعمة المملحة.
- امتنع عن التدخين.
- تناول الدواء كما هو موصوف لك تماما ولا تهمل ذلك.
- حافظ على مواعيدك مع الطبيب.
- اتبع تعليمات الطبيب بدقة فيما يتعلق بالتمارين الرياضية.
- عش حياة طبيعية بكل صورها.
- تأكد ان والدك واخوتك واخوانك يقومون بقياس الضغط بانتظام.

الوقاية من حوادث التسمم عند الاطفال



ان كثيرا من اطفال الكويت يقعون ضحايا التسمم كل سنة وأي مادة غير الاغذية قد تكون مصدرا للتسمم، والعديد من هذه المواد كالادوية والمبيدات الحشرية والمواد المنزلية والصناعية.. قد تسبب في حدوث عدد من الوفيات عند الاطفال، فيصبح من مسؤولية الكبار ان لا يجعلوا الاطفال عرضة للتسمم وعليهم في سبيل ذلك اتباع الارشادات الآتية:

١ - احفظ الادوات المنزلية من منظفات ومواد كالكروسين (الكاز) بعيدا عن متناول الاطفال.

٢ - احفظ جميع الادوية بعيدا عن متناول الاطفال.

٣ - لا تخزن المواد الغذائية والمنظفات المنزلية في مكان واحد.

٤ - التخلص من الادوية وعلب المنظفات المنزلية بالقائها بالقمامة.

٥ - في حالة تعاطي أي دواء يجب ان يكون ذلك بعيدا عن نظر الاطفال وذلك لشغفهم بالتشبه بوالديهم.

٦ - يجب ان لا نصف اي دواء أمام الاطفال بأنه لذيذ كالحلوى.

٧ - لا تضع مواد الاستعمال المنزلي كالبروسين (الكاز) والمبيدات الحشرية في أوان غير المخصصة لحفظها كوضعها في زجاجات المرطبات.

ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا

د. جاسم البحوه

لقد كان للعمل التطوعي للشعب الكويتي المعطاء دور بارز في خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم. وقد برز العمل التطوعي للكويتي في مجالات كثيرة، ولكن في مجال التطوع بالدم في فترة الازمة وما بعد التحرير لم يكن كما يجب ان يكون ان التطوع بالدم يحتاج الى الاستمرارية والديمومة، حيث ان الاحتياج للدم لانقاذ حياة مريض او جريح مستمر في جميع الاحيان، ولكنه يكون اكثر إلحاحا في وقت تكثر فيه حوادث انفجار الالغام والقنابل وحوادث الطرق وغيرها.

في هذه الايام تعاني المستشفيات من صعوبة توفير الدم او مشتقاته للمحتاجين من المرضى لاجراء العمليات الجراحية او لمرضى فقر الدم والنزيف، وغير ذلك من الامراض التي تستدعي نقل دم او صفائح او بلازما. وازدادت هذه الازمة حده بعد ان بدأ بنك الدم المركزي إيقاف المقابل المادي الذي كان يعطي للمتبرع وكان يبلغ عشرة دنانير، وايضا بسبب ان عددا كبيرا من المتبرعين المسجلين لدى بنك الدم قد غادروا البلاد نهائيا. وقد قررت ادارة بنك الدم المركزي تشجيع التبرع التطوعي حيث انه النظام المتبع في بنوك الدم العالمية خاصة في البلدان المتقدمة. وكان يؤخذ على بنك الدم المركزي في الكويت هذا المأخذ وهو التبرع بالمقابل الذي يعتمد على جلب الاشخاص ذوي الحاجة وربما بعض النوعيات منهم ممن لديهم احتمال نقل الامراض الفيروسية مثل التهاب الكبد الفيروسي. ما الذي يجعل المواطن والمقيم في الكويت يحجم عن التبرع بالدم، بل البعض يتخوف من اعطاء الدم؟ بينما نجد الشخص الغربي يقدم على التبرع بدون مقابل فقط من أجل خدمة الاخرين؟ هل السبب هو مفاهيم خاطئة عن أضرار متوهمة قد تنجم من التبرع بالدم.

كان أحد الاخصائيين في نقل الدم في أحد أكبر مراكز خدمات نقل الدم في بريطانيا والذي يخدم جنوب شرق اسكتلندا كان هذا الاخصائي لديه عدد من الرجال المتطوعين ذوي فصيلة ريسيس سالب Rhesus Negative يحقنهم بكريات دم حمراء من فصيلة ريسيس موجب Rh - D - Positive ثم بعد بضعة اسابيع يقوم بفصل ليتر من البلازما من كل منهم بواسطة جهاز فاصل الخلايا من اجل استخلاص المضاد الذي تكون في اجسامهم وهو Anti - D ، ثم ترسل هذه الكميات من البلازما الى مركز تصنيع مشتقات الدم في أدنبرا لتصنيع هذا المضاد الذي يستخدم لحماية الامهات اللواتي يكون بينهن وبين ازواجهن عدم توافق في عامل ريسيس، وقد يتكون لدى الحامل مضاد يكسر كريات الدم الحمراء للجنين، فيستخدم هذا المضاد لوقاية الام الحامل من التحسس الناتج عن امتزاج كريات حمراء من الجنين (موجب) بكريات حمراء من الام عبر المشيمة.

سألت هذا الاستشاري: ما هو الدافع الذي يدفع هؤلاء الرجال للقيام بهذا العمل الذي يتعرضون فيه لحقن كريات حمراء مخزنة بالتجميد ثم تسال قبل الحقن، ثم يأتون في زيارة تالية لكي يوصل احدهم بجهاز فاصل الخلايا قرابة الساعة لفصل البلازما؟ فقال لي: انهم يقومون بذلك العمل بدون مقابل، بل من اجل خدمة الاخرين حيث ان هذا المستخلص قد ينقذ طفلا من الموت.

يتبرع الشخص بالدم وكل ما يحصل هو الشكر والتقدير من الطبيب وكوب من الشاي بالحليب.او عصير برتقال بعد ان ينتهي من اعطاء الدم. وتنشأ علاقة طيبة بين الطبيب الذي يشرف على تنظيم التبرع والمتبرعين ويقوم الطبيب بارسال رسائل شخصية لهم مذكرا إياهم بمواعيد معينة للحضور للتبرع، او ارسال رسائل شكر من مدير المركز. ويكون هناك تنافس شريف في اكبر عدد من البلازما تبرع فيها الشخص، فيحصل صاحب اكبر عدد من التبرع على هدية رمزية وكتاب شكر وشهادة تذكارية يقدمها له محافظ البلدة في حفلة تقام للمتبرعين.

وقد قرأت في احدى المجلات العلمية التي تصدرها الجمعية العالمية لنقل الدم مقالة تقول لا شيء يمنع الذي في الستين من العمر ويتمتع بصحة جيدة ان يتبرع بالدم وتقوم المجلة بحمله لذلك الغرض عن طريق الملصقات وغيرها.

ولكي لا يكون هناك بعض المفاهيم الخاطئة في مسألة التبرع بالدم أود إيضاح بعض الامور: يستطيع الشخص التبرع بكيس من الدم وهو مقدار تقريبا ٤٥٠سم^3 كل ثلاثة اشهر بشرط ان يكون ليس لديه فقر دم، اي ان الهيموجلوبين ١٣جم للرجل و١٢ جرام للمرأة. ولا يؤخذ الدم من الشاب اقل من ١٨ سنة ولا من اكثر من ٦٦ سنة. اما التبرع بالبلازما فيمكن تعويض الكمية المتبرع بها وهي حوالي ٥٠٠سم^3 (١/٢ ليتر) خلال اسبوعين لذلك يمكن ان يتبرع الشخص في فترات متقاربة. وعندما يأتي المتبرع الى مركز التبرع يقوم الطبيب بفحص ضغط الدم ولا يصلح مريض ارتفاع ضغط الدم للتبرع بالدم كما يتم فحص نسبة الهيموجلوبين في فحص سريع يجري في المركز لاستبعاد ذوي النسب المنخفضة.

ويجدر الاشارة الى ان مدة صلاحية كيس الدم هي ٣٥ يوما لا يكون صالحا للاستعمال بعدها. اما البلازما المجمدة فيمكن حفظها لمدة طويلة تزيد عن سنة اشهر. وبسبب مدة الصلاحية للدم هذه ينبغي استمرارية التجمع على مدار السنة، ولا يجدي ان يكون هناك وفرة من المتبرعين خلال بضعة ايام او اسابيع ثم قلة في المتبرعين في الايام او الاسابيع التالية لا ما يتجمع مما يزيد على الحاجة قد تنتهي صلاحية فلا يستعمل وتكون هناك حاجة مرة اخرى.

نرجو ان يتوفر الوعي الكافي لدى المواطن بأهمية التبرع بالدم وباستمرارية وان يدرك معنى شعار بنك الدم المركزي: كيس دم = حياة، وان الدم لا يباع ولا يشترى وانما يعطى بدون مقابل من أجل المرضى المحتاجين للدم.

د. بدر البحوة
طبيب امراض الدم
مستشفى الفروانية



استراحة المجلة

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ـ الدالة على الجماعة، موقعة ضد الفرنسيين في سوريا، سورة في القرآن الكريم.

٢ ـ من أسماء السيف، شرب الماء، النور بالعامية «معكوسة».

٣ ـ أحرف متشابهة، مرفوضة «معكوسة».

٤ ـ رقم بالاجنبية، اسم صحابي «معكوسة»، قصر بالتركية «معكوسة».

٥ ـ يقوم بالبلبلة بين الناس، حيوانات أليفة «معكوسة».

٦ ـ آلة زراعية «تخصني»، حرفان متشابهان.

٧ ـ قائد مسلم فتح همذان.

٨ ـ بداية الآية القرآنية ﴿.. انفسكم واهليكم نارا﴾، تجدها في الايام، صفة لجزء من اليوم «معكوسة».

٩ ـ من أقسام المجتمع، ذهاب «معكوسة».

١٠ ـ اثم «مبعثرة»، أبقى «معكوسة»، تكبر «معكوسة».

١١ ـ من أسماء الله الحسنى «معكوسة»، استنير به طريقا وهدفا «معكوسة».

١٢ ـ اذهب على بركة الله «معكوسة»، الذي يصاب في المعركة «معكوسة»، مطرقة «معكوسة».

عموديا:

١ ـ موقعة ضد الفرس، اقترب «معكوسة».

٢ ـ آجال «معكوسة»، سنن الكون.

٣ ـ نصف ثائر، من الامراض «معكوسة»، ضلال «معكوسة».

٤ ـ متشابهان، يشطبان، تجدها في مريب.

٥ ـ تجدها في هجع، الذي يقوم بالتسلية «معكوسة».

٦ ـ قائد معركة القادسية.

٧ ـ عملة اجنبية «معكوسة»، جمع منحنى.

٨ ـ حرف هجائي.

٩ ـ حرق روما «معكوسة»، جامع مشهور في مدينة عربية.

١٠ ـ عكس واضح «معكوسة»، رمل وري «مبعثرة».

١١ ـ للتمني، صاحب كتاب القانون «معكوسة».

١٢ ـ الامان «معكوسة»، وبّخنه.

ابوالنصر السباعي
بوغسلافيا

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

* من هو:
صحابي جليل، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع توفى سنة ٣٧هـ.

٥+٦ من مزروعات اليمن.
٢+٣+١٠+٩ بلدة فتحها قتيبة بن مسلم.
٧+٤+٨ نوق.
٩+١+١١+١٠ فعل أمر.

سعد احمد علي شبرين
الجمهورية العربية اليمنية

كره ان يزيدهم عمى

بعث هارون الرشيد الى أبي العتاهية فأتاه وقد زخرف مجالسه وبالغ في ذلك ووضع فيها طعاما شهيا كثيرا، فقال له: صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فأنشأ يقول:

عش ما بدالك سالما
في ظل شاهقة القصور
يُسعى عليك بما اشتهيت
لدى الرواح وفي البكور

قال: حسن أيضا ثم ماذا: فقال:

فإذا النفوس تقعقعت
في ضيق حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا
ما كنت إلا في غرور

فبكى هارون: فقال الفضل بن يحيى: بعث اليك أمير المؤمنين لتسره فأحزنته. فقال هارون: دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا عمى.

شجاعتنا وشجاعتهم..

شجاعتنا وكلماتهم

ـ في غزوة خيبر قام مرحب ملكهم وقال بيتا من الشعر يبين فيه شجاعته:

قد علمـت أمـي أني مرحـب
شاكـي السـلاح بطل مجرب

فقال له علي:

أنـا الـذي سمتنى أمي حيدرة
كليث غابـات كريه المـنـظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

ثم ضرب رأس مرحب فقتله. .

ـ عندما انطلق المسلمون الى مؤتة قال لهم المسلمون:

صحبكم الله، ودفع عنكم، وردكم إلينا صالحين، فقال عبدالله بن وراحة:

لكنني أسـأل الـرحمن مغفـرة
وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعـنـة بيدي حران مجهـزة
بحربـة تنفـذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مرّوا على جدثي
يا أرشد الله من غاز وقد رشدا

ـ لما قتل جعفر في مؤتة أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو يقول:

يا نفس إلا تقـتـلي تموتي
هذا حمام المـوت قد صليت
ومـا تمنيت فقـد أعـطيت
إن تفـعـلي فعـلهـما هديت

شجاعتنا وكلماتنا:

عـنـدمـا تبلغ شجاعتنا الذروة وتنتهك حرماتنا ويدنس حمانا ويقتل شيوخنا عندها وعندما تبلغ النخوة والشهامة القمة عندها ربما ـ احتمال ـ أن نستنكر ـ نعم نستنكر فقط لا غير ـ هل علمت الآن لماذا انتصروا ولماذا هزمنا. . أرجو ذلك!!

أبو قتادة السباعي «جدة ـ السعودية»

كلمة السر

الكلمات:

الرباط ـ الجزائر ـ تونس ـ طرابلس ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ مقديشو ـ صنعاء ـ عدن ـ الرياض ـ ابوظبي ـ مسقط ـ المنامة ـ بغداد ـ دمشق ـ خلف ـ عن ـ في ـ من ـ دم.

اشطب الكلمات الموجودة في جميع الاتجاهات ويتبقى لديك ستة احرف تكون اسم دولة عربية فما هي؟!

م	ق	م	ب	غ	د	م	د	م	ت
ل	ش	ل	ل	ن	ن	ح	س	و	ء
خ	م	ج	ع	د	ل	ق	ن	ي	م
ر	د	ز	ع	ف	ط	ى	ف	ي	ع
ط	ه	م	ط	ر	م	ب	ل	س	ن
و	ش	ث	م	ل	ر	ى	م	ض	ص
م	ى	ر	م	ط	م	ب	ر	ل	م
م	د	ن	ت	ي	ب	ظ	و	ب	م
د	ق	م	ل	م	ن	م	م	ه	م
و	م	ه	ر	ه	م	ق	ل	م	ك

عبدالكريم محمد شايف
صنعاء ـ اليمن

أقوال وحكم

«أقوال حكيمة»:

* قال لقمان الحكيم: «اذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».

* * *

* وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من حكم ساد ومن ساد استفـاد، ومن هاب خاف، ومن ابصر عيب نفسه عمي من عيب غيره، ومن تجبر على الناس ذل، ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها»

* * *

* قال دغفـل بن حنـظلة: «ان للعلم اربعة: آفة، ونكد، واضاعة، واستجاعة، فآفته النسيان، ونكده الكذب، واضاعته وضعه في غير موضعه، واستجاعته انك لا تشبع منه. . .»

* * *

* وقال العرب: «العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة، والاحمق من نفسه في راحة والناس منه في تعب».

* * *

* هدية حسنة:

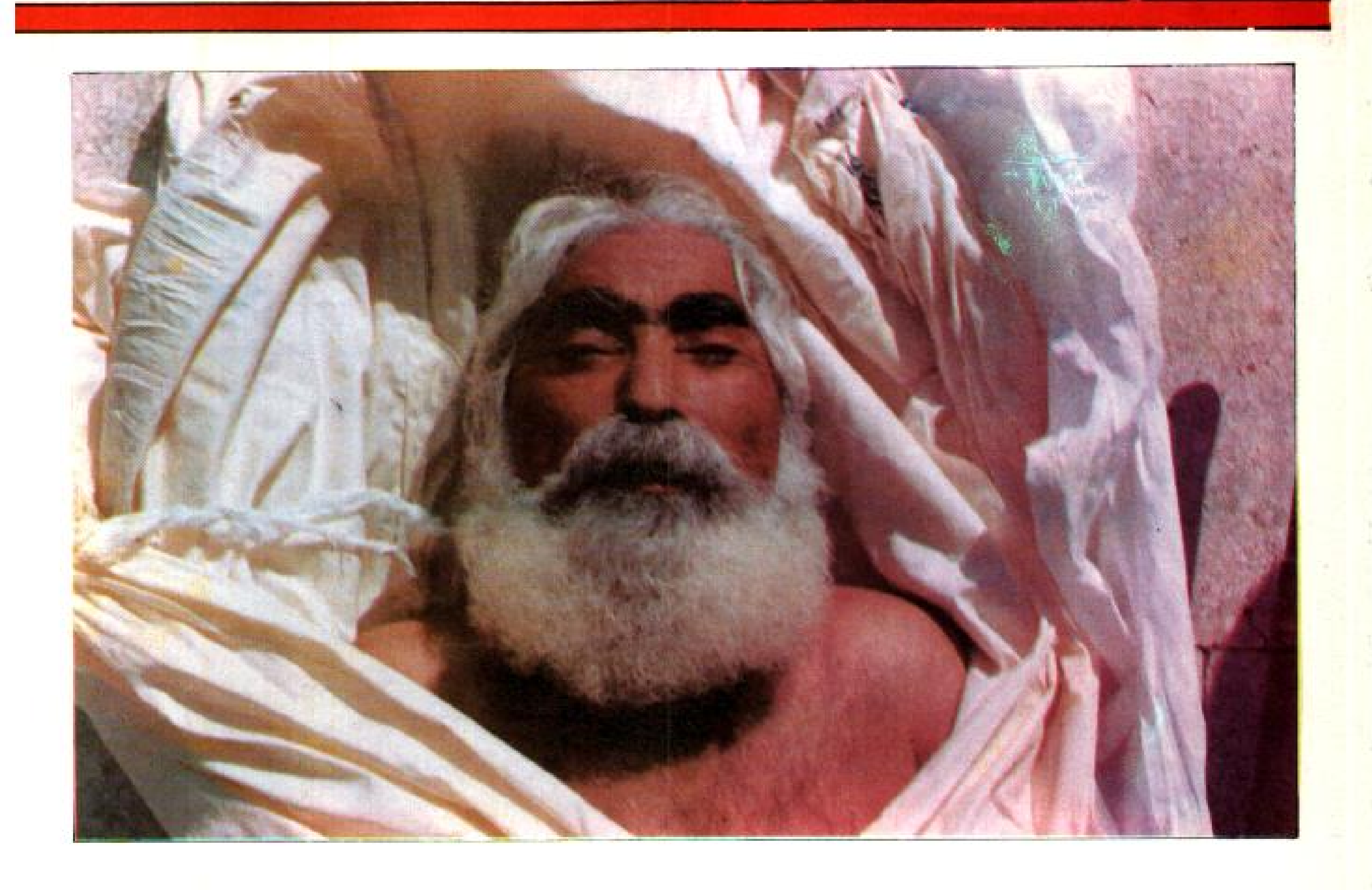
قال رجـل لأبي الـدرداء: فلان يقـرؤك السلام. فقال: هدية حسنة ومحمل خفيف. . .

* * *

* ستة تؤدي إلى ستة:

من تعلم القرآن عظمت قيمته
ومن نظر الى الفقه نبل قدره
ومن كتب الحديث قويت حجته
ومن نظر في اللغة رق طبعه
ومن نظر في الحساب جزل رأيه
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

○ أحمد محمد الشهالي
السعودية / الطائف



سفن البلاء

الحلقة ٢

يكتبها الشيخ عبدالحميد جاسم البلالي

والانقلاب الذي يحدث لكثير من الناس في طبائعهم وعاداتهم ومؤلفاتهم انها تتناسب شدته مع شدة البلاء الذي يصيبهم، وخاصة اذا عاينوا الهلاك بأعينهم، وأحسوا به بكل جوارحهم، وهو ما يذكره الامام الرازي في تفسيره معقبا لما جاء في سورة يونس بقوله:

﴿واعلم ان الانسان اذا ركب السفينة ووجد الريح الطيبة الموافقة للمقصود، حصل له الفرح التام والمسرة القوية، ثم قد تظهر علامات الهلاك دفعة واحدة. فأولها: ان تجيئهم الرياح العاصفة الشديدة. وثانيها: ان تأتيهم الامواج العظيمة من كل جانب. وثالثها: ان يغلب على ظنونهم أن الهلاك واقع، وان النجاة ليست متوقعة، ولاشك ان الانتقال من تلك الاحوال الطيبة الموافقة الى هذه الاحوال القاهرة الشديدة يوجب الخوف العظيم، والرعب الشديد، وايضا مشاهدة هذه الاحوال والاهوال في البحر مختصة بايجاب مزيد الرعب، والخوف ثم ان الانسان في هذه الحالة لا



يطمع الا في فضل الله ورحمته، ويصير منقطع الطمع عن جميع الخلق، ويصير بقلبه وروحه وجميع أجزائه متضرعا الى الله تعالى»[١١].

سفينة الكويت

والايات التي جاءت في سورة يونس من أقرب الصور لما حدث في الكويت، فالبحر او اليابسة كلاهما يسوقه الله تعالى نموذجا كما قال سيد للحظات الشدة العظيمة التي تصيب الانسان لتكشف ما فيه من ضعف شديد، وان كان ما يحدث في الفلك من الشدائد ما هو اعظم وافظع.

فالكويت كانت بمشابة السفينة التي تمخر عباب البحر آمنة مستقرة بتلك الرياح الطيبة ما يقارب الثلاثة قرون، هي كل فترة نشوئها، لم يزعج تلك السفينة الا بعض هبات الرياح العابرة بين فترة واخرى، تهيج الامواج فترات قليلة من الزمن، ما تلبث ان تنجلي، لتعود السفينة تشق هذا البحر العميق بالرياح الطيبة.

وجاءت العاصفة «جاءتها ريح عاصف».

عاصفة كنا نسمع بها في الروايات الخيالية، وروايات الافلام الحربية، وندرسها في تاريخ الامم الغابرة، ولكننا لم نرها بأعيننا، كنا نسلي بها أطفالنا قبل النوم، ولكننا حرمنا النوم عند رؤيتها.

عصفت بكل شيء على أرض الكويت بشكل خاص، وعصفت بالعالم كله بشكل عام.

لم يبق شيء على الكويت لم يتزعزع، او ينخلع بسبب هبوب العاصفة.

فهم يرون وحوشا تغزو سفينتهم، لا يملكون من صفات البشر شيئا.

وهم يرون جرادا لا بشرا، مغولا لا عربا ولا مسلمين.

وهم يرون انفسهم قد انعزلوا عن العالم، بل وصم العالم أذنه عن سماع صيحاتهم واستغاثتهم لمدة أربعة أيام.

وهم يرون الدماء تسيل رخيصة لأتفه الاسباب.

وهم يرون اعراض الحرائر تنتهك.

وهم يرون المال ينهب، كما تداعى الاكلة الى قصعتها.

وهم يرون بأعينهم التي في رؤسهم، لا التي في رؤس غيرهم يرون من هم من جلدتهم ويتكلمون بألسنتهم يدعمون ويباركون ما قام به الطاغية. «وظنوا انهم احيط بهم» لا يشكون بهذه الحقيقة قيد أنملة.

الاتجاه الى رب السماء

فما كان بعد ذلك الا الاتجاه الى من بيده ملكوت السموات والارض والقاهر فوق عباده، ومن بيده نواصي العباد، ومن يقول للشيء كن فيكون، ومن لا يرد دعاء العبد اذا دعاه «ادعوني استجب لكم»[١٣] «وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين».

«واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا إياه».

يقول الشوكاني «واذا مسكم الضر، يعني خوف الغرق (في البحر ضل من تدعون) من الآلهة، وذهب عن خواطركم، ولم يوجد لاغاثتكم ما كنتم تدعون من دونه من صنم، او جن، او ملك، او بشر (الا اياه) وحده فانكم تعقدون رجاءكم برحمته واغاثته»[١٤] ويقول الامام الرازي (وبيان ذلك هو انهم اذا انقطع رجاؤهم عن الدنيا رجعوا الى الفطرة الشاهدة بالتوحيد، ووحدوا واخلصوا»[١٥].

«واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما»[١٦] «ثم اذا مسكم الضر فإليه تجئرون»[١٧] «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين»[١٨] يقول سيد رحمه الله «واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين».

كان صوت صفير الاعصار عندما قرب من السفينة واضحا



فأمام مثل هذا الخطر، والموج يغشاهم كالظلل والفلك كالريشة الحائرة في الخضم الهائل.. تتعرى النفوس من القوة الخادعة، وتتجرد من القدرة الموهومة، التي تحجب عنها في ساعات الرضاء حقيقة فطرتها، وتقطع ما بين هذه الفطرة وخالقها. حتى اذا سقطت هذه الحوائل، وتعرت الفطرة من كل ستار، استقامت الى ربها، واتجهت الى بارئها، واخلصت له الدين، ونفت كل شريك، ونبذت كل دخيل. وعدوا الله مخلصين له الدين»[19].

فاتجه اهل الكويت بشكل عام الى بيوت الله تعالى، فكانت الملجأ بعد ان تخلى عنهم الجميع، وحدث الانقلاب في النفوس، وعاد اهل الكويت الى فطرتهم الناصعة وان كان الخير في معظمهم متأصل، وصلى من كان لا يصلي، ودمعت العيون التي قحطت وهي تناجي ربها في ساعات العسرة، وتحجبت من كانت متبرجة، واصبحت بيوت الله تعالى هي المنتديات، وهي المنطلقات الى ميدان الشرف والذود عن الدين والاعراض، وغدا الصيام سجية لهم، كل اثنين وخميس، واصبح القيام من عادتهم كل ليلة، وتعالى صوت «الله أكبر» من على سطوح البيوت في صوت واحد يرتفع الى السماء ليقول لله تعالى «اني مغلوب فانتصر». وتحولت الكويت الى محراب كبير يعبد فيه الله وحده لا شريك له، وتذوق الناس طعم الايمان، بعد ان كانوا مشغولين بجمال البحر قبل هبوب العاصفة وتخفف الناس من ماديتهم، ليزيدوا من روحانيتهم.

عهد مع الله تعالى:

وأمام هذا الضعف البشري، والعودة الى الفطرة، وشدة الكرب الذي أصاب اهل الكويت عاهد أهل الكويت في الداخل والخارج الله تعالى «لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» وتعالت أصواتهم في بيوت الله تعالى في القنوت، وفي جوف الليل وعيونهم غارقة في الدموع «ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون»[20] وكانت صورة العهد في الداخل تتمثل في الدعاء المستمر في القنوت جماعات وأفرادا، عهد على صورة النذر والوعد بأنهم سيكونون من الشاكرين الاوفياء للعمل بما امر سبحانه وتعالى، اذا ما أوقف هبوب هذه العاصفة على سفينتهم، وكانت صورة العهد في الخارج متمثلة في المؤتمر الشعبي الذي ضم جميع فئات الشعب، وكان من أول قراراته ان تكون الشريعة الاسلامية هي الاساس في كويت المستقبل.

واذا كان العلماء يعرِّفون الشكر «بظهور اثر النعمة على المنعم عليه» فيقال «شكرت الدابة» اي ظهر أثر العلف عليها، كذلك الانسان فانه يكون شاكرا اذا ظهرت اثار نعمة الله عليه في سلوكه وقراراته ومعاملاته وكلماته وقيمه وكل شيء.

فعهد اهل الكويت مع الله يقتضي عدة امور منها:

١ ـ الاحتكام لكتاب الله تعالى.
٢ ـ اعتماد الاسلام كأساس للجهاز التربوي والاعلامي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري.
٣ ـ اعادة دور المسجد كمركز اشعاع لنشر الحق وتوعية الناس.
٤ ـ الولاء لله واوليائه والبراء من اعداء الله.
٥ ـ تقريب الصالحين المخلصين وابعاد المفسدين.
٦ ـ تنقية المجتمع من كل مظاهر الفساد التي نهى الله عنها.
٧ ـ اعادة النظر في العلاقات الخارجية على أساس الولاء والبراء.
٨ ـ نشر العدالة الاجتماعية وازالة التمييز والطبقية في جميع مناحي الحياة.
٩ ـ الاقلاع فورا عن جميع المعاصي.
١٠ ـ معاقبة المجاهرين بالمعاصي، والناشرين للفساد.
١١ ـ تأكيد الهوية الاسلامية في جميع مؤسسات الدولة.

(١١) التفسير الكبير ١٧/ ٦٦
(١٢) فتح القدير ٢/ ٤٣٤،
(١٣) غافر ٦٠ (١٤) فتح القدير ٣/ ٢٤٤
(١٥) التفسير الكبير ص ٩٢
(٢٠) الدخان ١٢.

ردود سريعة

*** الاخت ميتش لامية / الجزائر**

نشكرك على رسالتك الكريمة وعلى التهنئة بمناسبة عودة صدور مجلة المجتمع وان يشرفنا ان نكون مصدرا موثقا لاخواننا في كل مكان بارك الله في جهودهم اجمعين كما نشكرك على مشاعرك الطيبة.

*** الاخ لسلت العشي / الجزائر**

نشكرك على مشاعرك الطيبة ونتشرف بمشاركتك في مجلتنا وأبوابنا مفتوحة للجميع.

*** الاخوة «الفتية في سبيل الله» / تنزانيا**

نحثكم على الاعتصام بالله وحبله المتين وتعلم اللغة العربية فهي لغة القرآن وان يكون غايتكم الدعوة الخالصة لله سبحانه وتعالى وفقكم الله وسدد خطاكم.

*** الاخ دراجي عياش / الجزائر**

شكرا على رسالتك والمجلة بصدد اعادة النظر في اشتراك جميع المشتركين بعد اتلاف العدد وسنضع سياسة جديدة في ذلك ابتداء من مطلع يناير ١٩٩٢ ان شاء الله.

اشتراك مجاني

الاخوة الاعزاء: بوطيب اسماعيل ـ الجزائر
بوعافية رابح ـ الجزائر
محمد بوحجة ـ الجزائر
منادي الحاج داود ـ تايلاند
ياسمين ـ السودان
جعفر صادق ـ بربور
رشيد طرفي ـ الجزائر
عمر محمد بدران ـ الاردن
باسمة حميد عمارنة ـ الاردن
عبدالستار رشيد ـ سيريلانكا
علي دربري لجانا ـ الجزائر
محمد علي عبدالله الهندي ـ الهند
سلامية ـ سيريلانكا

نشكر لكم متابعتكم وحرصكم الشديد على مجلتكم المجتمع ونأمل ان نلبي رغباتكم مستقبلا والسلام عليكم ورحمة الله.

الشكر

الشكر هو الثناء على المنعم عز وجل بما أولاه من معروف، وشكر العبد يدور على ثلاثة أركان لا يكون الشكر شكرا الا بمجموعها.. وهي الاعتراف بالنعمة باطنا والتحدث بها ظاهرا والاستعانة بها على طاعة الله، فالشكر يتعلق بالقلب، واللسان، والجوارح، فالقلب للمعرفة والمحبة واللسان للثناء والحمد والجوارح لاستعمالها في طاعة المشكور وكفها عن معاصيه.

وقد قرن الله سبحانه وتعالى الشكر بالايمان، واخبر انه لا غرض له في عذاب خلقه ان شكروا وامنوا به فقال تعالى: ﴿ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم﴾

واخبر سبحانه ان اهل الشكر هم المخصوصون بمنته عليهم من بين عباده فقال عز وجل: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم الشاكرين﴾.

وقسم الناس الى شكور وكفور، فأبغض الاشياء اليه الكفر واهله واحب الاشياء إليه الشكر واهله قال تعالى: ﴿انا هديناه السبيل اما شاكرا، واما كفورا﴾

وكذلك علق المزيد بالشكر فقال: ﴿واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد﴾ وكذلك اطلق الله سبحانه وتعالى جزاء الشكر فأخبر ﴿وسيجزي الشاكرين﴾ ووصف المولى العلي القدير الشاكرين الذين يشكرون الله في السراء والضراء وسرا وعلانية بأنهم قليل من عباده فقال تعالى ﴿وقليل من عبادي لشكور﴾.

والتقوى هي عتبة الوصول الى باب الشكر فمقام الشكر أرقى ولذلك قال تعالى ﴿واتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ ولان الشكر استنفاد للطاقات في الى الله فلذلك قال الحبيب صلى الله عليه وسلم ﴿افلا أكون عبدا شكورا﴾.

والشكر من جملة مقامات السالكين، وهو ايضا ينتظم من علم «حال وعمل» فالعلم هو الاصل فيورث الحال والحال يورث العمل فأما العلم فهو معرفة النعمة من المنعم، والحال هو الفرح الحاصل بانعامه والفعل هو قيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق ذلك العمل بالقلب والجوارح وباللسان ولابد من بيان جميع ذلك ليحصل بمجموعة الاحاطة بحقيقة الشكر فان كل ما قيل في حد الشكر قاصر عن الاحاطة بكمال معانيه.

فالعلم نعرف منه حقيقة التوحيد التي هي في حق الله تعالى فلا يتم الا بأن يعرف ان النعم كلها من الله وهو المنعم والوسائط مسخرون من جهته.

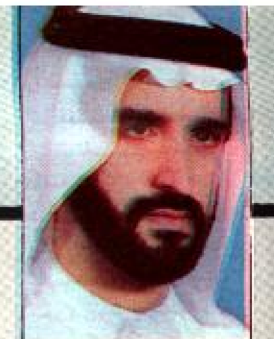
والاصل الثاني هو الحال وهو الفرح بالمنعم مع هيئة الخضوع والتواضع، ولكن انها يكون شكرا اذا كان حاويا شرطه، وشرطه ان يكون فرحك بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام.

والاصل الثالث العمل بموجب الفرح الحاصل من معرفة المنعم وهذا العمل يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح اما بالقلب فقصد الخير واضماره لكافة الخلق، واما باللسان فاظهار الشكر لله تعالى بالتحميد الدال عليه، واما الجوارح فاستعمال نعم الله تعالى في طاعته والترقي من الاستعانة بها على معصيته.

وكان ابوالمغيرة اذا قيل له كيف اصبحت يا ابا محمد: قال: ﴿اصبحنا مغرقين في النعم، عاجزين عن الشكر يتحبب الينا ربنا وهو غني عنا، ونتمقت ايه ونحن اليه محتاجون.

وكتب بعض العلماء الى اخ له: اما بعد فقد اصبح بنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فما ندري أيها تشكر، أجميل ما يسر، ام قبيح ما ستر؟!

طارق عبدالرحمن محمد النوري
(ابوعمر)



د. سعيد عبدالله حارب

الدرس الكبير

عندما يكتب المرء عن الكويت أو في مجلة أو صحيفة كويتية لابد له أن يقدم التهنئة قبل حديثه، التهنئة بعودة الارض والاهل والخير. ثم التهنئة كذلك لمن نال شرف الشهادة، ومن تشرف بالانتساب اليها.. او صمد في وجه الطوفان الذي حل بالكويت. ولكن بعد التهنئة تبدأ الاسئلة الكثيرة، لماذا، وكيف، وما هو الحل، خاصة عندما يأتي السؤال ممن عاش الازمة يوما بيوم، وليلة بليلة، أعني بهم ابناء الخليج، فلئن كان الحدث قد وقع في الكويت الا انه قد أصاب كل قلب لابناء الخليج، كما أصاب كل مسلم مخلص يعرف الحق من الباطل.

والان بعد أن مضى زمن ليس بالبعيد على ما حدث يبقى السؤال الكبير. ماذا بعد؟ هل انتهى درس الكويت، وهل خرجنا من هذه الكارثة بتجربة تصحح مسار حياتنا؟ عندما وقع العدوان، شعر أبناء الخليج أن شيئا خطأ في حياتنا، فذهب كل واحد يبحث عن سبب، ووصل كل منهم الى نتيجة. البعض قال انها المؤامرة، والبعض ذهب الى انها شهوة العدوان والسيطرة، واخر ذهب الى ان السبب كان في المواقف السياسية. وهكذا «وجد كل ما ذهب يبحث عنه»، ويبقى السبب الاول وهو. اذ لا مكان اليوم للضعفاء، لم يكن العدوان قوي ولكننا كنا ضعفاء، وهذه حقيقة لابد من التصريح بها لانها مفتاح العلاج، وضعفنا لم يأت من قلة في عدد البشر ولا قلة في الامكانيات المادية او العدة والعتاد، فنحن - أعني سكان دول مجلس التعاون - يبلغ عددنا - كما تقول الاحصائيات الرسمية - عشرين مليونا، وامكانياتنا المادية مجتمعة من اكبر الامكانيات العالمية، ان لم تكن اكبرها، وعدتنا لا تقل عن مثيلاتنا من الدول، ولكن مع كل هذا وقع ما وقع، وطمع بنا الطامعون، فلماذا؟ لم يكن الضعف وارداً علينا بل نابعاً من داخلنا، لقد كان التفرق والتمزق هما الداء الذي اصابنا قبل ان تصلنا قذائف العدوان، ان الانسان في الخليج ينظر حوله ليرى كل شيء مختلفاً، على الرغم مما نسمع ونشاهد من المواقف الرسمية، واليوم وبعد ان ذهب العدوان يجر أذيال الخيبة وراءه، تلفت الخليجي حوله مرة اخرى ليرى، هل حدث تبدد في مواقفنا، وهل علمتنا التجربة ان القوي هو الذي لا يطمع فيه الطامعون، الواقع اننا لم نستوعب الدرس بعد، فمازال كل شيء على ما كان قبل الازمة، المشكلات هي ذاتها لم تتغير، ومازال الانسان في الخليج «مُهَمَّش» الدور، لا يستشار في شيء حتى فيما يخصه

ثم باسمه - بعد ذلك - ترفع الشعارات واللافتات، فهو أساس التنمية، ومنه واليه تبدأ وتنتهي كل مشروعات العمل والبناء، ومازال الانسان في الخليج يرى بعيني غيره، ويسمع بآذانهم ويتكلم بلسانهم، فهو الحاضر الغائب، او قل الغائب الحاضر. وكأن قول الشاعر ينطبق عليه حين يقول:

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود

لقد علمتنا الازمة درسا كبيرا.. علمتنا ان ابناء المنطقة شعب واحد، يشعر كل واحد منهم بما يشعر به اخاه، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه، وكأنهم يطلبون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقول «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وعلمتنا الازمة ان الانسان اذا لم تكن له عقيدة وشريعة تعصمه من الوقوع في احضان الظلم والبغي، فإنه اول من يسعى لذلك.

وعلمتنا الازمة ان الانسان لابد ان يشارك في تحقيق مصيره، اذ انه اول من يدفع حياته ... ـه وماله ثمنا لذلك. وحتى يقوم الانسان بدوره اثناء الازمات والشدائد، ... ـد له من الحرية والمشاركة وقول كلمة الحق اثناء الازمات والشدائد، لابد من تعلم الدرس الكبير وهو ان الوحدة مصير هذه المنطقة، فنحن لا يفرقنا دين او جنس او لغة او مصير او تراب او غير ذلك، ولكن يفرقنا القرار والارادة لهذا الامر. فهل نحن قادرون على ذلك؟

وصدق الله العظيم اذ يقول: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.